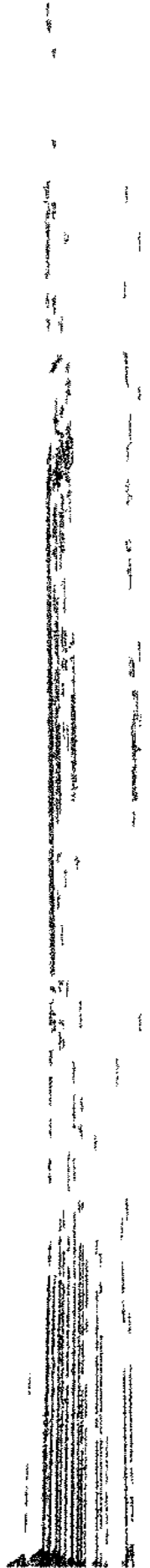


فيلكس سوارس



# المقطف

الخامس من المجلد الحادي والثلاثين

( سنة ١٩٠٦ - الموافق ٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٤ )

رجال المال والأعمال

فيلكس سوارس

بياناً الى الختام بعض الاوربيين الراغمين ان ام المشرق محطّة عمهم او امها  
 الصاء ولن تقوم لما قائمة . مورد لهم حجة على مساد قولهم الاسرائيليين الذين  
 باووا معهم في الحقوق المدنية فاهم جاروهم اوفانهم في العلم والفلسفة  
 . والحمة الصغيرة من مسيحي سورية ومسلميها الذين رلوا البلاد  
 جد قريب لاجل اتجارة فاهم كادوا يقصون على تجارة سورية كلها وبلى  
 لدان . اما الاسرائيليون فامرهم مستهور ولا سيما اداد كرت العلوم القسمة  
 ة يطأطي لهم كل اوري لان ميران المال في يدهم على فلة سددهم . وهذا  
 : تساوا فيما بصرهم في الحقوق المدنية كما هو صاهر في فراسا واهمسا واميركا  
 ا في هذا القطر بعد ان توطد الامن فيد وروعيت حقوق الاحاب  
 سول الموالية عن رجال المال والأعمال ودكرنا فيها الاوربيين والاميركيين  
 عدهم وعملوا الاعمال العظيمة باموالهم وعدنا ان ستطرد الكلام الى اعين  
 تحقون ان يدكروا مع اولئك العظام ولكن وحدنا امامنا عقبتين تعذر علينا  
 مونة الوصول الى الاحبار الصحيحة المدققة التي يمكن ايرادها ومن ذكرها  
 ناية ان اكثر رجال المال لا يرالون في قيد الحياة والكتابة عنهم قد تعد

وكان المرحوم فيلكس سورس من لوزان من مدينة جنيف وكان يرحل من  
 اساليب التي جرى لها في تيم لاس الكبرية المعدي في سنة ١٨٥٠م  
 سك العتاري المصري الذي اتاه اوسر في سنة ١١٠٠م لكي يقرر  
 من عقاري وراثيا معدل . ومعلوم ان هذا السبب لا يزال واضح لوي في مصر  
 اذ ريع الاطيان وبلا تمها وبولا الاحلال لانكاري وبيع لتي في سنة ١٨٥٠م  
 بال احتليل كان شأبه صعب جدا الآن بل يمكن قد افلس ما وقد سده اسعد بال  
 اطيان والاملاك عموما من ارتاع الاسعار فاستبداد في التصرف منه فوجد لا بعد واستناد  
 ايضا وعاد بالبرج الواهر على مؤسسيه من السهم من اسهم ويروي الان نحو ٨٠٠  
 مدفوع من تمه الاصل ١٢٥ وكا لا غير . ومتى ذكرت لاعول اما بعد في اسد دهما  
 نا القطر وجب ان يذكر السك العتري في مقدمتها

وتتلوه شركة الدرة السية التي حث محل الحكومة المصرية قدمت حيث الدرة  
 سيدة لاهالي القطر التفسير بعد ان عيت في شعار محدود واومت في سنة ١٨٥٠م  
 ك الاطيان مرهونة عايد واقتسمت لرح لسقي بين وبن حكومة مرتفع من سها  
 نادي من ٥ حبيبات الى نحو ٢٨ حبيا وبها التأسيس من حبيبات في ١٨٥٠م  
 ومما يذكر من اعماله الكبرية التي اسسها او سرك في تأسيسه مع كبر اسكرت  
 لوامدية الذي اشق سنة ١٨١٢ فنقل كبر السكر عبر بلاد من سنة ١٨٥٠م  
 كرر فيها تم اعادته مكررا الى القطر وسك حديد حث اني احدث في سنة ١٨٥٠م  
 لحكومته ونقلت محطها من قرب القلعة الى ما بين دواوين حكومة في ب رق وسك  
 حديد الشرقية التي بيعت لشركة سكة حديد لدم احقية وتركت في سنة ١٨٥٠م  
 لاهلي المصري والبسك الزراعي وشركة كوه مو وعير ذلك من الشركات العمومية راحصوية  
 وقد يُظن لاول وهبة ان لم يكن يعمل عملا لا وهو عام مقداره ابناءه من السع  
 هذا خطأ كما تدل اعمال كثيرة عما وهو لا يرحومها معا لفسد في حث من بها فعما  
 اما للبلاد مثال ذلك سكة حديد حلوان ان محطها في مصر كات قرب التعة مكان  
 وصول اليها متعدرا او يدفع الراكب اجرة مركبة توصله اليها قد تيد لي احرة سكة  
 حديد فانفق هو وشركاؤه مع الحكومة على نقل محطها الى قرب دواوين الحكومة واهتم  
 صلاح حلوان وترغب الناس في سكنها لطيب هوائها فصارت اضعاف ما كانت عليه ولا  
 بالغ اذا قلنا ان اربعة اخماس المباني في حلوان بنيت بعد ان اهتم صاحب الترجمة بها .

عني عن البيان ان ربح السوي وبيع شركة من ثبات السكة في ذلك من ان  
 تذكر ان الارباح تمت في وقت من الاوقات حتم في المدة ركاب سهم شركة  
 ونتمها الاساسي ونقبت على ذلك ان اعتمها شركة سكة حديد الدانبا نصف راحة  
 ومن قبيل ذلك عمل تكرير السكر في الحوامدية وبعثت على ان توه هو شركوه تصا  
 حياً ولم يرحوا منه ولا لوم عليهم ولا يرب لان الاعمال الصناعية ربحها قليل محدود  
 بسبب الماطرة الشديدة ولا يتوفر الكسب الا من الاعمال الصناعية الحديدية التي لا ماطرة  
 بها . ونقبت مكاسب هذا العمل اقل من القليل الى ان بيع لشركة اخرى

ومن هذا القبيل ايضاً سعر الثر الارتوارية في طسما وتوزيع الماء منها على منازل  
 سكان فان الماء حرج وطعمه مخالف لطعم ماء النيل الذي يستتبه السكان من الحضرية فلم  
 يندوا عليه ولذلك لم يكن الدخل من اداءه في مقدار كان حاسب اربعة مائة مائة مائة  
 ماء ومائده حتى انه كان يجلب منه الى مصر ويشتبه منه في يته بعد الماء جازا منه  
 سراً في يتما فلم تسطه مع علمنا انه في لا تسوة سامة راردا ان صما تحق اعدا  
 فبال الداس سليله ووحدا ان الدين اعمالوه القوا صممه حالاً وساره ايسعيه ولا  
 ستطيمون ماء الحضرية ناراً وراياهم يطسون مدحار وسهولة استعماله وروص منه مرجعاً  
 سترناه ذلك فقال اني على تمام الثقة من نجاح هذا المشروع ادا لقيما اقل مساعدت من  
 الحكومة في مع الناس عن الاستقاء من ماء الحضرية حتماً بأس ودكر له ان المدة  
 سألة مائة نقط فاذا اعتاد الناس شرب ماء الثر العواظمة ولم يعودوا يستطيمون غيره  
 ارأى ان تمتا حميمات في المدينة تعطى بها الماء لافراء جازاً وتنتار كوايرا رحمة  
 هم فرادت الة الناس له وشاع استعماله فرد الربح منه وارفعت اسعار اسهمه كما لا يخفى  
 والشركة الاحيرة تركه كوم اموسالماه وواعا داك واعرهم على طريرا الاشتراك  
 لعمومي فقال كلاً لا ساعير و قين من نجاح هذا المشروع حتى الآن ونحتسى ان تزيد نفعات  
 لري هناك على ما يمكن ان ينتج من الارض فلا رأي لنا في اشتراك الناس بعمل قد تكون  
 له حسارة عليهم

ومع اقدامه على الاعمال العظيمة لم يكن يقدر لها النجاح الذي يحزنه كما تدل كل الاعمال  
 لكبيرة التي عملها والدائرة الدبية وهي من اعظم الاعمال التي كان له اليد الطولى فيها لا وصل  
 لسهم منها الى سبعة جسيمات نال صريحاً انها تجاوزت الثمن الذي تستحقه فليل له ان كبار  
 رارعي البلاد ادرى منه بهذا الامر وهم متهافتون على مسترى هذه الاسهم ونكهة كان

معتقداً صحة قوله ولما بلغ ثمن السهم عشرة جنيهات قيل له في ذلك فقال لا اعلم فقد اضعفت قوة الحكم . ولكن كانت اسعار الاطيان قد اخذت في الارتفاع فلم يعد حكمة السابق ينطبق على الاحوال الحاضرة

وكذلك الاطيان واراخي البناء التي باعها ارتفعت اثمانها كلها ارتفاعاً فاحشاً لم يكن يقدره لها حتى ان الذين اشتروها منذ رجحوا منها اكثر مما ربح هو وكان يتالم من انكار الجميل ومن تفسير الافعال على غير حقيقتها

عاباً مرة احد اصحاب الجرائد اليومية وكان قد استفاد من فضله فائدة كبيرة فوقف يفكر في الامر ثم قال ان المرء مطبوع على انكار الجميل . ولكن بدت على وجه امارات الالم الادبي الشديد . ولامه آخر واظهر عيوب عمل من اعماله فقال ان فلاناً يرى هذه العيوب الطفيفة ويندد بها ولكن هل بدري كيف كان هذا العمل قبلما توليناها . ثم جعل يشرح لنا ما كان فيه من العيوب وما تم فيه من الاصلاح فاستغربنا ان رجلاً عظيماً مثله يهتم بانتقاد المنتقدين وابتاً له استغرابنا ولكننا عدنا فنذكرنا ان هذا الضعف يبدو على اكثر الناس متى جازوا سن الكهولة

وكان جلوداً على الشغل ولو اقتصر على ادارة الاشغال بنوع عام . رأينا مرة في مكتبه بعد وفاة ابنه وكان مصاباً بزكام شديد فنظرنا اليه نظر الاستغراب فقال لا تستغربوا لانني لا اتسلى عما سلبني الا بالشغل

وكان طويل القامة نحيف الجسم يتأني في كلامه ويسط آراءه بالسهولة التامة في التعبير عن افكاره سواء كان بالعربية او الفرنسية او الايطالية . يذكر الكليات كأنها مقدمات اولية ولا سيما حينما يبحث في المسائل المالية فلا يجلي مراده تماماً الا للعالم بهذه المسائل المزاول فما كان يفخر بالبنك العقاري ويعده اعظم اعماله كلها لانه مد الفلاح بالمال فاستداع ان يشتري الاطيان ويغني بها ولولا ذلك لانتقلت اطيان القطر الى فئة صغيرة من الاغنياء وكان مفرماً بجمع التحف الصناعية وفي بيته كثير منها كما في بيوت غيره من اغنياء الاسرائيليين . ويذكر له معارفه اوراً كثيرة تدل على معة صدره . قصده بعضهم حين الاكتتاب في اسهم البنك الاهلي وقال له بلغني ان البنك سيغطي مراراً كثيرة واوده الاكتتاب بمبلغ كبير حتى ينالني منه شيء يذكر وليس عندي المال الكافي لادفعه للاكتتاب فقال له اكتب بالمبلغ الذي تريد ولا تدفع شيئاً فحين ندفع عنك . فاراد الرجل ان يكتب بالف سهم فنظر اليه وقال له اكتب بخمسة آلاف او عشرة آلاف

وقصدهُ آخر صبيحة يوم من ايام الاحاد فقال له اتيتمنا في الصباح على غير العادة فهل من  
 نقضيهما لك . فقال الرجل نعم يا خواجه سوارس ولم يكن مرادي ان اتبعك بل انت  
 الكاتب فلاناً بقضاء غرضي . فقال له ما هو فاقضيه لك لان الكاتب ليس هنا الآن .  
 الرجل طلب مني اليوم مبلغ كذا من النقود والبنوك كلها مغلقة فلا سبيل لي الى هذا  
 فاتيت بهذا التحويل لعل استلاف المبلغ المطلوب من بنكم فقال امدا الكل تعال معي  
 معه الى حيث الصراف وقال له اعط الخواجه فلاناً كل ما يطلبه منك

ومنى ذكر فيلكس سوارس او سعد سوارس يعلق اهالي العاصمة اسمه بامر من كبيرين  
 ، اقدامه على الاعمال العمومية العظيمة والثاني اهتمامه بالفقراء والتصدق عليهم وتروى  
 وادركثيرة متعلقة بالامر الاخير تدل كلها على انه كان من كبار المحسنين وبقي الى  
 ظ نفسه الاخير بهم بالفقراء حتى قيل انه اوصى ذويهم والذين حوله ان لا يصنعوا له  
 ل الازهار لتوضع على نعشه بل يدفعوا ثمنها للفقراء . وعلق خاصة احد فائه اسمه بزايا  
 ، ايضاً كصدق الوعد وحب اشراك الغير في النفع والترفع عن الانتفاع من غلبة العاقلين  
 ذلك من الاخلاق الكريمة مع البعد عن التظاهر بالفنى حتى انه قلما نظر راكباً مركبة  
 ؛ وغالب ما كان يرى ماشياً او في مركبة مأجورة ولكن ذلك لم يحط من قدره ووجاهته  
 ذرة ،

وقد اهتم اهالي العاصمة بل اهالي القطر بمرضه الاخير ووفاته اهتماماً شديداً وكان  
 به موكب منقطع النظر مشى فيه الامراء اعضاء العائلة الخديوية والورد كرومر ونظار  
 مة المصرية ووكلاء الدول الاجنبية وكل عظيم في هذه العاصمة وملاّت اكابيل  
 ار مركبات كثيرة وسير بجنته الى الاسكندرية بقطار خاص فاحنفل باستقبالها ودفنها  
 كما احنفل بتشبيها من العاصمة وسيبقى اسمه منقوشاً في صفحات التاريخ كرجل من  
 ب المهم الكبيرة ومن اكبر المحسنين

وكانت ولادته سنة ١٨٤٢ وتوفي والده وعمره ست سنوات عن غير ثروة فربته امه  
 مع اخوته في الاعمال التجارية والمالية وتوفي في الثالث عشر من شهر ابريل  
 ثروة تقدر بنحو مليون جنيه اوصى منها بمئة وعشرين الف جنيه لزوجته ولكل  
 بنائه الثلاثة وبثانين الف جنيه لكل من بناته الخمس وبما بقي لبعض المستخدمين  
 مال الخيرية

## بركان يزوف

البراكين او جبال النار كثيرة منتشرة على وجه البسيطة تبلغ نحو ٣٠٠٠ عددًا . أكثرها حول الاوقيانوس الباسيفيكي وفي جزائره فقد عدوا هناك نحو ٢٥٠ بركانا من البراكين العاملة وعدوا حول الاوقيانوس الاثنتيكي وفي جزائره ٣٩ بركانا وفي الاوقيانوس الهندي ثلاثة فقط . وبراكين البحر المتوسط تعد من براكين الاوقيانوس الاثنتيكي لان هذا البحر جزء منه . اما البراكين غير العاملة اي التي كانت نشطة في غابر الزمن وهي الآن خامدة فأكثر من ذلك كثيرًا



الشكل الاول يزوف قبل ثوران سنة ٧٩

وبركان يزوف في ايطاليا من البراكين العاملة خمد قرونًا كثيرة قبل سنة ٧٩ للميلاد وكان منظره حينئذ كما ترى في الشكل الاول ولعله ثار قبل ذلك ثورانًا عظيمًا جدًا ونفت كل ما في جوفه من المعادن والصحور المصهورة ثم خمد وانخسف رأسه فغار في جوفه واستقر أمره على ذلك السنين الطوال فعرست الكروم والجنائن على جوانبه ووصفه استرابو الجغرافي اليوناني الذي كان في القرن الاول قبل المسيح وقال ان جوانبه كانت على غاية الخصب واسعة

الحقول ملتفة الاشجار الا ان شفيره كان مخوراً جرداء تدل على انه كان فوهة بركانية . وهذا رأي ديودورس الصقلي المؤرخ الروماني الذي نشأ في القرن الاول بعد المسيح لان ثورانه كان قديم العهد جداً نسبة الناس ان كان قد حدث في عيدهم فنزلوا سفحة مطمئين وبنوا ثلاث مدن كبيرة ستايا وهر كولانيوم وبياي وسكنوها آمين غدر الزمان وظلوا كذلك لا شيء يلقى بالهم او يكثر صفاء عيشهم الى ان كانت سنة ٦٣ للميلاد فزلزلت الارض حينئذ زلزلاً عنيفاً هدم كثيراً من بيوتهم وتلتها ست عشرة سنة لم يحدث فيها شيء من ذلك فبنيت البيوت وزادت العمارة جداً

وفي الرابع والعشرين من شهر اغسطس سنة ٧٩ للميلاد ثار يزوف ثورانه المشهور في التاريخ فخرّب تلك المدن ودفنها في قبر بقيت فيه الى ان نبشت معالمها منذ عيد غير بعيد وكان بلينيوس الاكبر العالم الطبيعي اميراً على الاسطول الروماني في بحر مسينا ومعه بلينيوس الاصغر ابن اخيه فكتب هذا الى تاشيتوس المؤرخ الروماني يصف له ما شاهده وما حل بهم فقال انه رأى عموداً اسود صعد من قمة الجبل طننة في اول الامر دخاناً وقلماً ثم رأى انه تراب ورماد وحجارة قذف بها الجبل فصعدت كشجرة كبيرة وانتشرت من اعلاها كما تنتشر الاغصان من شجر الصنوبر

وكان بلينيوس الاكبر من اعظم علماء عصره ومن اشهر الباحثين عن اسرار الطبيعة فراقه ذلك المنظر واصر بالدنو من الشاطئ فدنا اولاً من سفح راسينا فرأى السماء تمطره رماداً وحجارة والنجر قد انحسر كثيراً فلم يستطع النزول الى البرفسار بسفينته الى استايا ونزل فيها واتى بيت صديق له اسمه بينيانوس واقام فيه الى المساء وهو يرقب الجبل ويحاول تسكين روع السكان ولما خيم الليل ظهرت النيران في الجبل السنة متفرقة فقال انها من احتراق الحراج والمزارع ثم دخل غرفة ونام حاسباً ان ليس في الامر ما يخشى منه

وزاد وقوع الرماد والحجارة حتى كادت دار البيت تمتلئ وخاف خدام بلينيوس سوء العاقبة فايقظوه فرأى صديقه بينيانوس واهل بيته قد قاموا واجتمعوا يفكرون في طريقة للنجاة وفرّ رأبهم على الخروج من البيت لئلا يدفنوا فيه احياء فربطوا وسائد على رؤوسهم لكي تقيهم وقع الحجارة وساروا على ضوء المشاعل لشدة الظلام مع ان الوقت كان صباحاً وظلوا كذلك الى ان بلغوا الشاطئ فصد الهرب بسفينة لكنهم وجدوا البحر هائجاً لا يقارب والسفن بعيدة عن الشاطئ . وفرش خدام بلينيوس له قلعاً اجلسوه عليه وكثرت الابلجة الكبريتية حينئذ حتى اضطرت الجماعة ان تفرق هرباً منها وبقي مع بلينيوس اثنان من



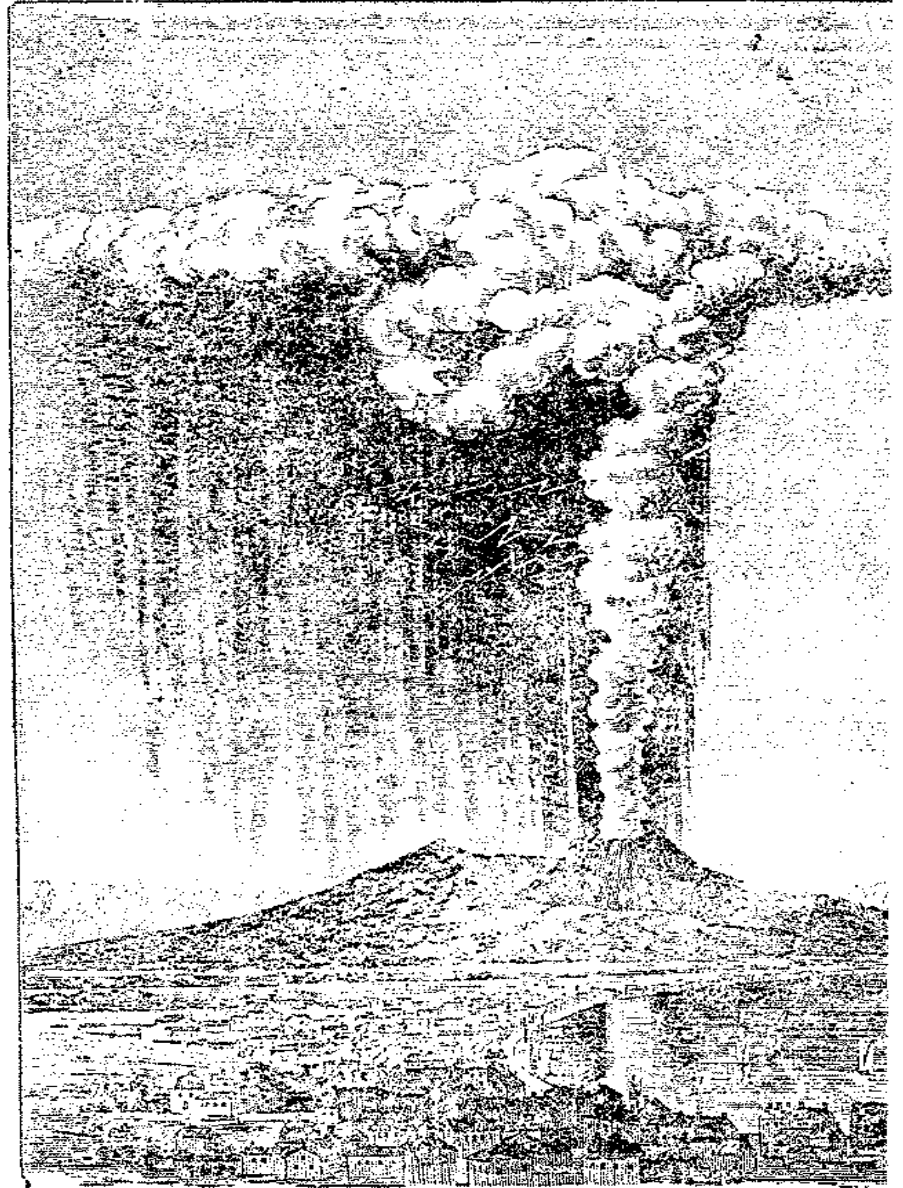
الخدم فانهضاهُ لكنه وقع من ايديهم ميتا كان البقرة الكبرى خنقته  
وطمرت تلك المدن الثلاث من ذلك الحين وذلك كثيرون من سكانها ولم يكشف شيء  
من آثارها الا منذ نحو مئتي سنة

ويروى ان رماد يزوف وصل حينئذ الى شواطئ افرىقية وحجب الشمس عن رومية  
حتى قال اهلها ان العالم انقلب وانحدرت الشمس الى الارض لتتوارى في الليل  
وثار يزوف بعد ذلك مرارا عديدة ففي سنة ٤٧٢ ميلاد انتشر الرماد المقذوف منه في  
كل اوربا وقلقت له الخواطر في القسطنطينية . وتوالي الثوران الى ان ختم سنة ١٥٠٠  
بثوران افروغ فيه جهده . ثم خمد زمانا طويلا فتمت الاشجار والاشجار على جوانب بل في  
داخل فوهته دليلا عن انقطاع المتصعدات السامة منه ودامت الحال على هذا المنوال الى  
سنة ١٦٤١ فثار ثورانا عظيما ونفت اللحم وجرت الصهارة منه واكتنفت القرى التي بنيت على  
سفحه الى جهة خليج نابلي ومعها انهار من الماء الساخن . ثم تكرر الثوران اربع مرات في ذلك  
القرن . ومن ثم لم يعد الحمود يستمر زمانا طويلا بل صار الثوران يتكرر مرة بعد اخرى وكنه  
لم يكن عنيفا جدا الى ان كانت سنة ١٧٧٩ فثار ثورانا عظيما وقذف بالرماد والحجارة والمواد  
المصهورة فارفعت ١٦٠٠٠ قدم فوق البحر ثم هبطت على جوانب فوهة البركان وانتشرت  
حولها كبحر من نار وكان يشعر بحرارتها على بعد ستة اميال وجعلت الحم تندفق من فوهة  
البركان كالفضة المصهورة وتجري على سفحه بسرعة فائقة في اول الامر ثم تقل سرعتها ويبدأ  
رويدا حينما تبرد وتجمد

وثار سنة ١٧٩٤ نخرت مدينة تري دل غريكو وجري منه نهر من الحم قدر ما جرى  
فيه ستة واربعين مليوناً من الاقدام الكعبة وفتح اخدودا حذاء حضيض طولها ٢٣٧٥  
قدماً وعرضه ٢٣٧ قدماً وملاء حتماً . ثم ثار سنة ١٨٢٢ نخرج منه عمود من الرماد والبخار  
والحجارة المصهورة بلغ ارتفاعه سبعة آلاف قدم وظهر فوق البركان كما ترى في الشكل الثاني  
وثار ايضا سنة ١٨٤٨ وصعد منه عمود من البخار ظهرت فيه الوان قوس قزح ثم ثلاث  
عشرة من دوائر البخار خضراء وبيضاء وسوداء وارتفعت حتى صار منها شكل نخروطي  
والنخر من تحتها نهران من الحم

وعاد الثوران سنة ١٨٥٥ وكان عظيماً جداً فان بين الفوهة القديمة المعروفة بجبل سما  
وهي المرسومة في الشكل الاول والفوهة الثانية التي تكونت حينما خربت بيماي وهركولانيوم  
هوة عميقة جداً بخرجت الحم من هذه الفوهة وجرت مثل نهر من النار عرضه ٢٠٠ قدم

ت كشلال ارتفاعه الف قدم ثم جرت من هناك الى الوادي وحرقت  
 ربت بيوت السكان ودام هذا الثوران من سنة ١٨٥٥ الى سنة ١٨٥٨  
 ١٨٦٧ واشتد سنة ١٨٦٨ . ووصفه مكاتب التيمس حينئذ فقال



الشكل الثاني يزوف في ثورانه سنة ١٨٢٢

تقهر بوثر في ثوران هذا البركان فان ازدياد الهيجان يتأخر يوماً عن  
 مر . وقد قال الاستاذ بلياري ان الثوران دوراً معلوماً فليس فيه  
 وليم هملتون اول من راقب هذا الدور في الثوران الكبير وقد راقبناه

فجن في ثوران سنة ١٨٥٥ وعرفنا الاوقات التي يكثُر فيها خروج اللحم والافوات التي يقل خروجها ولو كان هناك طريق يسهل سلكه الى قمة البركان لارشدنا السواح الى الاوقات التي يمكنهم فيها الصعود والوصول الى قرب الفوهة من غير ضرر  
واستنتج المستر ملت من البحث المدقق ان مركز الثوران في قباب البركان على ستة الى ثمانية اميال تحت قمته

وثار سنة ١٨٧٢ وخرجت اللحم من اتحة التي تكونت في ثوران سنة ١٨٥٥ فقتلت ٢٠ نفساً كانوا وقوفاً يشاهدون الثوران وقذف الصخور الى عواربعة آلاف قدم وكانت الصعقات شديدة جداً فخاف سكان القرى المجاورة وهربوا الى نابلي  
وثار في اواخر ابريل واولائل مايو ١٨٨٩ وكان فيه غرورط تكوّن من اللحم في الشهور العشرة السابقة فتقوضت دوائمه وثار في جوف الجبل وحينئذ اخذت اللحم الذائبة تنجبر منه ولكن لم يكن مقدارها كثيراً

وعاد الى الثوران في اواخر سنة ١٨٩٣ وجرت اللحم منه فكانت تظهر كثيراً من نار جارية على جوانبه . ثم ثار في اواخر سنة ١٨٩٧ وجرت اللحم منه في مجريين كبيرين وعاد الى الثوران في اوائل سنة ١٨٩٩ وجرت منه انهار اللحم  
ويقال جملة ان يزوف ثار احد عشر ثوراناً عظيماً بين سنة ٧٩ ميلاد وسنة ١٦٣١ . ثم ثار اربع مرات في القرن السابع عشر وثلاثاً وعشرين مرة في القرن الثامن عشر وخمسة وعشرين مرة في القرن التاسع عشر الى سنة ١٨٧٢ ومن ثم الى الآن لم ينقطع ثورانه انقطاعاً تاماً فاما انه بلغ الآن اوج ثورانه او انه لا يزال يجمع قوته ويخزن ثوران يكون اعظم من كل ثوران قبله . ولما كان مركز ثورانه عميقاً جداً فالانباء به قبل وقته ضرب من الخيال الا ان الاستاذ بلياري يظن ان الثوران يزيد شدة حينما يكون القمر هلالاً وحينما يكون بدرًا كما تقدم  
والثوران الحالي الذي تواتت اخباره التلغرافية هذا الشهر بدأ في اواخر شهر مارس الماضي ففي الثامن والعشرين منه زلزلت الارض وانفجرت اللحم من البركان وجرت على جانبيه ثم تعاظم الثوران وتواتت الاخبار عنه فندكرها حسب تواتر اخبارها

٥ ابريل — اشتد الثوران وقذف البركان حجارة كبيرة وصلت الى اوطان محطة من محطات سكة الحديد الصاعدة الى الجبل

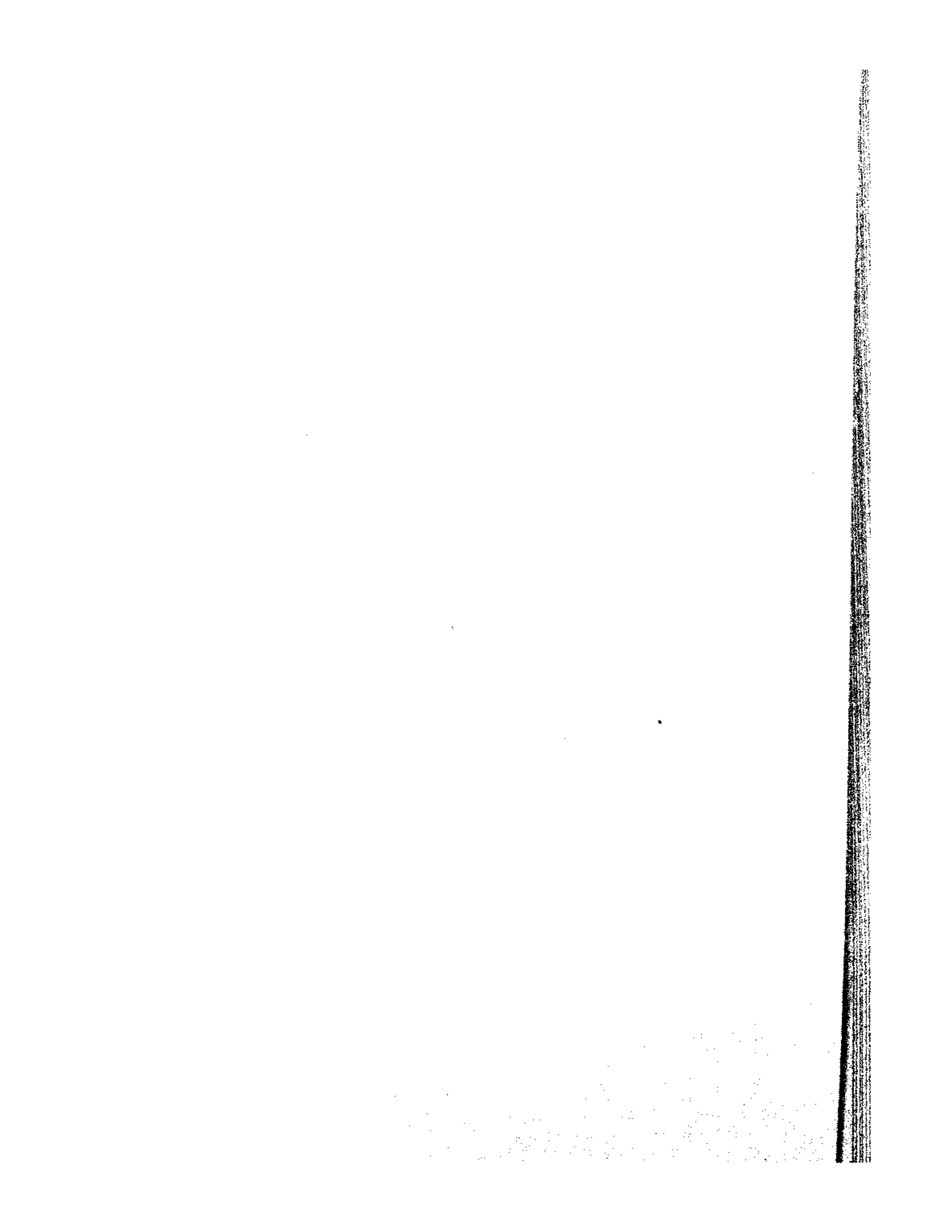
٦ ابريل — تولدت فوهة جديدة واخذت تقذف اللحم بغزارة فجرت حتى كادت تبلغ بلد سكة تكامه



صورة بركان يزوف في معظم ثورانه والحجارة تسقط منه على رؤوس السكان  
وانهر الحم تجري على جوانبه



صورة يزوف بعد ما خمد ثورانه وتكون فيه مخروط جديد من الحم



٧ ابريل — خربت بسكوتركاسي فقد زلزلت الارض تحتها بعد نصف الليل وجرت الحم بسرعة فائقة في مجريين سعة اخدهما مئتا متر وكان سيره متعرجاً نحو قلب البلد ولم يكد سكانها يخرجون منها حتى دخلتها الحم وحرقتها ولم تصر الساعة صباحاً حتى اكتنفتها من كل ناحية وخسفت الارض بالفوهة المقابلة لمدينة بهاي وفتحت فوهة جديدة الى الجانب المقابل وكثر سقوط الرماد في نابلي

٨ ابريل — زاد خروج الحم من الفوهة الاصلية وتوالت الهزات والصعقات فهجر الناس القرى التي عند سفح الجبل وجرت الحم في قرية اوتاجاو كنهري جارف . قال الاستاذ متيوتشي مدير مرصد يزوف ان الثوران بلغ حداً فائقاً وقد تغطت الارض بالحم حول المرصد وترى الصخور الممطرة الى درجة الحمرة تقذف بالالوف الى علو ٨٠٠ متراً و ١٠٠٠ متر واصوات الانفجار المتتابع واصوات وقوع الحجارة تصم الآذان والارض تهتززل وتز وآلات رصد الزلازل تكاد تنكسر من شدة اهتزازها والكهربائية شديدة جداً

٩ ابريل — خف الثوران قليلاً وقل خروج الحم ولكن زاد قذف الرماد ووقعت الحجارة على كوى المرصد فكسرت زجاجها وزادت الزلازل عنفاً

١٠ ابريل — خف الثوران في الليل الماضي لكنه زاد في الصباح ودلت آلات رصد الزلازل على ان مصدر الاضطراب عميق في قلب الجبل . ووقع سقف في مدينة نابلي ذلك اليوم من ثقل ما تراكم عليه من الرماد البركاني

١١ ابريل — ارسل الاستاذ متيوتشي يقول ان الرمل والرماد لا يزالان ينهالان من الجبل لكن الثوران خف كثيراً وقدر ان الفوهة الكبرى هبطت ٢٥٠ متراً عما كانت قبل الثوران

وقل وقوع الرماد في الثاني عشر من الشهر وعاد فزاد في الرابع عشر والخامس عشر ثم قل في السادس عشر والسابع عشر

وقد كان اشد الثوران في السابع من ابريل حين خربت بسكوتركاسي ولم يشاهد اهل هذا العصر ثوراناً اشد منه في زمانهم لكن الانسان طبيعة النسيان فقد يخمد بزوف خدماً وينقطع ثورانه فيعود الناس يبنون البيوت التي خربت ويزرعون الحقول التي تلفت ويعيشون آمينين كأنه لم يكن شيء مما كان

## فتاوى الاطباء

## في الصحة والدا

قالت مجلة ستراند الاكاديمية ان حفظ الصحة في جميع اطوار العمر الهرم امرٌ اشتغل الناس به في كل عصر وامة . وقد قام الكتاب حديثاً من يكتبون في الخطا الامم مما بعض السبب في الاكل والشرب والنوم والرد فخطرت لنا ان نستطلع بعض الراشخين في فن الطب آراءهم في هذا الموضوع الآتية وهي

- (١) ايكنكم ان تخبرونا في اي سن يجوز ان يبدأ باطعام الاطفال .  
اي سن يجوز اطعامهم اللحم وما اشبه
- (٢) هل شدة القابلية في التبان دليل صادق على مقدار الطعام الذي
- (٣) قيل ان البالغين لا يجوزون ان يحدوا الى قدر ما يحتاج اليه الاولاد من سن تبدأ حاجتهم اليه نقل\*
- (٤) هل من قاعدة لمعرفة ما يجب ان يأكله الانسان ويشربه الى ثقل جسمه
- (٥) لما بلغ كورنارو سن الاربعين او نحوها عين نفسه ١٢ اوقية و ١٤ من الطعام السائل كل يوم فعاش مئة سنة . وربما احاج ساك الشمالية الى اكثر من ذلك . ولكن هل تظنون انه يمكن تعيين مقادير لكل فرد وهل من ذلك فائدة
- (٦) هل تظنون ان اهل اليسر يفرطون في الاكل
- (٧) هل تظنون ان الشعب الانكليزي يفرط في شرب الشاي
- (٨) ان الشيب الباكر عثرة كبيرة في سبيل استخدام العمال . فما هي الشعر وحفظ لونه الطبيعي
- (٩) ألا يبالغ اهل العصر الحاضر في تربية بنينهم على الرفاهة والدلال .  
على شظف العيش افضل لهم

- (١٠) ما هي افضل الوسائل الى حفظ جمال المرأة وحسنها (١)  
 (١١) ما هي خير طرق الرياضة للجميع على اختلاف الافاليم والفصول  
 هذه هي المسائل التي سألتها جماعة من الاطباء فجاءتنا الاجوبة الآتية

اجوبة الدكتور روبرت بن

الدكتور بل من مشاهير اطباء الانكايذ وله كتب كثيرة في الطب . وها هي اجوبته بالتتابع

(١) ان الطبيعة نفسها تجيب عن السؤال المتعلق بطعام الاطفال بانها تجهزم باسنان اللبن الى أن يبلغوا السابعة من سنهم . فمتى سقطت اسنان اللبن وحأت الاسنان الدائمة محلها فلا بأس من اكل الطعام الجامد ولكن لا أفضل من اللبن والبيض والحلين والارز والعدس والحمص ونحوها في ما تحويه من خصائص التغذية مهما يكن عمر آكلها

(٢) ليست القابلية بالدليل الصادق على مقدار الطعام الذي يحتاجه الشبان اليه . فان الاولاد لا يأكلون لسد جوعهم فقط بل للتلذذ بما يأكلون . وخير طريقة تتبع في اطعام الاولاد قصر طعامهم على المآكل الغذائية البسيطة فيظهر بعد ذلك ان قابليتهم تطابق حاجتهم . ثم انه اذا لم يحمل جهازهم العضوي فوق طاقتهم فان صحتهم تكون احسن ونموهم أكمل

(٣) ان مقدار الطعام الذي يحتاج اليه البالغون يتوقف كثيراً على نوع المعيشة . فان العمل في الخلاء مثلاً يزيد تأكد الدم فيتقوى المضم ويترب علي ذلك ازدياد القابلية . ومع ذلك فان البالغين اقل حاجة الى الطعام من الاولاد الذين في طور النمو . واذا بلغ المرء سن الاربعين فخير له ان يقلل كمية طعامه

(٤) لا قاعدة لمعرفة ما يجب ان يأكله الانسان ويشربه كل يوم بالنسبة الى نقله اذ لا علاقة بين الثقل ومقدار الطعام اللازم لحفظ الصحة . والغالب ان اقوياء الاجسام يكونون قليتي الاكل كثيري الشرب واذا وجد رجل قوي الجسم مفتول العضل وآخر سمين وكانا متساويين في الثقل فان الاول يحتاج الى اكثر مما يحتاج الثاني اليه من الغذاء ويحسن استعماله أكثر منه . وليست العبرة بمقدار الجوامد والسوائل اللازمة لحفظ الصحة بل بمقدار ما تحويه من المواد الغذائية ( انظر الجواب الخامس )

(٥) لا ريب عندي ان العناية بالطعام امر ممكن ومفيد معاً ولكن يصعب الجري على

(١) الجمال يلاحظ صورة اعضاء الجسم والمحسن لون الوجه



قاعده كورارو اذ العرة كمية ام - ان -  
الصحة لا عى لناع مقدار معه من  
الدهية وهذا المقدار يحاسب احداث

(٦) ان اهل اليسار يوصون في الا  
واعتقادي ان عدد الدين يموتون من الامر في  
الافراط في القرب . ولست من الذين يتوبون شرب  
يمنعون تمام الامتناع عن ترم وكبي عند رجوع  
ولقد اخذت احوال الناس على اختلاف صوره - مدة  
عن قرب المسكره على انه اب مرطون في الاكل

(٧) نعم ان الشعب الانكاري مر - في ريب الي  
بالمعدة وبالتالي لسائر الجسم هـ المواد اعسده مك  
بان لا تزيد مدة بقع الشاي على ثلاث دقائق فيسبب  
الاوراق . وهذا الوقت كاف لاستخرج بعض من  
(٨) مسألة الشيب مدة صعبة . من اشعر يد

لصحة . وانعاب ان الشعر العليظ اقرب الى الشيب من  
الاسداد . واحسن الطرق لحفظ الشعر لاكثر من  
بالجمحة فيعوق ذلك الدورة الدموية وتربية بعض  
(٩) لا ريب انما مبالعون في ترفيه اولادنا وتربية

حاجة الى رياضة اتد ليصيروا رجالاً

(١٠) افضل الوسائل الى حفظ صحة المرأة وحما  
وخصوصاً ما تعلق منها بالقناة المصمية . وهب الامتناع  
وتالكاً تدفئة الجسم وخصوصاً الاطراف . وراعى الامة  
الاحذية العالية الكعوب . وحامساً الاكثار من الرز  
الالعب الرياضية

(١١) كل رياضة تستلزم مشياً كثيراً في  
والذراعين تعد رياضة حسنة . ويقال بالاختصار ان الم

## اجوبة الدكتور حون هدون

(١) اللسان حير طعام الاطبال حتى تموا الشهر التاسع من . مهم . ولا يجوز اطعامهم نأ . وقد حرت بحارت حدماي اميركا واطعم بعض الاولاد ادارا وخورا ولوزاً وما نهبها ولم يطعموا شيئاً غيرها هموا اصحاء اقوياء الى العاية

(٢) ان القالمية ليست مرتدا صادقا في طور من اطوار العمر وارضواها محملة بامراض عاجلاً او آجلاً . والحق يقبل ان حسن القالمية من اعظم الاحظر على صحة الامم (٣) البالغون اقل حاجة الى الطعام من الاولاد الذين لم يكمل نموهم . مادام لم يقللوا بكل فالعالم اهمهم ويسمون والسمن في الحقيقة مرض يجب على كل من يريد التمتع بالمعيشة ، يجسبه . وقليل هم الذين يهضون عن الطعام ومددهم غير ملائمة

(٤) الاعتقاد العمومي ان كمية الطعام يجب ان تكون على نسبة قتل اللحم ولكن هذا اعتقاد خطأ . فقد رهن الاساد تتسدين ان صحة المصارعين تكون على احسبها من جميع جوه ادا أكلوا من المآكل اللحمية نصب ما اعناده فقط وادا كانت هذه حال المصارعين لم يجهدون عضلاتهم كثيراً ولا مدع ن يكون سيرهم مناسب . وادا كان الانسان لا يأكل ماماً حيوانياً فلا يسمح لى شرب السوائل اذ الحوامد والسوائل في الاصمة البائية متناسبة لا ريب ان الامراض تنشا عن الاكثرة من شرب السوائل كما نشأ عن الاكثار من اكل اطعمة الحامدة حتى بين الذين لا ياكلون سوى الاصمة المائية

(٥) ان اكل ١٢ اوقية من السدام كل يوم كاف لاكثر الناس على شرط ان يكون الطعام مواد حيوانية ولا يعد ان يرب الاحصار حصاً العول المسور وسوا الانسان كتر حاجة الى الطعام تناء منه اليه سيما . فقد حدث ان رجلاً دهمة الملح وسدء عليه سالت والمعارفتي ستة اشهر لا ياكل سوى الحبر واللس وكانت صحته على احدها مع ان وسط درجة الحرارة كان ٢٠ درجة تحت الصفر في تلك المدة . ولم تمتع كوربارو اصحة بيده والهمر الطويل الا سظيم اسر طعام . واطهار مر يد العماية بذلك . فكان ادا اكل نيتين ريادة عن القدر الذي عيه لمسه وهو ١٢ اوقية اعتراه المرض مما دأته على ان ١٢ نية هو عاية ما يكلمه اكله كل يوم وهو تمتع بالصحة الحيدة ولكن هناك ما يحمل على اعتقاد بانة لو اكل اقل من ذلك اي عشر اواقي متلاً لكات صحته احوذ ولعاش اكثر ، مئة ستة والي أعرف رجلاً أسير عليه نالاً يأكل اكثر من ١٢ اوقية كل يوم فععل كانت الشهية ان وره حف ٧ ارطال وان صحته تحسنت ولخط ان كل المقص كان من

بطنه . ويظهر ان البطن هو اولى مكان من احسب تجمع لدم فيه عند السمن وحر مكان  
يجلو منه عند زوال السمن

( ٦ ) الغالب ان اموسرين وامعسرين يرسون في الاكل . وهن عرف سب الاخطا  
الذي قام الكتاب يكتبون فيه ويختون مسيطرته الافراط لا السريط هذا من جه  
الطعام لا غير

( ٧ ) كلامه عن التاي لا يحتف في جوهره عن كلامه . ووحلاصته ان التاي  
الجيد لا يضرب بشرط الا تطل مدة تقعه

( ٨ ) حسن الصحة وعدم تعطية الراس البتة خير ما يبع السبب الباكر

( ٩ ) نعم ان شباننا كسبرو والترثه والتعم الا ترى البرق صهر بين الاولاد الذين  
يسرحون ويمرحون في التوارع بين الاوساخ والاقذار وفي كل فصل من اصوله  
يلبسون الاطوار البالية وبين الاولاد الذي يسجنون في البيوت لا يخرجون منه الا في اوقاف  
معلومة كما يفعل الاغنياء والاوساط بولادهم . من هؤلاء عجب ندى واولئك اسدا  
تمثلو الابدان

( ١٠ ) جوابه عن حفظ صحة المرأة وحماها من جناب سببها

( ١١ ) جوابه عن خير طرق الرياضة مثل جوب سببها ايضاً ويريد غير ان المتو  
يجب ان يكون تصعيداً في الجبال وبسرعة تكمل عمل اجده سهولة لان عدم عمده نخله  
لامراض كثيرة

### اجوة الدكتور كد

من مشاهير الاطباء وقد كان طيب خصوصاً للورد يكسميلد ورير انكترا اشتهر  
نذكر من اجوبته ما حاش به غيره او نضمن امراً حديثاً واماً واقى به غيره او م يتحدث  
امراً حديثاً فضرب عنه صحفاً

( ٢ ) نعم ان القابلية مرشد صادق في الشباب

( ٣ ) تبدأ حاجة البالغين الى الطعام نقل في نحو الثالثة والعشرين

( ٤ ) ان الاغنياء عندنا يفرضون غالباً في الاكل وخصوصاً اكل اللحم ويقتلون اكل

الخبز بخلاف الفرنسيين فانهم يكثرون من اكل الخبز

( ٥ ) خير الرياضات المشي فركوب الدراجة او ركوب الخيل والتجديف لمن

ستطه ذلك

## (١) سياسة التعليم في القطر المصري

بلغ ما اخذته الحكومة من التلامذة اجرة للتعليم سنة ١٨٨١ اي قبل الاحتلال الانكليزي بسنة نحو ٢٣٠٠ جنيه مصري فقط. وبلغ ١٧٠٠٠ ج. م سنة ١٨٩٠ ثم زاد بعد ذلك سنة فسنة فصار ٧٦٠٠٠ ج. م سنة ١٩٠٤ وقدر انه يبلغ ٩٠٠٠٠ ج. م سنة ١٩٠٥. ولا يُعلم الآن مجاًناً الا بعض التلامذة مثل تلامذة مدرسة المعلمين والتلامذة الذين يتعلمون صناعة التعرف في مدرسة الصنائع والفنون سولاق واما تلامذة المدارس الاميرية الابتدائية والثانوية ومدارس التعليم العالي كدراسة الطب والحقوق فيدفعون كلهم اجوراً للتعليم

ولكن يجب ان لا يفهم من ذلك ان ما يدفع لهذه المدارس يقوم بشفاقتها ولا ان تلميذاً من التلامذة يدفع كل ما ينفق على تعليمه في المدارس الاميرية بل هو يدفع جزءاً صغيراً منه فان تعليم كل تلميذ يكلف الحكومة اتفاق ٧٨ ج. م في السنة ووالداه لا يدفعان من ذلك سوى ١٥ جنياً وما بقي وهو ٦٣ ج. م يدفعه الممولون (اي دافعوا الضرائب)

وقد كثر الاسفاد على السياسة التي نبعها الحكومة المصرية في هذا الشأن وعرض بعضهم باستشاريتها من الانكليز قائلاً انهم يقصدون اضعاف التعليم العالي لانهم لا يشاؤون ان يتأهل المصريون يوماً ما للاستغناء عن المساعدة الاوربية في حكومة بلادهم وان كانت المستشارون لا يكرهون تعليم الفلاحين القراءة والكتابة ولا مساعدة المدارس الصناعية تخرج الصناع. فمذ سبعين سنة تكلم اللورد مكولي عن تمهنة مثل هذه فقال "هل بقي اهالي الهند هؤلاء لكي يبقوا حاضرين لنا" ثم احاب عن هذا السؤال بالمي والازدراء قائلاً "ان الحكومات كالأفراد قد تستري وجودها بتمن واحش والسياسة التي مؤداها ان يقتل الانسان نفسه لكي يحيا هي غاية في الحرق والسخافة سواء كانت في الافراد او في الحكومات" (٢) ولا ازيد شيئاً على ما قاله اللورد مكولي رداً على الذين يتهموننا هذه التهم التي تكذبها وقائع الحال في مصر وفي كل بلاد تخفق عليها الراية البريطانية او يعول فيها النفوذ البريطاني واذا غضضنا الطرف عن كل انتقاد لا مستوخ له مثل هذا الانتقاد فمن المرجح ان

(١) من تقرير اللورد كرومر عن سنة ١٩٠٥ (٢) خطبة في مجلس النواب في ١٠ يوليو سنة ١٨٢٣

سياسة التعليم العمومي التي تتبع في مصر لا يجب ككتيرون من مدن لا عرض لهم ضدها ولذلك يحسن بي ان اوضح في هذا العنصر

يراد بهذه السياسة ابعاد التعليم اجلي تدريجي من مدارس لاميرية التي موق اكتيب وزيادة الاجور فيها . وعا مسوع في مهية هذه مدارس وفي العرض مقودها وفي تعبر احوالها . فلا يخفى ان نظام هذه امدارس كاه جنبي والعرض منها تعبير التلامذة نعيماً اورياً لكي تعد جمهوراً من الشبان المصريين خدمة الحكو . ولتة صي بعض الامون . وسبب اشائها القيرة التي ابداهها محمد علي منذ سنة ١٨٣٦ فرنجه البلاد اي الاقتداء بالاوربيين . ومن حين انشئت تلك المدارس الى ان العيت بعد موتها كان التعليم فيها مجرد وكان التلامذة يصعمون ويكسون وتدفع اليهم كل نفقاتهم من حريثة الحكومة . ومع ذلك كانت الحكومة تجلب التلامذة الى مدارسها بالقوة الجبرية وكانت استيحة انه خرج من المدارس حينئذ عدد يريد على الوظائف التي كان يمكن ان تعطى لهم . ولذلك العي عيس لاول تلك المدارس . تم اعيدت لما تولي اسمعيل باشا سنة ١٨٦٣ على المسق الذي كانت عليه قبلاً وزيدت فيها حقوق التلامذة حتى صارت مدة التعلم تحسب هم في المعاش . ولا تقهي لاسباب التي دعت اسمعيل باشا الى الجري على تلك الحطة فقد قل يعقوب باشا ارتين وهو احار الناس في امور التعليم في مصر " ان فكر الحكمة كان موجهاً حينئذ الى اعداد اموصير الذين يصلحون للادارة" (١)

واول من حاول جعل اجرة على التعليم في مدارس الحكومة هو ريش باشا . كان اطراً للمعارف العمومية سنة ١٨٧٤ ولكن مضت عدة سنوات والاجور حفيفة جداً ولم تصر الحكومة على اخذ الاجرة الا منذ عهد قريب . وقد كان اعداد الناس لخدمة الحكومة وحاجات الالاد العليا لا يتم الا بالوسائط التي جرى عليها محمد عي باشا واسمعيل باشا . لم يكن له مناص من الجري على الحطة التي جريا عليها . فلما صار في لامكان التيام بطاب الحكومة من غير الاتجاء الى تلك الوسائط لم يبق موجب لخطة التي جريا عليها بل صار يجب العدول عنها تدريجياً في ما يخص بطالب الحكومة

ويجب على الحكومة ان تتوخى جعل اجرة التعليم في كل مدارسها المترنجة مقارنة للنفقات التي تنفقها عليه . ولاموال التي تنفقها الان على هذه المدارس تصير تنفقها على التعليم الاهلي الا لزم لحاجات الامة

لما احتل الانكليز مصر سنة ١٨٨٢ وجدوا ان كل ما تنفقه الحكومة على المعارف العمومية انما تنفقه على تعليم اولاد فئة صغيرة اكثرها من اعنى اغنياء السكان ولا تعلمهم الا تعليماً اورياً فاخذوا في تغيير تلك الحال وبذلت المهمة منذ سنة ١٨٨٤ لاجد الاجور من - لامدة ولا بطلال التعليم المجاني تدريجاً واكن بقي النجاح في هذا السبيل بطيئاً جداً الى عهد قريب . ولقد تيسرت زيادة الاعانات للكتاتيب الاهلية مدة السوات الثمان الاخيرة من الوفرة الذي حصل في نفقات المدارس المتفرجة ( اي الجارية على النظام الاوربي ) بازدياد دخلها من اجور التلامذة منذ سنة ١٨٩٨ الى الآن

ولذلك فابطلال التعليم المجاني وازدياد اجرة التعليم في المدارس المتفرجة ليسا من دلائل التأخر ولا هما مضران بمصلحة البلاد الحقيقية بل هما بمثابة ابطال امتياز استفرق حتى الآن كل اموال نظارة المعارف وانما قبا على التعليم الموافق لمصلحة اهل البلاد عموماً . ثم ان التعليم المجاني وضع ليستفيد منه العقير ولكن لم يستفد منه فبالا لاهل العنى والجاه ومحسوبهم بواسطة نفوذهم ودسائسهم واما التلامذة المحتاجون المستحقون للمساعدة فكانوا مضطرين ان يدفعوا اجرة تعليمهم . وكنت نتيجة ذلك رديئة وعاقبته سيئة في البيت وفي المدرسة فضعف شعور الوالدين بانهم مكلفون بتعليم اولادهم وندفع نفقاتهم وصاروا يقصدون من وضعهم في المدرسة التخلّص من نفقات تعليمهم واعالتهم . وامتلات المدارس بحيلط من الاولاد من غير الثقات الى استعدادهم العقلي ومقام والديهم في الهيئة الاجتماعية . وكثيرون دخلوا المدارس لا لتحصيل العلم بل للتعميش على اسهل سبيل . ونسج من ذلك صرر آخر لا يقل عن الضرر المتقدم ذكره فداحة وهو ان الوالدين صاروا يدفعون اولادهم للجري في خطاط لا تمكنهم احوالهم من اعدادهم لها فضلاً عما تقدم من الضرر الذي الجأ عباس باشا الاول الى اقفال المدارس . فنسأت في البلاد طائفة من التبان الدين تعلموا نصف تعليم آوا بالحيلة واكثروا من الشكوى والتذمر

وهذا الامر لا يخفى بمصر وحدها فقد اتار اليه المسيو فلكس مرتل المفتش العام في نظارة المعارف العمومية بفرنسا بكلام غاية في الافناع ينطبق على كل تشييط مفتعل تأتيد الحكومة للتعليم الذي من نوع ما في مدارس الحكومة المصرية قال : -

” اننا اذا جعلنا التلامذة يزدون جمهور الكتاب والمتهاقين على الماصب الصغيرة في الحكومة بتعليمنا اباهم تعليماً نظرياً محضاً كما يفعل معلونا الآن في كل مكان تقريباً وكما يود اكثر والدي التلامذة غروراً منهم نكون قد انفقنا اموال الحكومة في سبيل لا نفع منه بل

منه ضرر كبير لأنه كونه قد امتد إلى عدد من المدارس عن الأقسام الصناعية وعن الانتظام في خدمة تربية هؤلاء أحسن نتيجة من غيرها فحين لا يساهم وللأمة والوطن<sup>(١)</sup>

وإذا اريد تمهيد السبل للتلاميذ من تعليمهم في المدارس الصناعية لكي يدخلوا المدارس العليا ووسائلهم المادية لا تكفي ذلك فحب ان يقبل احد من امولات تلك مدارس يعلم بها من كان مثل اولئك التلاميذ . ووفت هذه الاعمال تعليم التلاميذ الترابيين يستحقون ان يساعدوا انفع جداً من كثير مدارس ابتدائية سرخية

ولا يحسن ان يساعد اولاد الفقراء على دخول المدارس الابتدائية تتعلم العموم الاوربية ما لم تدل الدلائل على انه يمكن تعليمهم العموم الثانوية

ولهذه الاسباب لا اتك في ان السياسة التي يراد من حيث اموال لتعرف ترقية التعليم الابتدائي الاهلي والمدارس الصناعية وجمع نفقات التعليم في مدارس المخرجة من احور التلاميذ على قدر الامكان هي سياسة رشيدة موطدة لاركان . ولا بد من بذل الجهد كما يبذل الآن فعلاً في تمهيد السبل لاجل التعليم العمومي وكر يجب ان لا يكون هدف التعليم كله على نفقة جمهور الممولين

واختم هذا الفصل بمجدول يظهر فيه النتائج التي وصل اليها بعد خمس عشرة سنة . وقد ذكر فيه عدد التلاميذ الذين كانوا يحضرون المدارس في تحت ادارة الحكومة سنة ١٨٩٠ وسنة ١٩٠٥

١٩٠٥	١٨٩٠	(١) كتابت الحكومة <sup>(٢)</sup>
٧٤١٠	١٩٦١	(٢) دار تخرج المعلمين للكتابت
١٤٧١	٠٠٠٠	(٣) المدارس الابتدائية العالية
٧١٧٥	٥٧٦١	(٤) المدارس الصناعية
٠٥٦١	٠٣٩٣	(٥) المدارس الثانوية
١٣٤٥	٠٧٣٤	(٦) الكليات الفنية
٧٤٣	٠٣٨٢	المجموع
١٨٧١٢	٩٣٣١	

(١) استشهد به السراجوردك في تقريره عن التعليم المصري (كتابنا ١٢)

(٢) هذا عدد التلاميذ في الكتابت الاهلية التي تحت مراقبة الحكومة

وزادت الاموال الي تنفقها الحكومة على التعليم في هذه المدة من ١٠٤٠٠٠ ج م الى ٢٣٥٠٠٠ ج م ثم اضافت ان نفقات التعليم ٤١٠٠٠ ج م سنة ١٩٠٦ فصار مربوط نظارة المعارف لهذه السنة ٢٧٦٠٠٠ ج .

ومن رأني ان التعليم متقدم في القطر المصري على قدر ما تسمح به احوال البلاد . ويعترض سرعة تقدمه صعوباتان الاولى عدم وجود المعلمين المتخرجين في فن التعليم . وساعود الى هذا الموضوع في ما بعد . والثانية الحاجة الى مباني صالحة للمدارس . فقد انفقت مبالغ طائلة في السنين الاحيرة على بناء المدارس ومع ذلك لا تزال نظارة المعارف العمومية محتاجة الى مباني اخرى لان ما بني لها لا يبي بما جرتها فقد بين المستر دنلوب في مذكرة كتبها حديثاً " ان الحاجة ماسة الى ٤٠٠٠٠ ج م وهو تقدير معتدل جداً " . ولا اتك في صحة قوله ولكن لا بد من حفظ موازنة المالة ولو بالاغضاء عن لوازم التعليم . واحتسب انه يمضي وقت قبلما نتمكن نظارة المالية من منح هذا المبلغ كله . وادام محب . فانا مرتاب جداً في امكان استعماله بالسرعة المطلوبة اذا روقب انفاقة المراقبة الواجبة

## (١) القبريات

### قبريات العرب

لم يألف العرب لأصاب التي تقام على القبور ومما لعله من امرها ان النعمان بنى على قبر نديمه ما عرف بالعربين ويروى ان جساساً وضع على جثة كليب يوم قتله حجارة ثلثاً تأكلها السباع . اما في الاسلام فعرف امرها بدليل ما جاء في الحديث " اعلم بالحجر قبر اخي " . ولما مرَّ حيَّان بن سلى الكلابي بقبر عامر بن الطفيل العامري ( المتوفى سنة ١١ هـ ٦٣٢ م ) وعليه انصاب قال ما هذه الانصاب . فقالوا نصابها على قبر عامر فقال : ضيقتم على ابي علي . ويسمى ما يوضع على القبر عند العرب من الحجارة جتوة مثثة والجمع جثي قال الشاعر :

(١) نظر ان اول من استعمل هذه الكلمة ابن بطوطة في رحلته المطبوعة في مصر سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٧٠ م) الجزء الاول صفحة ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ وكان من الكلمة تعريب حرفي للنظة (Epitaph) الامرحية وهي بوابية الاصل محوطة من كلمتي (Lipe) بمعنى على و (Taphos) بمعنى قبر



أصله على قريكة من مدية وولاً نملاه ترفير جدك  
 أما القبريات فلعلها وجدت عند بعض القبائل القديمة حدث عن مجاورتهم من الاعاجم  
 لذين اقاموا الاسباب وكتبوا على قبور موتاهم كما سيأتي . تم كثر بعد الاسلام وقد ذكر  
 بن بطوطة في رحلته انه شاهد كثيراً من قبور احناء والعداء وان حين في رحابة بغداد  
 البصرة والكوفة وغيرها وعلى كل قبر منها اسم صاحبه وودته  
 وروى انه رأى على مقربة من مدينته خنثار ايتن موضع يقال له الاحقاف نية فيها قبر  
 كتب عليه " هذا قبر هود بن عابر ( صعم ) " — وبقرب الحمع الاموي في دمشق على  
 ابوت " يازكريان نبشرك بغلام اسمه يحيى " وغير ذلك  
 وما عرف من قبريات العرب ما روي عن بعضهم ان عبدالله بن جدعان التيمي لما نفاه  
 بوه خرج في شعاب مكة فجاء سقاً في الجبل فرخ فيه رأى جده صولاً على سريره لم يزل  
 شلهم طولاً وعظماً وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم وادع رحل من ملوك جرم  
 آخرهم موتاً الحارث بن مضاض صاحب العذبة الطويلة . ويرى ان اللوح من رخام كتب  
 فيه " انا نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد يليل بن جرم بن قحطان عشت من العمر  
 خمسمائة عام وقطعت غور الارض ظاهرها وباطنها في طلب الثروة والمجد و . . . فلم يكن  
 لك ينجيني من الموت . وتحته مكتوب :

قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاواب  
 وسريت البلاد فقراً اقفر بقناة وقوة واكتساب  
 فأصاب الردي بنات فوادي بسهام من الشيد صياب  
 فانقضت مدتي واقصر جبلي واستراحت عوادي من عدي  
 ودفعت السفاه بالحلم ما نزل التيب في محل التيب  
 صاح هل ريت لو سمعت براع رد في الصرع<sup>(٢)</sup> ما قرى<sup>(٣)</sup> في احلاب<sup>(٤)</sup>  
 قيل ولما قتل سيف بن ذي يزن الحميري وهو في الصيد دفن بتقبرة اجداده في صنعاء  
 ليمن ووضع في سريره عند راسه لوح كتبت فيه هذه الايات  
 انا ابن ذي يزن من فرع ذي يمن ملكت من حد صنعاء الى عدن

(١) من قلص الثوب بعد العسل اذا انكش ( ) الصرع لسوات الخلف اولئذ وانقر ونحوها  
 بتلة الخلف للناقة والندي للمرأة (٢) جمع (٣) الاناء الذي يجل فيه ويروي هذا البيت عمر بن  
 زبيعة الخزومي ولم اجده في ديوانه المطوع

جلبتُ من فارسٍ جيتاً على عجلٍ  
حتى غزوتُ بهم قوماً مهاجرةً  
بالحسف والدلّ حتى قال فائلهم  
فاوقعوا بهم والدهر ذو دولٍ  
حتى اذا ظفرتُ نفسي بما طلبت  
ونلتُ أكثر مما كنتُ آمنةً  
جاء القضاء بما لا استطاعُ له  
من بعد ما جبتُ احوالاً مصرمةً  
قد صرتُ مرتهاً في قاعِ مصلة

وكتب على قبر رجل من كندة هذه الايات

يا واقفين ألم تكونوا تعلموا  
لو تنزلون بسعينا لعرفتم  
لا تستغروا بالحياة فالكم  
ساوى الردى ما بيننا في حفرة  
ان الحمام كم علينا قادم  
ان المفرط ي التزود نادم  
تبنون والموت المفرق هادم  
حيث المخدم واحد والخادم

وقيل اقبل سيل ! لمن في خلافة ابي بكر الصديق (رضه) فكشف عن باب مغلق  
فظن كنزاً فاستئذن ابو بكر بتأنيده فكتب لمستأذنيه لا تحركوا حتى يقدم اليكم كتابي . تم  
فتح فاذا برجل على سرير عليه حلة من ذهب وفي يده اليمنى لوح مكنوب فيه :

اذا خاف الامير وكاتباه  
وقاضي الارض داهن في القضاء  
فويل ثم ويل ثم ويل  
لهاصي الارض من قاصي السماء

واذا عند رأسه سيف اتد خضرة من البقلة مكنوب عليه " هذا سيف عاد بن ارم "

وروى ابن بطوطة في رحلته ( جزء اول صفحة ٣١ ) انه رأى بقرب مدينة الخليل في  
فلسطين قبر فاطمة بنت الحسين بن علي وباعلى القبر واسفله لوحان من الرخام في احدهما  
مكتوب منقوش بخط بديع " بسم الله الرحمن الرحيم لله العزة والبقاء وله ما ذرأ (١) وبراً وعلى  
خلفه كتب الفناء وفي رسول الله أسوة (٢) . هذا قبر ام سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله  
عنه " وفي اللوح الآخر منقوس " صنع محمد بن ابي سهل النقاش بمصر " وتحت ذلك  
هذه الايات

(١) خلق ومنها برأ (٢) قدوة

اسكنت من كان في الاستسامة مسكته  
 لوتهم مي بين اثرب والمجر  
 يا قبر فاطمة بنت ابن وسمه  
 مت لا مت لاجه لهر  
 يا قبر ما فيك من دير ومن ورج  
 ومن عدي ومن صوب ومن حفر<sup>(١)</sup>  
 وكتب علي قبر عبد الله بن جعفر اتوفى سنة (١٥٩٠ هـ) (٢)  
 مقيم الى ان بيعت الله حقه  
 تقوؤك لا يرحى وات قريب  
 يزيد نلى في كل يوم واينده  
 ونسى كى نلى وت حبيب  
 وروى الرياتي انه رأى على قبر ابي هاشم الا دي توسط هدين البيتين  
 الموت اخرجني من دار تمكني  
 واموت اصرتني من بعد تشريبي  
 لله عبد رأى قبري وعبره<sup>(٣)</sup>  
 وحرف من ددره ريب الصريس  
 وكتب علي ضريح سيويك امام امة (١١٠٠ هـ) (٤) بيت لسليمان  
 يزيد العدوي وهي :

ذهب الاحبة بعد طول زاور  
 وبأى امرار وسموك واقسعوا<sup>(٤)</sup>  
 تركوك اوحش ما يكون تقرفة  
 ما بأسوك وكرة لم يدعوا  
 فصي القضاة وصرت صاحب حمرة  
 عنك الاحمة اعرضو وتصدعوا<sup>(٥)</sup>  
 ووجد علي قبر ابي الهدي الشاعر وهو اول من وصف الخمر في لاسلاما (١٠٥١ هـ) (٥) م  
 هذه الايات :

اجعلوا ان مت يوماً كفي  
 ورق اكرم وقبري امصرة  
 وادفوني وادفوا الراح معي  
 وصعوا كسات حور مترة  
 انني ارجو من الله عدا  
 عد تيرب اراح حسن معره  
 ولما احتضرا او نواس الشاعر قل اكتبوا سده لا بيت علي قري (٩٥ هـ) (٦) م  
 وعشتك احداث ضمت  
 وعنتك ازمنة حنت  
 وارثك قبرك في القبور م روت جي لم تمت  
 ونكمت عن اوجه تيلي وعن صور سبت<sup>(٧)</sup>

(١) من حرت التجارية دا استغيت اشد الجيام هي حرة (٢) بمعنى ادلى ومنه المل (الحسن)  
 اصرتني للنوم ، بصرت في اللد عند الحاجة (٣) يريد جعله يعتر وهو لم يرد في كس المعه هها  
 الوزن والمعنى بل يقال اعبر الشاة اذا تركها عاماً لم يجزها فطال صوبها (٤) ترفوا (٥) ترفوا  
 (٦) بمعنى ساكنة (٧) مستريحة

الى جنب قبراى نواس قبرية وقيل انها من لثمنه وهي  
 زرته متانتا سقى الله برودة العفو صاحبة القبر  
 لتري قبر الدجى وتمس العصى بين الصفائح والقمر  
 ما ملت البكا وقلب عليها يرتجى راحة الصدر  
 الساهي المتوفى سنة ٤٢٥ هـ ١١٩٥ م " هذا قبر محمد بن ادريس

موجود نفسه ( ٢٢١ هـ ٨٣٥ م ) ان يكتب على قبره  
 حتى تسمي اسمي تم عي وعي  
 هن بصحبي فاحذري من مصري  
 شاهية اوصى ان يكتب على صريحه هذا المفرد  
 ا يكون آخرة الموت لعيس محل التعيين  
 بريته لما حصرته الوفاة ( ٢٦٥ هـ ٨٧٨ م )

القبور الدوارس كما هم لم يجلسوا في المجالس  
 ارد الماء شربة ولم يأكلوا ما بين رطب وياس  
 المبول لسكرة فلم تنجي من الوب فوارس  
 عط واعبر ما ولا تك في الدما هديت آس  
 واكاف فارس وما كنت من منك العراق آس  
 ا وحيب نعيمها كرا لم يكر يعقب فيا - ا

عبي بن عدي ( ٢٦٥ هـ ٩٧٤ م ) الذي اهرقي - المطيع  
 اسحق بن درعة يكتب على قبره مدين اليتيم  
 صار بالعلم حيا وثنى قد مات جهلا وءا  
 كي تناولوا حلودا لاتعدوا الحياة في الجهل تيا  
 نوفي ( سنة ٣٩١ هـ ١٠٠٠ م ) ان يذفن عذرجي موسى بن جعفر  
 : " وكلهم باسط ذراعيه بالصيد "

لمنصور ابي عامر المعافري الاندلسي المتوفى سنة ٣٩٤ هـ ١٠٠٣ م  
 ك عن اخباره حتى كأنك بالعيان تراه  
 في الزمان بمثله كلا ولا يحمي الثغور سواه

واوصى ابو العلاء المعري المتوفى سنة ٥٤٥ هـ ١١٥١ م ان يكتب على قبره  
هذا جنه ابي عي م وما جنيت عي احد

ونظم ابو العلاء الاشبيلي قباه وواته (٥٢١ هـ ١١٣٨ م) بيتاً وهو ان يكتب على قبره وهي

سكنتك يادار الصاء مصدق  
واعظم ما في الامر في صائر  
فيا ليت شعري كيف القه عندها  
فان لك مجزياً بذني فخي  
وان يك عفوتة عني ورحمة

ونظم ابن الزقاق النخعي البغدادي اسعر هذه الايات وهو ان يكتب على قبره  
(٥٢٨ هـ ١١٣٣ م) وهي آخر نظمه:

أخواننا والموت قد حال دون  
سبقتكم للموت والعمر ضية  
بعرشكم او باضطجاعي في الترى  
فمن مر بي فليض بي مترجما  
ولموت حلاً في ارضي  
وعمر ان كل لا تد لاجي  
أذ بك في صنف من العيش رائق  
ولا يب منسياً وه الأصادق

ونظم محمد بن ابراهيم الشلبي نندلسي قبريته قبل ان ادركته لوه سنة ٥٣٢ هـ ١١٣٧ م

لئن نفذ القدر السابق  
فقد مات والدا آدم  
ومات الملوك واشيا عيه  
فقل للذي مره مصرعي  
ببوتي كما حكى الحق  
ومت محمد السارق  
وله يبق من جمعه حتى  
ذهب وانت لي لاجق

ونظم ابو محمد المقرئ الحياطي (المتوفى ٥٤١ هـ ١١٤٦ م) على لسان ميت

ايها الزائرون بعد وفاتي  
سترون الذي رأيت من الموت عياناً  
جداً ضمني ودا عميقاً  
وتسلكون طريقاً

ونظم ابن مندر الطرابلسي قبريته قبل ان لحظ انقاسه (٥٤٨ هـ ١١٥٣ م)

من زار قبري فليكن موقناً  
فيرحم الله امرأ زارني  
ان الذي انقاه بلقاه  
وقال لي يرحمك الله

واوصى ابن زهر الطيب الاندلسي ان يكتب على قبره هذه الايات وهي اشارة الى

تأمل بحقك ياواقفاً ولاحظ مكاناً دفعنا اليه  
 تراب الضريح على وجنتي كأنني لم امش يوماً عليه  
 أداوي الانام حذار المنون وها انا قد صرت رهناً لديه

وقال ابو محمد البطلبيوسي الاندلسي عند موته يخاطب أبا مروان صاحبه وأمر ان يدفن  
 بازائه ويكتب على قبره :

ياصاحبي قم فقد أطلنا ونحن طول المدى هجود  
 فقال لي لن نقوم منها مادام من فوقنا الصعيد  
 تذكركم ليلة نعمنا في ظلها والزمان عيود  
 وكم سرور همي علينا سحابة ترة تجود  
 كل كأن لم يكن نقتي وتسومة حاضر عيود  
 حصلة كاتب حفيظ وصمة صادق تمهيد  
 ياويلنا ان تنكبنا رحمة من بطنة شديد  
 يارب عفوا فانت مولى قصر في شرك العبيد

ونظم ابن مطروح الشاعر في مرضه الذي توفي فيه (١٢٥١هـ ١٢٤٩م) ليكتب على قبره:

تجزع للموت هذا الجزع ورحمة ربك فيها الطمع  
 ولو لذنوب الوري جنة فرحمة كل شيء تسع

وقال ليكتب على باب تربته

هذه تربة من قد عظمت منه الذنوب  
 والكريم المحض من يعصى فيعفو ويتيب

واوصى عبد الله بن باق المالقي (توفي سنة ٧٥٢هـ ١٣٥١م) ان تكتب على قبره

ايات حفرها بنفسه وكان قبره بين قبوري شيخيه الخطيبين ابي عبد الله الطنجالي وابي عثمان  
 بن عيسى :

ترحم على قبر ابن باق وحيه فمن حق ميت الحي تسليم حيه  
 وقل أمن الرحمن روعة خائف قد اغتار هذا القبر في الارض راجياً  
 فقد يشفع الجار الكريم لجاره ويشمل بالمعروف اهل نديه  
 واني بفضل الله اوثق واثق وحسي ان اذنت حب نبيه

ولما كشف الفرنسيون بعد تعمده على آخر رقبور بني زيان في تلسان وجدوا ان  
كثير اضرحتهم مؤرج ومنها ضريح السلطان ابي حمور كتب عليه مئة لقب كثيرة  
(توفي سنة ٧٩١ هـ ١٣٨٨ م) وفي رحامة سطر عليها هذان البيتان وهما مكتوبان بالحط  
الكوفي ظن انهما قبل هذا العهد وانهما ليسا له وهما

الموت باب وكل الناس دحر واقدر لاشك مرل الراحر

فكن على حذر وارثقب من وصمة الموت ايها العافل

ونظم اسعد مصطفى القمي ابيته في ان توصل على قبره وفيه تاريخ (توفي سنة

١١٧٨ هـ ١١٦٤ م)

قبره من اوقت دبوته ويدا لسوا معلمه مقده

قد ضاع منه عمره ببطالة والعيش منه بالتكدر ما صما

مادا طوى قبر القمي ارحم مستح لعمو اسعد مصطفى ١١١٨ هـ

يوجد على قبره قد اناخت بك روحي وجعل العمو قراها

فهي تحتاك وترجو في ولا تقطع رضاها

يوجد على آخر

تاجيك اجداث وهن سكوت مسكاتها تحت الازاب خفوت

ايا جامع الدنيا لغير لاعة لمن تجمع الدنيا وات تموت

يوجد على آخر

ان الحبيب من الاحباب مخاسن لا يبع اموت بواب ولا حرس

فكيف تفرح بالدنيا ولذتها يامن يعدد عليه اللط والمسن

لا يرحم الموت ذا جام لعزته ولا الذي كان منه العلم يقتس

قد كان قصرك معمورا له شرف فقبرك اليوم في الاجداث مندرس

يوجد على آخر قف واعنبر يامن ترى قبري وما بي قد جرى

بالامس كنت نظيركم واليوم ابراني البري

قل ربنا اطف بنا وارحم عظاما في الثرى

عيسى اسكندر معلوف

(١) ولد السلطان ابو حوسه ٧٢٢ هـ ١٢٢٢ م وملك ثلاثين سنة وكان مولعا بالادب الف لوك  
ابي تاشمين كتابا في ادب السياسة والملك ساه (قلائد الدرر) وفيه كثير من المواعظ والحكم والتداير

## ميزان التجارة المصرية<sup>(١)</sup>

ان البحث عن سير التجارة المصرية الخارجية مخوف بالصعوبات الملازمة لهذا البحث في جميع البلدان ولكن التجارة المصرية سائرة على خطوط جلية قليلة وذلك يسهل صعوبتها. فمصر بلاد زراعية محملة ديباً ثقيلًا واعتمادها هو على ما تصدره من حاصلاتها "الحام" لشتري به كل ما يرد عليها بما فيه من الوقود والخشب والبضاعة المصنوعة وجانب كبير من الاطعمة التي يحتاج اليها اهلبها وايضاً تدفع قيمة ما يستحق عليها من فائدة الدين واستهلاكه. ثم ان وارداتها وصادراتها تؤخذ عليها رسوم تعين بحسب تميمها لذلك يضطر الاصر مصلحة الجمارك الى تميم البضاعة تميمًا مدققًا مضبوطًا فتكون جداول الحساب الرسمية التي تبين بها تجارة القطر من وارد وصادر اساساً يعتمد عليه ويركن اليه في احصاء تجارتها ولكن يدخل في هذه القضية البسيطة اعتبارات كثيرة يتسع فيها مجال الحدس والتخمين وهي المقصودة بالبحث في هذه المذكرة

فالول اعبار منها هو درجه الحساب الرسمي للواردات والصادرات من الصبط والتدقيق. فقد تقدم ان الواردات والصادرات تؤخذ عليها رسوم تعين بحسب تميمها اما الواردات فتمنئ منها في التعر الذي تصل اليه واما الصادرات في التعر الذي تصدر منه. ولكننا اذا ستنا تميم كل بضاعة حين تحصيل الرسم عليها افضى ذلك الى احكاك وتأخير لا نهاية له وانتضى مصروفًا عظيمًا ايضاً. فلتخفيف الكلفة على الناس وعلى مصلحة الجمارك ايضاً تمنئ البضاعة "الحام" الواردة والصادرة من حين الى حين بحسب سعر السوق في اليوم الذي يتفق على تميمها فيه مع جماعة من اكابر تجار تلك الواردات او الصادرات فالتمنئ الذي يعين لكل صنف من اصناف البضاعة وهو المعروف بالتعريفه يفرض انه هو قيمة ذلك الصنف او تمنئه مدة العمل بتلك التعريفه

فبالنظر الى الاحصاء قد تكون طريقة التميمئ هذه اصح على تمادي الايام من طريقة تميمئ البضاعة حين مرورها في الجمرک حال الورد او الصدور. لانه وان كانت اسعار السوق

(١) مذكرة للمستردوسن اوردها اللورد كرومر في تقريره لسنة ١٩٠٥



قد تعلم وتهبط كثيراً في خلال المدة المعينة لذلك التثمين لكن الصعود والهبوط يتعادلان فيها على توالي الايام فيغني احدهما الآخر وتؤمن بها عوامل الخطاء الكثيرة التي لاتتفارق الطريقة الاخرى

اما البضاعة التي تثمن هذا التثمين فهي البضاعة الخام فقط . واما ما كان من البضاعة كالأمدد والآلات والاثاث والسيارات الخيطة ونحوها فلا غنى عن تثمينها على حدة . غير ان اصناف البضاعة التي تنطوي تحت التعريفه تبلغ ٥٦ في المئة من اصناف البضاعة كلها والباقي وقدره ٤٤ في المئة يجلب ١٢ في المئة منه تجار مؤمنون بطريقة لتأكد مصلحة الجمارك معيا ان القيمة التي يثمنونها بها هي القيمة الصحيحة وما يفضل عن ذلك وهو ٣٢ في المئة فقط هو كل ما يحصل فيه عدم الضبط في التثمين . وهذا يرجح ان معظمه يثن بالضبط ايضاً او يذكر اصحابه قيمةً الصحيحة وعليه يكون احتمال الخطاء وعدم الضبط في التثمين محدوداً في مجال ضيق وما دام كلامنا في مسألة التثمين يخلق بنا ان نقارن جداول الحسابات المصرية بجداول البلدان الاخرى التي ترسل تلك البضائع الى مصر لئرى منزلتها من الضبط والصحة بتلك المقارنة . واولى تلك الحسابات بالمقارنة حسابات الجمارك البريطانية لان ٤٥ من تجارة مصر كلها تخص بريطانيا العظمى وارلندا . فمن مقارنة ارقام الصادر من بريطانيا العظمى وارلندا الى القطر المصري في الدفاتر البريطانية بارقام الوارد على القطر المصري من بريطانيا العظمى وارلندا في الدفاتر المصرية يزيد ما في الدفاتر المصرية على ما في الدفاتر البريطانية حسب المنتظر متى اخذ على عدة سنين . ولكن الزيادة لاتساوي اجرة النقل وغيرها من المصروفات التي تزيد قيمة البضاعة البريطانية بارسالها من بريطانيا العظمى الى القطر المصري . واذا استثنينا الفحم الحجري الذي تبلغ اجرة نقله مبلغاً عظيماً زال الفرق بين ما في الدفاتر البريطانية والدفاتر المصرية واصبحت قيمة الوارد على بر مصر متساوية في دفاتر البلدين تقريباً فيستدل من ذلك على وقوع خطاء في حساب الجمارك الانكليزية او المصرية او في كليهما بقدر ما يصرف على نقل البضاعة التي نحن بصددنا من بلاد الانكليز الى مصر . غير ان هذه البضاعة معظمها اصناف مصنوعة ومصاريف نقلها زهيدة بالنسبة الى ثمنها وربما كانت اقل من ٥ في المئة من ثمنها . وزد على ذلك ان الانكليزي ميال الى تثمين بضائعه التي يرسلها الى مصر باكثر من ثمنها فاذا اعتبرنا ذلك كله استنتجنا النتيجة التي استنتجناها آنفاً بناء على اعتبارات اخرى وهي ان احتمال الخطاء في تثمين الواردات المصرية محصور في دائرة ضيقة

ات واما الصادرات فكلها من حاصلات البلاد "الخام" الا ما  
درية معفاة من رسوم الجمارك فيسهل تعيين تعريفها لها بناءً على  
ق . وهذا ما بفعالونه شهراً فشهراً ولكنهم اعنادوا منذ زمان طويل  
ن سعر السوق عند ثمين الصادرات لاخذ رسوم الجمارك عليها فهذا  
نرات في الدفاتر الرسمية اصلاحاً مهماً لانها انما تدل على ٩٠ في  
السوق فيجب ان يضاف اليها ١١ في المئة لمعرفة سعرها في السوق  
ن المصرية قطن والقطن على اصناف متفاوتة في الجودة واسعارها  
ف جودتها ولكن تعريفها الجمارك تعين للقطن سعراً واحداً ثابتاً  
صنافه والسعر المعول عليه هو سعر "برون جود فير" وهو اوطأ  
تصدر من القطن فلذلك ايضاً تكون ارقام الصادرات في دفاتر  
رها في السوق

معرفة قيمة الواردات والصادرات فسعرها الحقيقي الذي تباع وتشري  
حساب البلدان بعضها مع بعض - يمكن ان يظل مختلفاً عن تلك  
فعالاً . اما الواردات فيصح ان تحسب قيمتها المقيدة في دفاتر  
، يدفعه التاجر فيها لان الفرق بينها في الزيادة او النقصان يفني  
الزمان . واما الصادرات فالتمن الذي يدفع فيها يكون اعلى من  
تصدر منه بمقدار قيمة عمولة التاجر وربحه ونحو ذلك . فبمقارنة  
بريطانية من هذا القبيل نصل الى النتائج التالية ( وقد سوانا  
سوق باضافة ١١ في المئة اليها )

## بالوف الجنيهات الانكليزية

١٩٠٤	١٩٠٣	١٩٠٢	١٩٠١	١٩٠٠
١٢٥١٣	١١٥٨٢	١٠٦١٨	٩٤٣٥	١٠٥
١٤٣٠٢	١٢٩٨٤	١٣٩٨٤	١١٩٠٦	١٢٥١
١٤,٣	١٢,١	٢٨,٦	٢٨,٩	٩,٨

ثم ما يرد الى بريطانيا من الفطر المصري على ثمن ما يصدر من القطن المصري

فهذا الفرق العظيم بين ما في دفاتر الجمارك المصرية والجمارك البريطانية يزيد عن مقدار مصروف النقل ولا ريب في ان بعضه ناتج عن خطأ في ارقام البريطانية إذ انعام النظر فيها يظهر مبالغات لا تعال بغير هذا التعيين وكذا البعض الآخر لا يعال لذلك اذ التثمين البريطاني يزيد دائماً عن التثمين المصري زيادة عظيمة مع انه لا يعسر على رجال الجمارك البريطانية ان يقفروا تثمين ما يرد من مصر مثل القطن و بذرة القطن وغيره من الواردات الخام القليلة الاصناف لان اسعارها تذكر في الاسواق البريطانية يومياً وتعرف صحة التثمين منها . ولهذا لا بد ان يكون بعض تلك الزيادة ربح لاهل هذه البلاد

غير انه مهما كان السبب في ذلك الفرق فقد بيننا جلياً اننا لقد ان الارقام الرسمية لا يصح البناء عليها الا بزيادة الاحتراس والحذر . وانوصول الى الغرض المقصود من هذه المذكرة نضيف ١٥ في المئة الى ارقام الحاصلات منها ١١ في المئة لتعويض العشرة في المئة التي تطرح من سعر السوق والباقي اي ٣٫٩ في المئة لتعويض ما ينقص من سعر القطن بتثمينه باقل من ثمن متوسط اصفه . ونضرب صفحاً عاماً الكلام على آفاقاً من اسباب الفرق التي ليست بمعينة

هذا ولمسألة ورود النقود وصدورها دخل عظيم في قضاء الاشغال التجارية . فكل سنة يرد على بر مصر مقادير عظيمة من الذهب مدة موسم القطن ثم يصدر منه بعض ما ورد عليه فقط . غير ان الجمارك المصرية لا تأخذ رسماً على المعدن الكريمة الواردة والصادرة فذلك لا تراقب عليها مراقبة دقيقة فيجمل انه يدخل القطر ويخرج منه كثير منها ولا يرد له ذكر في دفاترها ولا هي تدعي الاحاطة بهذه المسألة والتدقيق فيها . بها تنشر ارقام الوارد والصادر منها في جداول حسابها وتنبه بانها مأخوذة مما قيل لها عنها . غير انه لا ريب في ان معظم الذهب من وارد وصادر هو ما ترسله البنوك وهذا يظهر في حساب الجمارك واما ما لا يظهر فيها فيكون كثير منه لاشغال لا تؤثر في ذلك الحساب

فاذا راعينا ما تقدم من الاعتبارات لم يخل النظر في الجدول التالي المتضمن حركة التجارة في الثاني عشرة سنة الماضية من فائدة للقارىء

## بالوف الجنيهاً المصرية

متوسط كل ثلاث سنوات	زيادة			الصادرات (والمعاد اصداؤها)			الواردات			السنة			
	زيادة الصادرات على الواردات	الواردات		الجملة	اصداً		الجملة	نقود					
		على الواردات	على الصادرات		بضاعة	بضاعة		بضاعة	بضاعة				
٥٨٢١	٥٢٤١	١٥	١٥	٢٦٢٣	١٦١٤	١	١٥١	٩٧٧٧	٢	٣٩	٧٧٣٨	١٨٨٨	
	٧١٥٣	١٦	٧٤	١٩٦٤	١١٤	١٢٢٧	١٩٢١	١٩	٧	٢١	١٨٨٩		
٥١٦٧	٥٧٢	١٦	١٢٥	٢	١١٣١	١٢٢	٩	١١	٥٣	٢٩٧٢	٨	٨١	١٨٩٠
	٥١٥	١٧	١٢١	١٥٢٤	٢١٢٧	١٢١١	١٢	٢٦	٢٨٢٥	٩٢٠	١	١٨٩١	
٤٣٥٦	٤١٦٦	١٢	١١٣	٢	١٢٦١٢	١٢٩	١١	٢٦	٢٩١٧	٩	٩١	١٨٩٢	
	٦٩٣	١١	١٠٩٦	٢٥١٧	١٩٦٧	١٢١١٢	١١٦٦٦	٢٩٤٧	٨٧١٩	١٨٩٣			
٤٣٥٦	٤٦٧	١٥	١٦٩	١١١٦	١١٣٢	١٢٢٢	١١٢٦٢	١٩٩٦	٩٢٦٦	١١٩٤			
	٤٥	٢٦	١٢	٢٢٢٢	١٢٠٢	١٢٢٠٩	١٢٧	٩	٢٢١٩	١٢٩	١١٩٥		
٢٩٥٦	٢٩٥٦	١٧	٢٥	١١٢٦	٢	٢٥	١٢٦٢٧	١٢٥٢٩	٢٧٢	٩	١٢٩	١١٩٦	
	٢٥٢	١٧	٢٥	٢٢٦٩	١٩	١٢٧٦٢	١٢٥٢٥	٢٩٢١	١	٦	٤	١١٩٧	
٢٢١٢	٢٢٩٥	١٦	٥١	١٠٩٢	١١٤١	١٢٢١١	١٢٧٦٢	٢٧٣	١١	٢٢	١١٩٨		
	٢٨٢١	١٩	٧٧١	١٥	٢	٢٠١٤	١٥١٩٢	١٥٩٥٧	٤٥١٦	١١٤٤١	١٨٩٩		
٢٥٠٢	٤٠٣٢	٢٢	٥٥٩	٢٦	٢	٢٦	٢	١٧٠٥٠	١١٢٢٧	٤١١٥	١٤١١٢	١٩	
	٢٩٦٣	٢١	٢٩٢	٢٤٢٢	٢٤٦	١٦٤	١	١١٥٢١	٢	٨٦	١٥٢٤٥	١٩	
٥٠١	٢٣١	٢٢	١٩٥	٢٢١٩٥	١١٢٤	٢٧٢٧	١١٢١٢	١٩٥٩٤	٤٧٧٩	١٤١١٥	١٩		
	١٢٠٥	٢٤	٥٧	١٧٨٦	٢٩٧٢	١٩١١٢	٢٢١١٥	٦٢٢٢	١٦٧٥٣	١٩			
٥٠١	١١١٦	٢٦	٩١١	٢٧٢١	٢١٦٠	٢١	٧	٢١١٦٧	٧٦	٧	٢	٥٦	١٩
	١٢	٤	٢٠٦٥	٢١٧	٢١	٢	٢	٦٧١	٢٦٢٤٦	٤٧١٢	٢١٥٦٤	١٩	

فزيادة الصادرات على الواردات وبالعكس قد حسبت لكل ثلاث سنوات في الجدول السابق ليحيط القارئ علماً بحال التجارة المصرية بنظرة واحدة ولأن ذلك يقني التغييرات العرضية، ويظهر من هذا الجدول ان الصادرات زادت على لواردات نحو ٨٠٠٠٠٠٠ هـ ج م في كل سنة من السنوات الست الاولى من المدة المذكورة آنفاً ثم جعلت تنقص تدريجاً حتى بلغت ادناها في السنوات الثلاث التي انتهت اخيراً وهبطت دفعة واحدة فيها حتى صارت مساوية للواردات تقريباً

وقبل البحث في اسباب ذلك نبحث عن المؤثرات التي تؤثر في جانب واحد من جانبي الحساب فزيده او تنقصه دون ان تؤثر مثل ذلك في الجانب الآخر ثم نسعى في تقدير قيمة تلك المؤثرات

فانما تلك المؤثرات ما تكلف مصر دفعه من مالها وكه وعط حساب الدهون

الاجنبية . فان هذا الحمل الثقيل يدفع على شكل صاد  
وارد من الواردات . ومقداره يمكن تعيينه بالضبط لثقة  
كلهم خارجون عن القطر المصري . ويضاف الى ما يد  
له ايضا وكذلك قيمة السندات التي تشرى لئلا الاحا  
يجب ان يحسب حساب الاموال التي تقبض من اصدار  
جمعة من هذه الاموال وطرحنا منه ما يجب طرحه وا  
لمتوسط ثلاث سنوات وغيرها زيادة الصادرات والواردات

بالوف الج

مدد ثلاث سنوات متوسط زيادة متوسط ما يدفع  
الصادرات للمدين الخ

٤٨٠٠	٥٨٢١	١٨٩٠ - ١٨٨٨
٥٦٠٠	٥٨٦٧	١٨٩٣ - ١٨٩١
٥٥٠٠	٤٣٥٦	١٨٩٦ - ١٨٩٤
٥٥٠٠	٣٢١٣	١٨٩٩ - ١٨٩٧
٤٦٠٠	٣٥٣٢	١٩٠٢ - ١٩٠٠
٦٥٠٠	٥٠١	١٩٠٥ - ١٩٠٣

اما سبب ازدياد المدفوع على حساب الدين في مدة  
دين الدائرة السنية في شهر اكتوبر الماضي

وهي حذفنا المدفوع على حساب الدين كما تقدم  
عشرة سنة الماضية ان الصادرات زادت على الواردات في  
حتى ادركت الصادرات وتجاوزتها الى ان بلغ  
٥٩٩٠٠٠ ج . م في السنة

ويبقى مع ذلك مؤثرات اخرى تؤثر في حساب التجه  
لو امكن معرفة مقدارها في بالضبط ولكن معرفة ذلك من  
لا اول وهلة عند ذلك عدد قلنا مشافقة

فمن ذلك ما يزيد الواردات وهو ما كان من قبيل الامور التالية  
الاموال التي ينفقها السياح في القطر المصري  
نفقة جيش الاحلال  
نفقات شركة قنال السويس  
الربح الناتج من سك النقود الفضية خارج القطر  
مكاسب المضاربين المصريين في البورصات الاجنبية  
العمولة التي يأخذها وكلاء شركات الفحم والبواخر ومصاريف شحن الفحم من بورت سعيد الخ  
اجرة النقل في السفن المصرية  
النفقات التي تنفقها السفن في المواني المصرية وتدفع بتحاويل على البلاد الاجنبية  
الذهب الذي تنقله السفن لدفع اجرة النقل وثمان البضاعة  
دخل الاجانب المقيمين في القطر المصري مما لهم في الخارج وفوائد الاموال التي تثر في  
البلدان الاجنبية  
الاموال التي تستدان من الخارج الخ  
ومن ذلك ما يزيد الصادرات فيو تثر في الجانب الآخر من حساب التجارة وهو ما كان  
من قبيل الامور التالية  
الاموال التي يدفعها المقيمون بالقطر المصري في سفرهم الى خارجه والنفقات التي ينفقونها  
ايام العطلة التي يقضونها هناك  
خسارة المضاربين المصريين في البورصات الاجنبية  
الاموال المصرية التي تثر خارج القطر وهلم جرا  
فبعض هذه المؤثرات قد يقدر بالتدقيق ويتكرر سنة فسنة كنفقة جيش الاحلال  
فانها نحو ٣١٠٠٠٠ ج . م في السنة ونفقات شركة قنال السويس فانها تبلغ نحو ٤٢٠٠٠٠  
ج . م في السنة من الاموال الاجنبية والربح من سك نقود الفضة فقد بلغ متوسطه  
١٤٠٠٠٠ ج . م سنوياً في الثلاث السنوات الاخيرة ولكنه كان اقل من ذلك قبلها  
والاموال التي يجلبها السياح معهم تبلغ مبلغاً عظيماً وهي في ازدياد دائم وتقديرها محتمل  
للخطأ الكثير ولكنها ربما زادت عن ١٠٠٠٠٠٠ جنيه في السنة يقابل بعضاً منها ما يصرفه  
الذين يسافرون الى خارج القطر على سفرهم ومعيشتهم مدة غيابهم عنه  
وما تصرفه السفن في الثغور المصرية على شراء زادها والرسوم التي تؤخذ منها وما شاكل

لا يقل عن ٥٠٠٠٠٠ ج. م سنوياً ، معظمه يذهب نحو ١٠٠٠٠٠ ج. م إلى البلاد الأجنبية .  
سبب المضاربين وحسائرهم تعني عسراً على مر الأعوام ولكن يشاء المكاسب  
الحسائر بكتير في الأعوام الأخيرة ، وهناك أمور أخرى يجهل بها جمهور بلعاً  
ولكن لا سبيل لنا أن نقديرها

يتضح مما تقدم أن إذا غصصنا النظر عن استدامة أصل ميزان التجارة بتدثر مؤثرات  
متكررة وتأثير هذه المؤثرات ترجيح كفة الواردات لا محالة ولكن يتعدى علينا تقدير  
هذا الترجيح وتعيين ميزان التجارة لذلك السنة ومدة من السنين لأننا لا نعلم من أمر  
المؤثرات ما بقي بذلك وإنما نعلم أن مجموع تأثيرها لا يكفي لتعديل الفرق الحاصل  
بين الواردات والصادرات

وهذا القول يؤيد الجدول الذي ذكره أعلاه حوياً الأرقام المبينة لارتفاع سير  
؛ فإن معظم العبرة بهذه الأرقام هو في كونها تدل على التعديرات التي حدثت في السنين  
بكرة في الجدول إذ الفرق فيها بين مدة ومدة يظهر أن تلك التعديرات مستترة عن تأثير  
ات التي تعتبر ثابتة . مثال ذلك أن الفرق بين مدة الثلاث السنوات الأخيرة والمدة  
بها بلغ ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً زيادة في قيمة الواردات وليس بين المؤثرات التي  
النظر فيها مؤثر يمكن أن ينتج هذه الزيادة العسية مهما ازداد مقدار تأثيره ولا بد  
أن سبب آخر

وهذا السبب هو دخول رأس مال جديد إلى البلاد على وجوه شتى لأنه وإن يكن  
رأس المال إلى القطر متواصلاً من قبل ذلك ، عواماً كثيرة ، رواد رديداً عسماً حاداً  
نهضة التجارية والمالية التي ابتدأت بقبال محصول القطن سنة ١٩٠٣ - ١٩٠٣ فإن  
التي كانت موجودة زادت أموالها من الخارج كثيراً وشئت أيضاً بسوك جديدة  
ات عديدة بأموال أجنبية وزيدت البصاعة المحلوبة بالدين زيادة عسية وزيد الدين  
على مصر للام الأخرى بطرق عديدة . على أن معظم هذا الدين من أموال البسوك  
دين الدائرة السنوية كان بزيادة رأس مال البنك العقاري المصري بل إن جزءاً من  
مال الشركة الجديدة هو من مال البنك المسلف على أسهم تلك الشركة

والمرجح أن زيادة الواردات على الصادرات المذكورة في الجدول الأخير هي عبارة عن  
المال الجديد الذي دخل إلى القطر ولكن يتعذر علينا اثبات ذلك إذ كثير من ذلك  
لا يظهر في الحسابات التي تنشر وبعض ما ينشر منها كان الأكتتاب به في مصر

هذا وان كانت النتائج التي استتجهاها في هذه المدكرة مبينة على اساس صحيح فهذه الحال لا يمكن ان تدوم الى ما لا نهاية لانه اذا لا يعرب عن البال ان القطر المصري قطر مديون وسيظل مديوناً مدة ازمان طوال . وكل قطر يستدين المال يلتزم ان يدفع فائدة دينه لمداينيه من جملة صادراته . وذلك وان كان قد يحفى مدة استدانة المال لا يخفى بل يظهر بكل قوته متى بطلت الاستدانة . ولهذا ارى ان الارقام الدالة على ميزان التجارة في الجدول المذكور آنفاً لا يدوم ازديادها وارتقاؤها بل لابد لها من الرجوع الى الحالة الطبيعية ولكن هل يكون ذلك بازدياد الصادرات او نقصان الواردات - مسألة لا يمكن الحكم فيها الآن وانما يحكم فيها على توالي الزمان

### (١) تخميس حكم زهير

حملتُ فهذبت الرمان واهلهُ وجدت فاحجلت العام وهطلهُ  
وما خلتُ ان البؤس يوفد رسلهُ واعلم ما في اليوم والامس قبلهُ  
ولكنني عن علم ما في عد عم  
الى اجلٍ نفيما متى يدعنا حجبُ فلا قدر يزجيه او دمع منتحبُ  
فان فاز سهم للردى لست ارتب رابت المايا خبط عتواء من تصب  
تمتهُ ومن تحطي بعمر فيهم  
ورت عن الآباء حسن سريرةِ وأورت اسائي اطايب سيره  
وصالعت جار السوء رعياً لجيرهُ ومن لم يصالع في امور كثيرة  
يصرس ناياب ويوطأ بسم  
سلوا الحمي عن خلقي يضع زهر روضه اذا ما كرمياً اغضب الدهر أرضه  
واحمي الحمي من ان يداس نارضهُ ومن يجعل المعروف من دون عرضه  
يفرهُ ومن لا يتقى الستم يشتم  
واني لكسآب الثناء بفعلهُ قليل التماس المال الا لبذله  
واني لذو مجد يعاش بظلهُ ومن يك ذا فضل ويخجل بفضله  
على قومه يستعن عنه ويدم

(١) هي المحكم المشهورة في معلقة زهير ابن ابي سلمى المزني وقد نشر هذا التخميس اولاً في حرية السودان



وسيان عدي حه زهرتي وحر  
فمن يبذل المعروف وانه حسبه  
اي وشمس الدر لا تجرحه

وفي تسمية . يعطى الفقار مره  
يهاب الودي ضرتي وواست دعه  
وان يرق اسباب الله سلم

وكل امرء لا بد يجرى  
ومن يقصد الخوان يصرح  
يكن حمده دم صبيبه يسه

اذا الحيل جالت للورى في راحه  
فتلي من يحمي الحمى بكماحه  
يهتم ومن لا يعلم الدس يظنه

واني لمولى الصدر اجذب اؤس  
فمن يتجدد يتقى البؤس باسه  
ولا يعفها يوما من الدل بنده

خيلي ما للطوي اجري عقيقه  
ارى العرب دلا والاماني طريقه  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرمه

وان امرءا يدعوك انا ضيقه  
وقد تبرز الايام كل حقيقه  
وان خالها تحفى على الناس تعلم

وكل آبي لا يفوه بعبه  
ابى النطق الا ان اموه بمعبه  
زيادته او نقصه في التكم

وما السيف الا نصله لانجاده  
وما اصفر الانسان الا عاده  
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

## حِكْمُ انْكَلَبِيَّةٍ

الحكم ( جمع حكمة ) اقوال وحيرة تضمن معاني حليمة لتهديب الاحلاق فهي كالا منال  
من هذا القبيل ولا تختلف عنها الا في تكلل عبارتها . واسمها ايضا من حيث شيوخ معناها  
بين الامم اخلفة

لا يجوز لاحد ان يحتل من اقراره بالخطي لان اقراره هذا بمثابة قوله ان حكمته اليوم  
اكثر منها امس

من يكذب كذبه لا يعلم ما قد حمل نفسه من احمال الثقيل لانه يضطر ان يبتدع  
عشرين كذبة ليتبتهها

الاعتدال هو السلك الذي يسم كل الصائر بتسمير السلك لآل  
الذين ينددون بالباس كالذين حارب يوت شيرهم لعلوا ما فيها ويتكوف  
بيوتهم للخراب

كل الدين فيهم شي من الخير يقره وان زمن كرمهم في الافلاح عن جهل تنبأهم او  
التكفير عن اعلاصه

الدير يصيرون اعناء في شجوحته اما يصحور الله مصدات الشيطان  
اقرب السبل وامهلها لا تصاف بالمقل اسكمة في بي احد ان توافقه على مذهب  
من ينكر الخير في الناس لا حير فيه  
القلم لازم فانه وان لم يكن في سحر هو الصايط الذي يجمع العقل من التمرود والديه  
ما الموت الا خادم يرع عدا تيسا او مسحة بعد ما نطق مستنقعات لارض واوحالها  
ويلبسنا ابواب اليوص و الارحواو

ما البلية الا ان تخط مسك في منزله اخط من منزله عدوك  
الكتب والجرائد اسلحة بطيئة العمل في هدم الصلال ولكنها ثابتة اكيد  
لا شيء يطلق اللسان في الكلام كالحجر والعرور والعجب  
حبك لله حبك للطبيعة وحبك للطبيعة حبك انسان وهو حب واحد ولو كان ثلاثة  
انما يعلم الانسان في يومه انه كان جاهلا في امسه تم يعلم في عدمه ما علمه في يومه  
المال كالسباد لا خير منه الا اذا نشر

لا يكون لاحد اصدقاء صدقون ان كان يكثر من ...  
اختر افضل سبل المعيشة وعدة تسيره ...  
اسد الناس جريا من الادي افرجه ان ...  
اذا انتقم الانسان من عدوه وذا صح كان ...  
المسرف يسلب وارثه وابطيل يسلب نفسه  
خير اللطف ما ينفي فصول التكب وابطيل  
ما من احد افح ولم تصبه سدة  
متى اقلعت عنا رذائلنا ثقتنا انفسنا بنت اعدنا عنها  
التلق اكثر البشائع رواجاً وما من سدة منه الا ان نرى ...  
منه ما يجب ان نكون عليه  
انظر الى من يمدحك قبل تشدي مدحك فان حكيم يمدح من ضمن  
فتمدحه لغناه  
يجب ان نهتم للمستقبل اهتماماً لا يجرنا لذة ...  
خافة ان نشقى غداً  
قد يصير الانسان عاماً بعلم غيره وكنته لا يصير حكيماً اذا ...  
مجانبة الذم اعسر من كسب المدح لان المدح قد يكتسب ...  
الذم فلا ينال الا اذا قضى امره لا يقول تكراراً ولا ...  
يصيب اهل العلم ما يصيب سناهل احنطة التي تعود وتمتج قبل البرع  
حياً انحت وطاطات رؤوسها  
زلات الفضلاء تزداع بين الناس اكثر من فضائلهم  
الحق لا يحتاج الى ناصر واما الكذب فيكلف الانسان جده في حتر  
لا عار في الاقتصاد لانه خير للرد ان يعيش بالقليل من ان يسرف  
فرحي بخيبة اللثيم كفرحي بنجاح الكرم  
اوسمة الشرف لمن لا فضل له كطغراء الملك على القود الريف  
اللقب الشريف قد ينتقل الى الولد واما الصفات التي تشرف الا  
التي لا تنقل . ولو استطاع المرء ان يورث فضائله او يقف عقله وعلمه  
بامواله لكان الشرف الموروث اثن المزايا

كل احد يتغني العمر الطويل ولكن ما من احد يتغني استيخوخة  
اعظم الفرق بين الترف والاستقامة في الباعث على العمل فان المستقيم يعمل ما يراه  
واجباً والتريف يعمل ما يراه لائقاً برهمة تأنه

الوشاية تصيب افضل الناس كما ان احلى الاثمار تنقرها الطيور  
لو كتب المرء كل آرائه في الحب والسياسة والدين والعلم مبتدئاً من شبابه الى شيخوخته  
لرآها اخيراً صبرة من المحالقات والمنافسات

اذا اضطرني احد الى البعد عنه فسلواي الله بهتعد عبي  
غاية الغايات ان تكون السعادة في البيت فاذا لم تكن سعداء هناك فلا تكون  
سعداء في مكان آخر

السعادة تمر اذا لم ينم في بيوتنا فمن اعبت ان نظابه في بساتين الناس  
من يجعل الهزء سلاحاً لمقاومة الحق وجد في يده نصلاً لا مقبض له ربما جرح به نفسه  
اكثر مما يجرح به غيره

اكتشاف مصدر جديد للسعادة في الارض افضل من اكتشاف سيار جديد في السماء  
لطف المرء خير دافع لفضاظة الناس

ليس للمرء الخيار في احياة او الموت ولكن له الخيار في نوع الحياه  
قطف الازهار التي تموت في جنف الهاوية حطرت بما ادى الى السقوط فيها  
الأرزاق التي تنال بالجد اتبت غالباً من الاملاك التي تأتي لا رت  
اكثر ما ربحه العلم من الكتب اني حسر بها طالبوها

من يطلب الدنيا فقد ينال منها ما يكفي ولكن لا ينال منها ما يرضيه  
الشرف امتياز وهمي ما لم يكن محبوباً بممارسه الفضائل التي يثق ان تكذب  
اللطف من يعرف كيف يرضيك بلا تملق ويحالفك من غير ان يغيظك  
ارتكاب الشر غير جائز مطلقاً واما احتماله فنجبر اذا كان في دفع شر اعظم منه

يقول من لا يرى الا الخير في الدنيا ان القرطاس صنع منه جناحا ملاك المعرفة ويقول  
من لا يرى الا الشر فيها بل صنع منه جناحا ملاك الموت لانه لم يبترع الانسان ولا  
الشیطان شيئاً افطع مما يفعله القرطاس فهو يفطر القلوب ويتل عروس الملوك ويقلب  
نظام الامور

## قصيدة السمؤال

كتب الاستاذ مرغوايوث في مجلة الجمعية الآسيوية النيكية يقول ان الدكتور هرشفلد نشر قصيدة اكتشفها في مكتبة كبروج منسوبة الى السمؤال ومكتوبة بحروف عبرانية . وقال ان السمؤال هذا هو عين بطل نباء الذي ينسب اليه الوفاة في امثال العرب ونسبت اليه بعض الاشعار في الاصمعيات وكتاب الحماسة . ولا غرابة في نسبة الاشعار اليه لان من عادة العرب ان ينسبوا الشعر الى كل ذي شأن حتى لقد نسبوه الى آدم جد البشر وقالوا انه رثى به ابنه هاييل .

اما القصيدة الفخرية التي مطلعها

اذا المرة لم يدنس من التوم عرضة فكل رداء يرتديه جميل  
فقد نسبها ابن قتيبة الى دكين والذي حمل غيره على نسبتها الى السمؤال هو قوله  
لنا جبل يخلله من نجيبة منبع يرد الطريف وهو كليل

( قال في الحماسة ومكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السمؤال وضمن ان هذا الجبل هو حصن السمؤال الذي يقال له الابلق الفرد ) ولما غير هذه القصيدة احد عشر بيتاً جمعها نولدي وسبعة عشر بيتاً نشرها اشنوت في الاصمعيات وفيها كتاب الحماسة لان الاولى منها من بحر الوافر والثانية من الخفيف وقد استشهد الجاحظ بيت مثلها في كتاب البيان والتبيين وهو من الكامل وذكر صاحب كتاب الف بايتين منها برواية ثعلب وذكرها صاحب اللسان بروايته واضاف اليهما بيتاً ثالثاً قال في مادة توت من لسان العرب وانشد ثعلب للسمؤال بن عادياء

رُبَّ شتم سمعتُه فتصامت  
وعى تركته فكلمت  
ليت شعري واشعرن اذا ما  
قرَّبوها منشوراً ودأعت  
الي الفضل ام علي اذا حو  
سبت الي على الحساب مقيت

اما القصيدة التي من بحر الوافر فمنها قوله

اطاذني الا لا تعذلي  
فكم من امر عاذلة عصيت  
وفيت بادرع الكندي اتي  
اذا ما خان اقوام وفيت

واوصى عاديا يوماً بان لا تهتم يا سموأل ما بنيت  
بني لي عاديا حصناً حصيناً وماءً كلاً شئت استقيت

وفي هذه الايات قصة ما جرى له في امر الادرع التي اودعه اياها امرء القيد  
وان عاديا اباه على قول الاكثرين او جده على قول ابن دريد بني له حصناً  
واوصاه ان لا يهدمه . وكل من يعرف هذه القصة يستطيع نظم هذه الايات  
والقصيدة الواردة في الاصمعيات دينية اعترف ناظمها بالمعاد وذكر احد  
وفيها شيء يدل على ان ناظمها يهودي لانه جعل الثاء المثلثة تاء مثناة في بعض  
" الخبيث " الخبيث على قافية دُعيت ونسب صاحب لسان العرب ذلك الى  
والبيت الواردة فيه الى رجل يهودي غير سموأل لان سموأل من تبا لا من  
في مادة خبت الخبيث الخبير الردي من الاشياء قال اليهودي الخبيري

ينفع الطيب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث

ومأل الخليل الاصمعي عن الخبيث في هذا البيت فقال له اراد الخبيث و  
لكنه عاد فنسب الايات الى سموأل ( حيث قال في مادة خنت واخت الله  
وهو خنت قال سموأل

ليس يعطى القوي فضلاً من الما ل ولا يُحرم الضعيف الخبيث  
بل لكل من رزقه ما قضى الله وان حزر انفه المستثبت

ولعل الايات نسبت اولاً الى يهودي ثم قيل انه سموأل

اما القصيدة التي اكتشفها الدكتور هرشفلد فلا ذكر لها في كتب العرب  
ان ناظمها يهودي ولا شيء فيها مما يدل على انها قديمة . وبعض شطورها من  
وبعضها من الكامل وبعضها لا وزن له كأن ناظمها كان يجهل قوانين النظم وله  
شعراً وهو يجهل قوانين النظم غريب في بابيه ولكنه ليس منقطع النظر

وقصد الشاعر ان يفاخر رجلاً من المسلمين انتقص اليهود نفاطبة مفاخره وذ  
الاسماء والالقب كما وردت في القرآن كالخليل اي ابراهيم والذبيح اي اسحق و  
موسى . . . فنظم هذه القصيدة ونسبها الى سموأل لكي يكون لها وقع عند قارئها

واحدة ولذلك لم تشع هذه الايات كما اراد ناظمها فبقيت من المهمات  
( ثم اورد الاستاذ مرغوليوث نص القصيدة بحروف عربية ناقلاً ذلك  
هرشفلد وترجم اياتها الى الانكليزية . ويظهر لنا ان الكاتب الذي كتبها  
اخطأ قراءتها في اصلها العربي فاخطأ في كتابتها او حفظها خطأً ثم كتبها من  
اليها اياتاً سخيفة من عنده لا تنطبق على وزن لان بعض اياتها صحيح و  
اكتشاف التحريف فيه ولا يعقل ان ناظماً يستطيع نظم اياتها الصحيحة  
المغلوطة لفظاً ووزناً عدا ما فيها من الخفاضة المعنوية . وهناك بعض اياتها كما  
مرغوليوث وكما نظن انها كانت قبلها حرفها الكاتب وهذا لا يفتي عنها انها من

الايات كما اوردها الاستاذ مرغوليوث	صحتها على ما نظن
١ ألا ايها الصف الذي عاب سادتي	١ ألا ايها الضيف الذي عاب
أسمع جوابي لست عنك بغافل	ألا أسمع جوابي
٢ وهذا ذبيح فداه بكبشه	٢ وهذا ذبيح قد فداه
براهُ بدياً لانتاج الثيائل	براهُ بديهاً لا
٣ وهذا رئيس اصطفاهُ وخصه	٣ وهذا رئيس فاصطفاهُ
واسماهُ اسرائيل بكر الاوائل	وسماهُ اسرائيل
٤ انصت لفخر يترك القلب مولها	٤ ألا انصت لفخر يترك الـ
ويشب ناراً في الضلوع الدواخل	ويشب ناراً في

اما الايات التي نظن انها اصيلة ولم يقع فيها الا تحريف قليل فهي  
فهذا خليل صير النار حوله  
السنا بني مصر المتكئة التي  
السنا بني السلوى مع المن والذي  
على عدد الاسباط تجري عيونها  
وقدمكثوا في البر عمراً مجدداً  
السنا بني الطور المقدس والذي  
وبهما يكن من امرها فهي حديثة كما قال الاستاذ مرغوليوث نظمها  
وتناقلها الحفاظ فزادوا فيها وحرفوها وناظم " اذا المرء لم يدنس من اللوم عر

## فضائع الجزائر

اشار الكولونل تشرشل الى فضائع الجزائر في كتابه عن لبنان فقال "ان سرد فضائعه كلها امر صعب تسمتزم منه النفوس . ووصف صفات ليس فيها صفة رضية لا ترناح اليه الطباع . فاذا اشرت الى اخلاق حاكم ابيح له ان يجري على اهوائه ثلاثين سنة وهي من افبح الاهواء التي تردت في صدر انسان من غير ان يردع عنها ولو بكلمة توبيح او انذار فليس غرضي من ذلك اظهار القبائح التي ترتعد من ذكرها الفرائص ولا وصف سيرة بلغت ادنى دركات الشر والفضيحة بل توجيه الانظار الى حقيقة تلك الحكومة التي كان نائباً عنها وفعل افعاله باسمها ولم يشد عن خطتها " وبعد ان اورد هذا الكلام الجارح قال ان الجزائر كان يميل الى انشاء المباني وجمع الكتب وقد ذكر له ذلك كفضيلة اناها وكدايل على محبته للعلم والعلماء ولكن المطلع على سيرته واخلاقه يرى ان هوى نفسه الذي حملة على جمع الكتب كان يمكن ان يحمله على حرقها كلها في ساعة واحدة بل لا يبعد انه لو توفقت اصحاب تلك الكتب التي ابتزها منهم ابتزازاً عن تسليمها له لخرقها وحرقتهم معها لان الفرن كان من آلاته التي يرغب فيها وكثيراً ما زج الناس فيه احياء اذا انكروا عليه اخذ اموالهم . واذا اراد ان يعترف له احد بشيء وهو ينكره فكثيراً ما كان يأمر باحماء طاسة من النحاس وتلبسه اباها على رأسه حتى يحتر دماغه ويتذكر ما يريد تذكيره به ولا يزال في بيروت رجل ابتز كل امواله وبقي يظن ان عنده اموالاً غيرها فاحمى صاجاً من الحديد واجلسه عليه عارياً

ومن مبانيه التي تستحق الذكر مسجد وحمام يعجب بهما كل من يراها من السياح لكنه نهب لاجلها انقراض المباني القديمة في فيصرية وصور وعسقلان ومخر الناس سخرة في بنائهما ونقل الحجارة والاعمدة اليهما . وكان يذهب بموكبه عصر كل نهار لمشاركة العمل فيسير الانكشارية في مقدمة الموكب وهم بالسلاح الكامل ووراءهم التفكجية على الاقدام ويبد كل منهم سوط من جلود الثيران ثم الجلاد ويده البلطة التي يقطع بها الرؤوس ووراءه الجزائر على ظهر جواده وبأقي بعده جمهور كبير من الخصيان والماليك والشبجية والخدم والحشم وكلهم طوع امره ورهن اشارته . ويبسط له بساط في مكان مرتفع يشرف على العمل فيجلس عليه والشبق في يده وهو يجيل طرفه في ما امامه وعينه كعيني النسر حتى اذا رأى احداً وافقاً عن العمل امر بقطع رأسه نكن الخوف منه كان يريح الجلاد غالباً من



القيام بما أمر به لأن الذي أُمري بأمرته فإتت من تامة - و...  
 الناس من التعب صراحيه من داء وصوات لبيح بين يتهمه  
 زمت اسوار عكاء واراها

وان كان الحوار قد سى من سى من اسره تسعة اربعة  
 اقل منهما في معاملة ساء و... لا... في ر...  
 الانتقام من النواقي ر... امرهن من سانه

وتسبيل ذلك... اراد المذهب...  
 فوجه اليد ايامة الشا و...  
 الحصيان ان يشددوا...  
 اربع مئة مملوك من اجل شبر المتريق...  
 منهم يقون في السراي ولا...  
 السراي كن يرينهم من كوى عرس

وعاد الجرار من الحج وبلغ ان الحردر و...  
 على الفتك بهما و...  
 الازهار مع حادم اسمه نموه تم رأى تلك الطفا عيم مع واحدة من...  
 متبسماً وقال فما من اين اتيت بيده لازدر...  
 باسماً قولي لي الصحيح يا نتي ولا تحبي عي شيد...  
 فقولي لي من ارسلها اليك وزوجت...  
 عريساً لا ثقاً. واعتزت بكلامه وقالت له ان احرسار...  
 وكان قبل ذلك قد عزم على الفتك ببعض...  
 فاستدعى سليم باتا السر عسكر وقال له اني عازم على تاديب الامير...  
 فكن مستعداً لذلك تم كتب الى المتابع يستمض همته ويدعوهم...  
 عيون قرب حاصبيا. فجمع سليم اتا عساكر الحوارة و...  
 بمالكة الى قسمين وارسل قسماً منهما مع سليم باتا و...  
 وكان الحزندار بين الذين ابقاهم في عكاء. وسار سليم باتا...  
 ذلك بقليل جرى الحديث السابق بين الجزار وبين زليخة فلما اعتوت له  
 الذي ارسل اليها الازهار قام ونزل بها الى جنينة القصر والبلطة في يد

ورماها على الارض وقل لها ابري يا لعيبة من تاركك من نقيمة اسراري . سعتت نرسلي  
 اليك حبات باهية و...  
 يدو استل سيفه وتصح رأسه ثم اسر دانه سلاب عيردا ما حتره رؤوسهم سندر ونادي  
 نارعة من المورة شصه را ايدوا امر اسرار اثر السراري فصاروا يدرلومين واحدة واحدة  
 ويسلومين وشمع صيا حين سار الحار...  
 فاجسوا تترًا وجعلوا ينظرون بعضهم في بعض ودهوشين لانهم كانوا يعلمون ما وراء ذلك  
 واحيرا قلب واحد مهم ما دا تنظرون در رحل طام لا يتحق رلا يرسم يلم الى اسلحكم  
 وكان للحردار عرفة عالية س برج من اسراري ركاز احدة في ذلك البرج فاجازوا اليها واقفلوا  
 باب البرج وكان من الحديد

وكان احرار لا يرال حاربًا في حردته حتى اذا دمج خمس عشرة من اولئك الحسان  
 اللواتي لادب لهم عير جمان رعين الحميا عليهم تجر احد الحيات واحبر ان  
 المالك ساءوا الى رح المريمة وتحصروا به حمار حربة ردم بالحروج حالًا فلولوا له اما  
 راك لا تروى من تريب الدماء رادلت لان على حياتنا واد حاولت حراجما اتقوة  
 دافعا عن انسا الى آخر رديق من حياتنا تم مسد سر البارود (وكان داسقا للخرمة)  
 فهلك وبحرب المدينة على رأست وكان دا تترك الحرح...  
 ولا يالك ما مكرده...  
 فحاوروه باطلاق الرصاص حتى اصطروا ن يسي من وجهه

وامتد الحرى لمدينة رسمع لسكان حردت مدق المادق بالملم لاهر وسادرا العفة  
 هربوا الى بيوتهم واتصوا به واحيرا بعد الحرح اذتي رخص الماشع...  
 يتوسلن اليه ليمتعو عن ما يكرهوا...  
 يسوا من اجزاء مد لم من...  
 سؤلهم وقال اني اسمح لهم الحروج ولتسي اريدات يحصروا اماني لكي اوجههم على انكارهم  
 للجميل وكفرانهم بالمعم . واني المالك ان يجيبوه الى ذلك واني هو ان يسح لم بالحروج مالم  
 يحصروا اليه ومصت ثلاثة ايام على سدا الحظ ولكن حمدة عشر منهم وهم الرحل وحدوا  
 سبيلا للفرار في غضون هذه المدة فعروا وقوموا حطوا ثمهم الى حان حاصيا حيث التقوا  
 تسليم ناسا ورجاله وقص الحردار قصتهم عليه وكيف خرجوا من البرج بعد ان مالاوا  
 جيوبهم ذهبًا من صناديق الحزيبه وكيف اعد لم بعض الاهالي خيولا ركبوها ونجوا

فأتصحت واقعة الحال لاسليم - ونزل جمع حوص - وجمع حوص -  
 الاحوان هما رجالاً من احواله اسدا شديدا من حوص - وجمع حوص -  
 الباشا هورح من لعتة حوة شرب من دمت - وجمع حوص -  
 ان مولانا السلطان ولاي علي صيدا، فوجد حوص - وجمع حوص -  
 نظهر ولاي لوي نعمتا وحقم من عصى مره وحده سسه ولا حوص -  
 الى حرب الامير يوسف الانعريقي نعمتا كي يسمي سيد الباشا -  
 عليه ورسل رأسه الى الباب العبي حرار حوص -

فسرنا وبهذا الكلام وارسلو فرسا منهم احمر لاميريه -  
 الامير يوسف رأبهم ومدده منس وارجل فرحووا بني صيدا وامتكون -  
 فأسقط في يده لان رحاه هجروه وكن مكروفا من شبيع -  
 واستتارهم واحداً بعد واحد وشارو سيد ان يهرب وحو -  
 وزحف سليم باشا اتباعه على صور فرده قد فت حوص -  
 فيها حامية كبيرة لا تق عن العين كن سبه دت تحت عوة في يوم -  
 فنهوا يوتها وفعالوا فيها السكر حتى رأت البلاد -  
 باشا من هالك فاصدا عكاء ورل حوص -  
 ليكلوا اصدقاءهم من الممالك ومدونه العوودت تم شبع حوص -  
 مباني المدينة مع من بقي فيها من الحورد وامرهم شديت حوص -  
 الليلة وهم يحسبون ان الحرار حائف منهم ولولا دت ماكن ارس -  
 والجود قد هجمت عليهم وهم ليام فهبوا مدعورين وحوص -  
 الوهم الخطر الذي هم فيه فاعرط عقدهم ولادو -  
 وتشديد عزائمهم فلم يفلحوا ولما رأيا ان الدائرة قد دارت عليهم -  
 يفاول اتباعهما حتى اجتمع لها نحو اربع مئة رحا -  
 تم ارسلاوا يطلبون العفو من الحزار فعفا عنهم

والممالك الذين بقوا في البرج عفا الحزار عن عصمهم وراقب البعض  
 وجدع الانوف وسلم الأذان على جاري عادته - تم ارسل بقية سراري  
 واقتلع الاشجار من الحديقة ولم يبق فيها شيئاً - وزادت اخلاقه شراسة واعى

هت رواية سريل ث لا من رحل في احوال تي كن من رحل لي اما خدم  
دي ستموب المتهمو في بلاد اسام

ودكر الدكور مشافه حديه السراري فسال لما ناد الحرار من الخج ارسل عسكرة  
اربة لسان بقيادة سليم اتسا اخدم بيك وكال الصايط على عمكر الاكراد الملا اسمعيل  
كان مع سليم اتسا صديقة ارهيم والوس من اعلى حمد لوكا ويك وهو تربية المتابع  
يادبة وكان سخا كنيا يركب ريس من ادم وركب المييب يخهبونه مثل  
خدمهم . ولما وصل سليم اتسا الى سندا من احرار ارب عمن لسان واتهم  
اليك بحياسه واعده يسى يلا من احرار ياتسا من اكراد  
كان يسك امرأة مهن روض حوي ريس من احرار ورجعت وقد  
ات سبعا وراين اربة هذه اييه الساي من احرار ودم من احرار  
تخلص البلاد من تروقات به سدا من احرار ودم من احرار  
لوش ورجعوا الى مدينتهم احبوا من احرار ودم من احرار  
ابواب في وجودهم من احرار ودم من احرار كبراهن الميدي قائلان  
لك لرحالنا من حذر الدوم من احرار ودم من احرار  
طونا ما يلزم لنا من حرس احكام من احرار ودم من احرار  
عدتم قديما ما احدثوه امر طرره دار احرار ودم من احرار  
ليم اتسا هذا الحراب ارسن احرار ودم من احرار  
حدو ملابس احرار ودم من احرار ودم من احرار  
بعدة تقود لم تقع يد احرار ودم من احرار ودم من احرار  
برو او من الخارج روي سدا من احرار ودم من احرار  
بطعمة لان محارن الحكره كرت سدا من احرار ودم من احرار  
نيعة وواحد من المصاري

وقام سليم اتسا رجاله وسار الى عكاء وول حارحيا وارسل الشيخ طاها رملا الى الملا  
عميل كبير الاكراد فاستماله عن سليم اتسا وكان هو ورحاله عمدة العسكر وكان الحرار قد  
لمح كل من وحده في عكاء فخرج هم وابتدأ القتال مع المايك ورحال القاوش اما الملا  
عميل فاحار عنهم برحاله ووقع القتل في رحال سليم اتسا فلما الى المرة ووفراهم  
لوش الى بلاد الحصن ولحا الى اولاد موسى اتسا وكانوا حكام البلاد وكان معه اولاده

يعقوب وناصر وياس و... من الدعوة و... فسلوه اياه فقتل رأسه و... الى سجين باسمه... واتر احرقني اى حارة... بعض من ارادوه... بعد ان مثل بهم و... في اقصى البلاد... شخص منهم و... وقطع حبل و... ذلك تعصب عليه... المتآمرون عيظاً منه و... الدين يستعملهم في... والظبية وراهم احارحون عليه... الليل وحرارهم وظهر عليهم... وكاد البلاد وقهر العباد انتهى

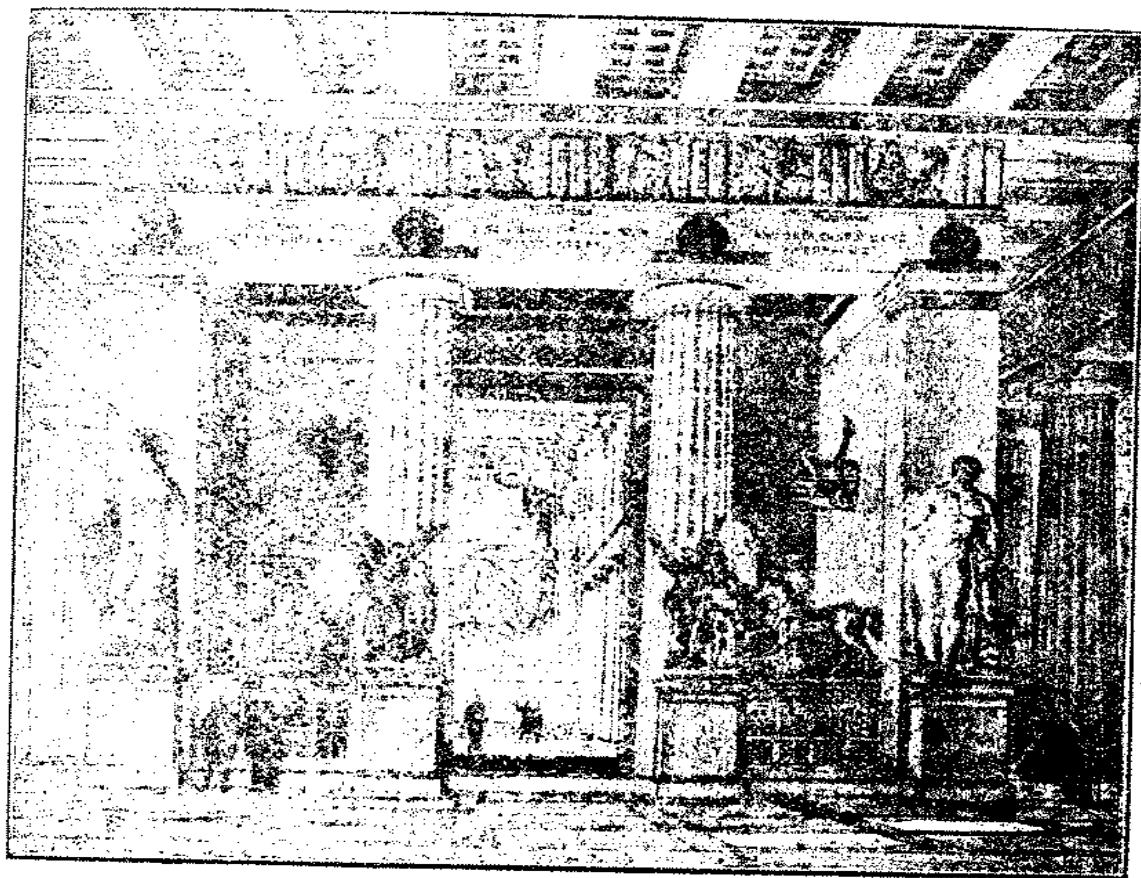
ودكر الامير حيدر الشيرازي في حوادث سنة ١١٠٩ ال... عليه اربع رصاصات وهربوا الى دار... وسائهم مواصلة معرم على قتلهم... قتلهم فاطلقوا عليه الرصاص... العسكر واغوات الهوارة واوغرة رئيس المعارة... قائد الارناؤوط مع بعض المعارة... الشيخ محمد القاضي الى ان قال وقتل احرار جميع السراري و... واحلاف الرواة والروايات مؤيد لما تقدم من تطرف الحرار في الصلح النفوس التي الفت الهوان لم تعد تشعر به والرجال الذين كان يسبهم عليه الماء لم يحسر احد منهم ان يقتدي قومه وبلاده بنفسه فيرجع عليه بخذ الناس من شره ولولا الموت صديق المظلوم وناصر المظلوم ما ابقى ولالة ال

## الاعاب الاولمبية

نكتب هذه السطور والاعاب الاولمبية فتمت في ادادايون كما كانت قام في عهد  
 انهم وشعراهم الذين حانهم نحا الاخي هقد - هنافي هذه الموقه ملك الاكابر  
 كة روجن مع كيرين من الكرا واعب من كل امة حدر ليويين ان يحمو ذكر  
 الاعاب ويجددوها لاد كور اسار لا كوري قوه لدم وههدب احلاهم  
 ينف عقولهم واحراهم انان صمد اشعره التسن ه رة هية سدا لم تتبه غيرهم ه  
 الان

وقد ترجمنا كتابنا صغيرا مدد اربع وعشرين سنة اسمته سير الاعال هيد فصل عن  
 عاب الاولمبية رأينا ان تمت حفنة هنا الان ه عيم ام ما تم ه النامدة  
 من يطالع تواريح اليونان واحار رحانه واعلمه استورين يجدهما ه هوية نذكر  
 عاب اليونانية . وقد شاعت هذه الاعاب في الارمنة ه حره حتى اها كانت تام في  
 مدينة بلاد اليونان واسما الصمري ه انها لم كان تقام في اول امره لاي ارحة  
 كن قرب هيكل دني وفي وادي تيبا وسد رح كور رس وعده مدمته اها ه وتال  
 لي الهيئية ولا ية اية ولانله الا حنا ورا الاوسه واعبه الا ية والاوسه  
 وقيل في حرافاتهم ان لاعاب القديه اسما ا ه ما رجا ه ه يتمن وايية  
 ه هرقل بعد ما دح الاسد اتمى ولاسمية حدها تيسيوس مدم ما دح لصوص ه  
 اولمبية اسأها هرقل ايضا والصحيح انها قديمة سدا لا يعلم وقت اسماها  
 وكانت تقام قرب مدينة اولمبيا كما تقدم . وسميت هذه المدينة اولمبيا نسبة الى اولمبس  
 جبل في تساليا كان يطن اده مسكن الالهة . ورفس ( المستري ) رئيس الالهة على زعمهم  
 بي زفس الاولمبي تم بي له هيكلي عظيم في ايس فسميت المدينة الي ائمت حول هذا  
 كل اولمبيا مع انها تعد عن جبل اولمبس بعد اساسعا  
 وكان هذا الهيكل من اعظم هياكل اليونان فان طوله ٢٣٠ قدما وعرضه ٩٥ قدما  
 تقاعه ٦٨ قدما وهو مبني من المرمر الباري الفاخر ويحيط به رواق اعمدته من المرمر  
 رانه مردانة بالقوش والتايل واوانه مصوغة من النحاس الاصفر . وكان فيه تمتال زفس  
 ي صنعة فيدياس اشهر نقاشي اليونان ارتفاعه ستون قدما وهو حالس على عرش من

والذهب مزدان بالنقوش ومرصع بالحجارة الكريمة وعلى رأسه اكليل من الزيتون وفي  
تمثال النصر وفي يساره صولجان مصوغ من كل المعادن الثمينة . والتمثال نفسه أكثره  
العاج وثوبه ونعلاه من الذهب . وكانوا مسحونه بالزيت المقدس على الدوام فيعكس نور  
س عندما تقع عليه حتى قال اليونان ان الذي يراه يظنه زفساً نضراً



صورة ميكل زفس من الداخل على ما يظن

ولم تكن هذه الالعاب مثل العاب الفتيان بل كانت مثل المجالدة والمصارعة . ولم يكن  
سمح بها الا للرجال والشبان ولا ينتصر فيها الا القوي الحاذق المتروض جيداً . وكانت  
ناصرة ( اي المسابقة عدواً ) اشهرها ثم المصارعة فالمقاذفة فالملكمة . واضيف اليها بعدئذ  
سابقة في المركبات . وبعض الاحيان كانت تعطى الجوائز للشعراء والخطباء ولكن المحاضرة  
كانت اكثرها اعتباراً في عيونهم

ولم تكن هذه الالعاب تقام الا مرة كل اربع سنوات ولذلك جرت عادة اليونان ان  
تسموا الزمان الى اولبيادات وكل اولبياد اربع سنوات . ولم يسمح لاحد ان يشترك فيها  
الا اذا كان يوناني المولد حسن الاخلاق طيب النسب . وكان على المشتركين فيها ان يروضوا

اجسادهم استعداداً لها مدة عشرة اشهر قبل قيامها وان لا يحنالوا على الفوز فيها احياناً والآن عوقبوا عقاباً صارماً . وكانوا يذهبون قبل المحاضرة الى امام هيكل زفس ويحلفون انهم لا يستخدمون الحيلة لاحراز الجعالة بل يجرون بموجب سنن الالعب تماماً . ثم يأتون الى الميدان وهو فسحة من الارض مفروشة بالرمل طولها نحو ست مئة قدم . فينادي المنادي قائلاً " هل من احدٍ يعيب هؤلاء المحاضرين بانهم مستعبدون لاحد او عائنون عيشة غير لائقة " فاذا لم يتصد احد لذلك اذن لهم ان يحاضروا . وحينئذ يجتمع عليهم اصدقاؤهم يشجعونهم وينصحونهم الى ان يجي الوقت للشروع في المحاضرة فيقفوا في اول الميدان صفاً واحداً بعد ان يخلعوا اثوابهم لثلاث تميقيهم ويصوبوا عيونهم وعقولهم نحو الغرض الذي يحاضرون لاجله وحينئذ يوق المبوق فيندفعون اندفاع السيل والناس يزدحمون حول الميدان وينادونهم باعلى اصواتهم لكي يشجعوهم . ثم يقع واحد من المحاضرين وهو عادي فيضج الجمهور بالصحك عليه ولكن المحاضرين لا يلتفتون اليه ولا يلوون على احد لانهم يعلمون انهم اذا اضاعوا خطوة واحدة اضاعوا الجعالة . ولا يزالون يعدون حتى يدنوا من حد الميدان حيث يجلس القاضي فيتقدم واحد منهم على رفقائه ويجناز الحد قبلهم فيضج الجمهور كله باصوات الفرح والتهليل ويعطى ذلك الرجل سعف النخل علامة الظفر ويحرق به انسابه واصدقاؤه ويعاقونه بدموع الابهاج . ثم يرفعونه على اكتافهم ويجنازون به بين الجمهور فيحاو الضميج ويجمع الناس حوله يهنئونه ويرهونه بالازهار . فيستعز بجلاوة الظفر لان هذه الغلبة تكون نفراً له ولوطنه مدى حياته وبعد موته ايضاً . وعند ما تنتهي الالعب يكلل ويلبس حلة فاخرة ويسير هو وكل الغالبين الى المسرح وهم بالاكاليل وسعوف النخل والحلل الفاخرة والناس من حولهم يضحون بالتهليل وتبعمهم الخيول والمركبات التي احزرت قصب السبق مزدانة بالازهار البديعة حتى اذا بلغوا المشهد بوق المبوق ونادي المنادي باسماء الذين احزروا قصب السبق واسماء مدنهم فتلوا اصوات الجمهور ويرشقونهم بالازهار والاكاليل ثم يضحون الضحايا الالهة وتسجيل اسمائهم في سجل ليبقى ذكرهم الى الابد . وبعد ذلك يذهبون مع اصدقاتهم الى الولاثم الفاخرة التي يولونها لهم

وعند ما يعودون الى مدنهم يخرج اليهم الناس ويلاقونهم باصوات الفرح واغاني الظفر وقد يشغرون لهم ثغرة في الاسوار لكي يدخلوا منها دخول الفاتحين . ويقمون لهم التماثيل ويتغنى الشعراء بمدحهم . واحسن اشعار بنداروس الشاعر اليوناني نظمها في مدح الظافرين في هذه الالعب



قيل انه طلب منه مرة ان ينظم قصيدة في مدح بيثياس الذي احرز قصب السبق في الالعب التيمية فطلب مالا كبيرا فاستعظم اصدقاه بيثياس هذا المال وقالوا اننا نقيم له تمثالا من النحاس بمال اقل منه . ثم لما ترووا في الامر قالوا ان القصيدة خير من التمثال فاعطوه المال الذي طلبه . فافتتح القصيدة بقوله انه ليس صانعا للتائيل التي لا ترى الا



صورة ابني دياغوراس بكلان والدهما

حيث تنصب بل ناظم اشعار تطير في الآفاق وتطير معها شهرة بيثياس الذي نال اكليل الظفر . فكان كما قال

وحدث مرة في هذه الالعب حادث له وقع عظيم في نفوس الناس وهو ان ابني دياغوراس الذي حاضر في شبابه وحاز اكليل الظفر اتيا الى اولبيا وحاضرا في ميدانها ونالا اكليل الظفر ايضا . فامرع ابوها الشيخ ليهنئهما بذلك فاعينقاه ونزعا الاكليلين عن

رأسيهما ووضعها على رأسه ثم حملاه على كتفیهما كأنه هو الظافر واجنازا به في الميدان فياهُ الجم الغفير بأعلى اصواتهم لان اليونان يكرمون الشيوخ وقالوا له مت الآن يادياغوراس لانك بلغت اقصى امانيك . فغلب عليه الفرح حتى انه احنى رأسه على كتف ابنه الاكبر واسلم الروح

والمكان الذي كانت تقام فيه الالعاب الاولمبية وادب بدیع المنظر وقد شاد فيه اليونان انحر مبانيهم من هياكل ومذابح ومشاهد وانصاب وتماثيل وكان لا يزال فيه الى عهد بلينيوس الاكبر نحو ثلاثة آلاف تمثال لان اليونان كانوا يصنعون تماثلاً لكل من يفوز في الالعاب الاولمبية بضعونه فيه . وانحر مبانيه هيكل زفس المتقدم ذكره رسمه لبون المهندس اليوناني في القرن السادس قبل المسيح ولم يتم بناؤه الا بعد اكثر من مئة سنة ويتلوه الهيريرن هيكل هيرا زوجة زفس ومملكة السماء وهو اصغر من هيكل زفس قليلاً ويشبهه في شكله المترون اي هيكل ام الالهة وهو صغير جداً بالنسبة الى الهيكلين الاولين لكنه كان كثير النقش والزخرفة مثلها

ولم يكن يسمح لاحد من غير اليونان بالاشتراك في هذه الالعاب ولكن لما تغلب الرومان على اليونان جعلوا يشاركونهم فيها وكان بين الفائزين طيباريوس قيصر ونيرون الظالم وكانت الالعاب تقام في البدر الاول من الانقلاب الصيفي وحينئذ ينادي المنادي في كل بلاد اليونان بابطال الحروب والخصومات وتصير بلاد اليس التي تقام الالعاب فيه حرماً من دخله امن على نفسه ولو كان من اكبر الجناة وشهر الالعاب شهر حرام لا حرب فيه ولا خصام

والظاهر ان الالعاب الاولمبية قديمة العهد جداً ولكن لم ينتظم امرها الا سنة ٧٧٦ قبل المسيح حين كتب اهالي اليس اسم كريس الذي فاز في المحاضرة ومن ثم صارت لتوالي اسما الظافرين ولم تبق الالعاب على حالة واحدة بل زادت اشكالها وبنيت المباني الفاخرة في المكان الذي كانت تقام فيه ودامت اثني عشر قرناً الى ان الغيت باسم الامبراطور ثيودوسيوس الثاني في السنة العاشرة من ملكه (٤١٨ للميلاد) وبقيت الى زمن الاولمبيا السابع والسبعين ثم في يوم واحد ثم صارت تمتد حتى بلغت خمسة ايام . وقد رجع العالم كروسر انها لما بلغت افصاها كانت تجري على هذا النسق

في اليوم الاول تذبج الذبائح الدينية ويقسم المتبارون اقسامهم ويتبارى الميوقون وفي اليوم الثاني يتبارى الغلمان في المحاضرة والمصارعة والملاكمة والمواثبة والمناجزة

وفي اليوم الثالث وهو اعظم الايام يتبارى الرجال في المحاضرة والمصارعة والملاكمة  
والمناجزة ثم يتسابق الرجال اللابسون السلاح الثقيل  
وفي اليوم الرابع تجري المباراة في الالعاب الخمسة اي المواثبة والمحاضرة والمقاذفة  
والمصارعة ورمي المزارق ثم سباق المركبات

واليوم الخامس للحفلات والمواكب والولائم وتكامل الظافرين با كليل من اغصان زيتونة  
مقدسة من الزيتون البري في غابة اليس . وهالك وصفاً موجزاً لكل من هذه الالعاب

( ١ ) المحاضرة ( اي المسابقة جرياً ) بقيت مدة الثلاثة عشر اولمبياداً الاولى في  
ميدان طوله نحو ٦٠٠ قدم ثم زيدت المسافة حتى بلغت ثلاثة اميال وكان المتبارون يجرون  
اربعة اربعة ثم يتبارى السابقون من الاربعات

( ٢ ) المصارعة ادخلت في الالبياد الثامن عشر وقد عدتها فلوطرخس المؤرخ افضل  
الالعاب الاولمبية وهي مثل المصارعة الجارية في هذه الايام وكان لا بد للفائز من ان يرمي  
خصمه ثلاث مرات على الارض . وكانوا يدهنون ابدانهم بالزيت لكي يتعذر القبض  
على اعضائهم

( ٣ ) المواثبة وهي من الالعاب الخمسة وقد زعموا ان واحداً من الفائزين وثب وثبة  
واحدة بلغ طولها ٥٥ قدماً وهذا لا يكاد يصدق . وكانوا يستعينون على الوثب بحمل الاثقال  
في ايديهم لكي يزيد زخمهم وبوضع الواح مرنة تحت اقدامهم لكي تضاف مرونتها الى قوة الوثب  
( ٤ ) الملاكمة اضيفت في الالبياد الثالث والعشرين . وكان المتبارون فيها يربطون  
ايديهم يسيور من الجلد لكنه لم يكن يسمح لاحد ان يلكم خصمه لكمة تيمته

( ٥ ) المناجزة وهي مزوجة من الملاكمة والمصارعة فيصرع الخصم خصمه ويربغ عليه  
باللكم والضرب والجذب وكل عمل غير العضم الى ان ينقطع نفسه او تنكسر اصبع من اصابعه

( ٦ ) سباق المركبات اضيف في الالبياد الثالث والعشرين وكان يجري في ميدان  
كبير طوله ١٢٠٠ قدم وعرضه ٤٠٠ قدم تدور فيه المركبات اثنتي عشرة دورة وكان في  
آخره عمود تدور حوله ودورانها هذا اصعب ما تعله وكانوا يقولون ان الخيل ترتعب حينما  
تصل اليه اغبر صيب ظاهر . وكان عدد المركبات يبلغ احياناً اربعين مركبة وقد وضع سباق  
المركبات ليتبارى فيه الملوك والاعنياء

واضيف الى الالعاب الجري على ظهور الجياد في الالبياد الثالث والثلاثين واخيراً  
اضيف اليها مباراة المتادين والمبوقين في الالبياد الثالث والتسعين الا ان المقام الاول بقي

للجري على الاقدام وبقيت علامة الظفر اقليلاً بسيطاً من اغصان الزيتون تقطع بمخجل من الذهب من زيتونة برية كأن الغرض الاول والاهم مجازاة المهمة والاقدام مجازاة ادبية يكرمها الناس لا لقيمتها المالية بل لدلائها المضوية

وكان يباح لكل فائز ان يتصب لنفسه تمثلاً في اولمبيا من البرنز او الرخام وكان المتبارون يتبارون عراة فصارت التماثيل تصنع عاريةً فبذل النقّاشون جهدهم في تمثيل الجسم الانساني كما هو وبرعوا في ذلك براعة فائقة كما برع المتبارون في ترويض اجسامهم وتقوية عضلاتهم . ثم ان تباري الشعراء في مدح الفائزين اغراهم باحكام ملكة الشعر حتى صارت قصائد المدح من ابلغ الشعر اليوناني ولم تكن مدحاً مبتذلاً مشحوناً بالمبالغات الشعرية كالمدايح العربية بل كانت من الشعر التخيلي الذي يعبر به اللسان عن عواطف النفس بصور خيالية بدیعة وتمتزج به الحكم والنكات الادبية امتزاج الماء بالراح

الأ ان رغبة اليونان في الالعاب الرياضية ضعفت بعد زمن الاسكندر المكدوني لانه لم ينظر اليها بعين الرضى مفضلاً الصيد والقتل ومقارعة الاقران في ميادين الحرب والطعان على المباراة الجارية على قوانين وقواعد معلومة فان الاولى طبيعية يشترك فيها المئات والالوف واما الثانية فصناعية تقتصر على قليلين ولا يكون الفوز فيها الا لواحد من جماعة فتضعف هممة المتبارين معه وقد توغر قلوبهم حسداً منه . والفرق بين الذاهبين مذهب الاسكندر والذاهبين مذهب اليونانيين كالفرق بين الانكليز والالمان من هذا القبيل

ولما زال الملك من اليونان ضعف شان الالعاب الاولمبية جداً ثم زالت تماماً بانتشار الديانة المسيحية في عهد الملك ثيودوسيوس كما تقدم واقامت آخر مرة سنة ٣٩٣ للمسيح وكان الفوز فيها حينئذ لرجل ارمني اسمه فراستاد ثم اخذت المباني تخرب ونقل تمثال زفس الى القسطنطينية واحترق فيها بنار اصابها سنة ٤٧٦ وخرب هيكله خربة القوط او الزناري وضعف شأن التصوير والتمثيل حتى ان من يرى الصور البرنزية التي مثلوا بها ماوكرمهم وقد يسميهم لا يصدق ان صانعيها من نسل الذين صنعوا التماثيل اليونانية

ولما احتل الفرنسيون بلاد المورة سنة ١٨٢٩ اخذ بعض علمائهم ينقبون عن آثارها فوجدوا شيئاً كثيراً منها . ولكن البحث الحقيقي عن الآثار الاولمبية تم على نفقة الحكومة الالمانية بين ١٨٧٥ وسنة ١٨٨١ وتكاد تلك المعاهد تعود الى رونقها السابق

## إيضاحات لغوية

(١) في ان العرب ربما استغنوا عن لفظ: بعيرها  
ان للاستعمال في اللغة سطوة كسطوة العدة فمنى اعرض الناس عن زي اصبح حسنة فبما  
وكذا حال ما هجر استعماله من الكلم في الحديث واكتابة فبعض هذا المشجور أميت استغناء  
عنه بغيره من ذلك (١) ودَعَّ استغني عنه بترك و (٢) ودَرَّ استغني عنه بترك ايضاً و (٣)  
واحدة المغاض استغني عنها بخلقة و (٤) أصبية وأعلمة استغني عنهما بصبية و غلة و (٥)  
جمع المرأة على لفظها أهمل استغناء عنه بالنسوة و (٦) ما أجوبة . استغني عنه بما أجود  
جوابه و (٧) ما أقبيلة أهمل استغناء بما أكثر قائمته  
قال سيويه وقد يُستغنى بإفعال عن فعَل وفعل نحو إزراق واخضر واصفارة وإسراب  
واياض وإسواد

قد علمت ان ما تركه العرب من الالفاظ قد أميت ولم يعد من احد ينطق به . هذا واعلم  
ان بين اللفظ والاستعمال من الهجرة والوصال مثل ما يقع بين الاحياء فبعض الالفاظ يكثر  
استعمالها في عصر ويندر في عصر ويستفيض في بلاد ويقل في بلاد وهذا شأنهم في الأزياء  
وربما استعمل في بلد لفظ غريب حتى فشا على اللسان فصار مبتدلاً به في الفصحى استعماله  
لكثرة ابتداله . وهذه سنة الناس في الالفاظ يواصلونها فتجري على أسنتهم واقلامهم  
ويهجرونها حتى لا تنطق بها اللسان ولا تكتبها لاقلام وتبقى مسجوة في بطون العجمان  
حتى يأتي من ينجارونها على المبتدل فيتداولوها في الاستعمال ويرغبوا عما يراها مما كان  
متداولاً بينهم ويستفيضاً على مقاومهم وبرايعهم

واما الذي أميت من عهد العرب الاولين كودع ووذر فلن ينطق به ان ابد الآباد  
(٢) في ان اللغويين قد يذكرون مفردات تم يتبعونها بجمع الصلح لواحد منها دون

ما سواه على غير تعيين

ان اللغويين قد يأتون بمفردات متعددة ويعقبونها بجمع او أكثر ومعها انما يصلح لاحده  
لا لجمعها وذلك اعتماداً على فهم القارىء في ردها الى ما تصلح له . منه (١) قول ابن منظور  
في مادة " ف ض ل " " الفضل والفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة والجمع فضول  
فالفضول انما يصلح جمعاً للفضل لا للفضيلة كما لا يخفى على عامي فضلاً عن خاصي و (٢)  
قوله في مادة ( ص ر ع ) " فهو مصروع وصرع والجمع صرعى " فصرعى انما هي جمع صر

جمع مصروع و (٣) قوله " الاصلف والصلفاء : الصلب من الارض في حجارة والجمع صلاف " لانه غلب غلبة الاسماء فأجروه في التكسير مجرى صحراء ولم يجروه مجرى ررقاء بل التسمية ( اللسان في ترجمة ص ل ف ) و (٤) قوله في مادة ( ق ر ذ ح ) القُرذوح القُرذُح : شجر واحدته قرذحة فالقرذحة انما هي واحدة القردح وواحدة القردوح قرذوحة كما وبين ومنه قول المجد في مادة ( ف ط ن ) فاطن وפטون وفتين وفتن وفتن وفتن والجمع طن وهو انما يصلح جمعاً لبعض هذه الصيغ لا كلها و (٦) قول ابن فارس في المجمل " الاران الثران : كناس الوحش والجمع المارين " وهي جمع للتاني لا للاول و (٧) العشي بالكسر العشاء كساء : طعام العشي والجمع اعشبة فالاعشبة جمع الاشياء كساء لا غير

قلت في هذه العاريفة خفاء ينبغي العدول عنها وذكر كل جمع عقب مفرد واذ وقع الالتباس على من لا يقبل لم بتخصيص صيغة الجمع ببعض المفردات المتقدمة عليها او يتشكل لهم ان يعرفوا كيف يجمع بافها ولا بد في كتب اللغة من ذكر المفرد وجمعه او جموعه او اوضح صورة واظهر عبارة

(٣) في ان التصحيف قد دس في اللغة ما ليس منها واتبت ذلك في كتبها اعلم ان تشابه الحروف في الصورة والخطى واهمال التنقيطها منشأ التصحيف واقد نصحت نلة من الكلم على مؤلفي اللغة فادرجها فيها وهي ليست منها . من ذلك ( ١ ) تصحيفهم بر بالسبر و ( ٢ ) تصحيفهم السورة بالراء بالسودة بالذال ( ٣ ) وقول الجوهري " تب اكلس بالكاف وصوابه اطلس بالطاء و ( ٤ ) الخند بالنون . وزان عنق بمعنى ذحساء والركايا فهو تصحيف الخند بالهاء المتناة . وفي لسان الرب " روى ابو العباس بن ابن الاعرابي قال الخند : الاحساء واحدها خنود قال ودو حرف غريب واحسب الخند من قولم عين حند لا ينقطع ماؤها " و ( ٥ ) قولم الروذة بالذال انجممة : بمعنى زهاب والمجبيء وهي تصحيف الرودة بالذال المهمة من راد يرود . وفي اقرب الموارد : راذ وذروداً : ذهب وجاء عن القامرس وفي ذيل اقرب الموارد في الصفحة ٤٧٠ ما نصه رودة : الذهب والمجبيء . قال ابو منصور هكذا قيد هذا الحرف في نسخة مقيدة بالذال . ل وانا فيها واقف لعلها رودة من راد يرود و ( ٦ ) الفيدان : الذي يظن فيصيب مصحح نيدار بمعنى السبي الظن يظن فيصيب و ( ٧ ) تاجت فيه اصبعي فهو مصحف تاخت مادة ج لاتناسب هذا المعنى وقد نقلتها في الذيل عن التاج و ( ٨ ) الافلود : الغلام التام الناعم سمين ورد في العباب ولم يرد في الصحاح ولا في المحكم ولا في اللسان فهو مصحف الاملود

و ( ٩ ) الاطل يقال ما ذاق له اظلاً اي شيئاً وهو مصحف الاكل و ( ١٠ ) التقة مصحف التقدة بمعنى الكزيرة واكروا كما قلنا الازعري . قلت لا بد من استق المصحفات ونشرها في المجلات حرقاً للكتاب عن اتم لنا

سعيد السويدي الترت

بيروت

## الكاهن والملك في مشهد التاريخ

في اتحاد الكاهن والملك

وفي هذا الفصل نرى الملك والكاهن جالسين متصالحين على ان اعينهما على العا قيامهم . وهالك شرح الحالة

بعد ذلك الصدام الهائل الذي ثار في جو التاريخ عبارة فحجب شمس الحقيقة عيون الناظرين اختبر كل من الكاهن والملك قوة الآخر وتسد بأسه فتعذر على وقد عضته انياب الهرم ان يلوي ذراع اخيه الفتي الذي امتد ساعده وزاد خرة الحربية وهي عمدة اركانه . على ان هذا ايضاً تعذر عليه استئصال شأفة احيه السج جذوره في تربة الاجتماع البشري . فاكتفى باذلاله اولاً . على ان فطن الى ما ور من الخطر اذ خشي من العامة سوء المنقلب عملاً بعواطف الحب والاحترام لرئيسهم الذي ارضعهم لبان الدين والتقوى . وقد رأوا من ذلك في هرم ما اساهم سيئات ويضاف الى ذلك سطوة التعصب الديني في الهيئة الواطية التي يحمها على التحرب ضعف المبدأ ولو كان ذلك الرئيس مذنباً . هذه كانت هواجس الملك . فرأى ان الامر بالنبي هي احسن . واقد اصاب فان رد الفعل من النواميس الخاكمة على الاخلاق على الهيولى . ومن تعمق في فلسفة الاكوان رأى وحدة النواميس في الماديات والم او تفرعها عن اصل واحد فكان الكون مؤلف من جوهر واحد بسيط تنوعت صور لتأثير قوة به لا وسيلة لنا لاكتشافها بالحواس وفي ذلك من الاهمية ما فيه . نفت ان تنقلب عواطف الجمهور عليه فيرموا به من حالق . وقد ظهر ذلك لانفعال في فر ١٨١٥ برجوع البوربون وعود التعصب الديني والغيرة الدينية الى ما كانت عليه قبل وزيادة . فما ذكر وما لم يذكر من الاسباب حمل الملك على العدول عن خطته الا سحق الكاهن — وابدل اهانتة له بظاهر الحفاوة والاكرام فصالحه وعقد معه صلحاً

سورمى كسرت شوكة احد المتحاربين فجلسا على ما رأيت في بداية الفصل - تأت  
مثلين الذين يتصافحون بعد ما يثألون الحرب . وحقاً ان حوادث الكون الاجمالية تنزل  
واية من اغرب ما تصوّرت العقول

فايرقت اسرة الجمهور وبردت حرقة قلوبهم التي كانت تلتظي في صدورهم وحمدوا ربه  
على انتهاء الازمة وبشروا انفسهم بحلول العصر الذهبي الذي تم فيه السعادة ارضنا كما  
الانبياء الكرام والفلاسفة العظام . وخيل لهم ان السعادة حصلت باقحام الدين والسياسة  
والمتوقعون السعادة في هذا العالم بذلك الاتحاد ليسوا بقليلين . على انه طاش سهمهم و  
فألم . لانه ثبت ان ذلك الاتحاد شرح حوادث الدنيا وعلّة نوائبها . فانه لم ينشأ عن  
اصوحة في الكاهن ولا عن عفة صحيحة في الملك ولا عن غيرة صادقة في الاتنين على  
الجمهور . فشهر الملك سيفه لتأييد صولة الدين ورفع الكاهن صوته واعظاً ومنذراً بالخضوع  
ثم عمدا الى رشوة الجمهور وذلك على خلاف المؤلف . وكيفية الرشوة انهما فتحا  
ساحة المدينة سوقاً تباع فيها الرتب والالقب السياسية والدينية بانحس الاثمان . وك  
احد عينيه لانتقاد احوال عصره وبلاده رأى في ساحة الهيئة من صنوف المراتب والمذ  
ووسائل الفخر والعظمة المنشأة بتعاقد السياسة والديانة ما يشغل عقله وقلبه عن كل  
اصلاحي . فصفا لها الجو بعد عبوسه واصبح تسلطهما على الضمائر امراً ميسوراً .  
بذكر فضائلهما السنة الشعراء ونطقت بتقرير مطاميرهما اقلام البلغاء . ولكن متى  
الملوك رؤساء الدين ورجال الدين اعوان السيف فبشر الامة بالدمار . واني ارى  
الامة بذلك كلاحس المبرد اغتراراً بما عليه من الدماء ومنبعها لسانه . وان انحطاط  
يقاس بتهافتها على الرتب والمظاهر الفخيمة وهي لاهية عن النظر في شؤونها الم  
ولا تصلح حال امة ما لم تصرف نظرها عن المدح الى الجد وعن القول الى العمل  
التقاليد الى الحقائق لانه على الحقائق وليس الاعليها تشاد العظمة الحقيقية  
وخلاصة ما حدث في اوائل هذا الفصل انقسام الامة في مشهد التاريخ الى  
الاولى الحاكمة وفيها رجال الدين والسياسة والثانية المحكومة وفيها التجار والزارعون  
والاطباء وهي القسم الاكبر وفيها حياة الامة . ومن الغريب سيادة تلك عليها و  
موارد ثروتها المحصلة بعرق الجبين وكد اليمين . فتمتعت بها ناعمة البال ولها على اخذ  
الفضل والمنة ولا تحسب خدمة الجمهور واتعابه شيئاً بالنسبة الى نظرة ابتسام منها  
تلك الابتسامة هزءاً واحتقاراً



وان ولد الدهر نابغة قبل زمانه وكانت بين حنبيه روح اشرف من ان تؤخذ بالتملؤ والتدليس وقصد رفع الغواشي عن محيا الحقيقة قضي عليه بأمر الكاهن والملك ومات شهيداً لحق النبوذ اسم كافر او توري وحل عليه القدر المرم كسقراط الفيلسوف اليوناني وتيشورر لخطيب الروماني وساقان رولا الواعط الايطالياني ويوحا هس المتلح الالماي وغيرهم في سا لامصار والاعصار الذين كانوا في حلك الحيلة كواكب الهدى شجبتهم عن العيون عيو لاستبداد الكتيفة المساقفة برباح لاغراض المسابية . فيالعوج الطمع البشري

ومن اسهل الامور على القوة المتحدة ادم اي شامت بدون ادنى احتساب لانها تثبت عليه من انواع الخرائم ما يتير الجمهور عليه فيصرون بحمية — اهلكوا الكفار — استأصله لبثرات الحبيثة . صونوا حياة ولي نعمتنا من ايدي المتعالمين — ادفعوا عن الدولة والوطن — لي غير ذلك من الاقوال . وويل لمن اصابه تيار التعصب والتخيز من جمهور اعمى لقادة دهاة من لي باعلام الجمهور ان عائدة صياحه عليه لانها تحرمه نجبة اعوانه وحيرة احوانه فيكون ذلك قد سعى الى حنقه بظلفه . واذا راجعت تاريخ الاستبداد لا تجد من قصى عليه احد الجرمين — الكفر او الخروج على الحاكم — مع ان كثيرين منهم رائه ممها كعاليا لذي قضي عليه لان الله كشف لعقله ان الارض هي التي تدور لا الشمس كما كانوا يرمون لو اتيح لاولي التعصب اليوم ما اتيح لم يومئذ لقضوا على فلاسفة الاعصر الحديثة قضاءً على غاليي وهم يحسبون انهم يحسنون

على ان نور الحقيقة يستحيل اخماؤه فقد احد يتأق في سماء الافكار من حلال غيو لاستبداد . مايقن الجمهور باغتراره وهم ان اتحاد الدين والسياسة من شر الموائب ركز العمل وقد تكبل بالقيود والاغلال . ويا وويل من حكة خالوة وهمة حاكمه فان تبيح نكواه زيادة بلواه . وهييات ان يثبت احد في ميدان كذا ترتعد لدى اهواله سبابر لقتال . وقد كانت فرنسا في القرنين السابع عشر والثامن عشر مستهدداً لذلك كما هو معلو بد المتصفحين تاريخها

على ان الاختبار اتبت ايضاً ان ذلك الاتحاد كان وبالاً على الدين والسياسة أكثر : على الجمهور . فان الناس اذ لم يتجرأوا على مناوأتها جهاراً خوفاً من العقاب تسببتوا ناط بعقدااتهم . ولا قوة في العالم تغلب على المعتقد . فمقتوا الدين وآله والسياسة واعوانها فانهم لما رأوا الملك واقفاً نفسه لخدمة الدين وهم لم يأنسوا فيه روح الايثار الذي هو لباب الدين الحقيقي وخلاصته فهموا ان ذلك التدين احيولة لصيد النفوس . فلجأوا الى اليا

لموارنة الم ان قوي ساعدهم فقام الاكباير على ملكهم في اواسط القرن السابع عشر وادانوه  
عس الحمام وفعل المرسويون فعلهم في اواخر القرن الثامن عشر وحدث مثل ذلك في كروا  
يلبين في اواخر القرن التاسع عشر

ولا اقصد في ما بسطته من الافكار الخطأ من كرامة الاديان وغيره الكاين لاني من  
جال الدين القائلين بوجوب الطاعة لله وللحاكم. وكفي ايت حقائق تاريخية راسمة حلاها  
من مزج الدين بالدنيا يفسد الاتين

وحلاصة ما يقال هنا ان المتهد التاريخي حتم بسوط الكاهن والملك امام قرة الجمهور  
ثابت آمال المستبدين ولم تتم سعادتهما لاني احتلاهما ولا في ائتلهما. ولو لم يكن  
لداعي اليهما من عريريات الطبع ولوارم احصارة لولا من عالم الوجود ولكن التاريخ ابر  
مجائب. فقد اظهر ان الجمهور يقصد الاصلاح لا غير. فل عرتي الملك والكاهن ليتيد  
بما هو افضل من ذلك. فلاح في نور الوتعات التاريخية اسقيقة العالمانية التي كتروا  
اغفلها المؤرخون وهي ان الدين والسياسة جمل لا اصلاح الجور رتمهدير. واهة رحل  
اصلاح الدين والسياسة وتمهذبهما

وقالوا ان التورة ليست دليل التحس في الشعب نورسي بل بيعة الارتقاء فيهم وي  
لاكباير الذين سبقوهم الى ذلك نحو قرب رجب ورمه الموسس الموت الادي وادي  
الادي عوان الام الراضحة للجور والاعتدال مات من السنين غير شاعر بحماها. رقة  
سموا سير التاريخ في دائرتين متراكبتين الواحدة تمثل الديانة والاخرى تمثل السياسة وكل  
اثره مؤلفة من حلقات متصلة حلقات دائرة الديانة في اديب الرسوم الدينية الا  
كهر التصوف الاصلاح الدين رحلت السياسة هي القرة اعلم المور امره  
اصلاح القانون

في اسس الكاهن عن الملك

في هذا الفصل ظهر كل من ممثلي الدين والسياسة في مكابير الحص مقتصرًا على شؤون  
يرمتمعرض لما يخص باحيد الالدى الاقتضاء وصمن حد لاعدال وقد ترفيها اب  
بامهما ثابئة كان بيد الجمهور الذي قصد التهامه. فاعدت له عها ولات عريكتها وواد  
لرصانة والوقار واحلصا القصد والية في خدمة الجمهور. وتعلمًا ان الاحلاص عوان الترف  
خلاصة الادب ومجد النفوس ومصدر العممة وحياة الاسانية وعماد المدينة وروح الاصلاح  
اخلصا الود للجمهور. فظهر ان الثورة عليهما كانت بركة لها وللجمهور. ففي دليل حياة الجمهور

ووسيلة لتنقية دم الهيئة والظلم فهي كقدم بيت قدم قصد ترميمه . وان المبادئ ا  
كازهار الربيع تبت في جوات عديدة . وان الحياة الادبية تسندعي الحرية المدنية  
السيطرة على الافكار تمت الفضيلة اخصية . وان الدانية اس العمران . وفصل الدنيا  
السياسة هو الوضع الطبيعي اللائق بهما والحال الوحيدة الموافقة لها ولجمهور . وذلك  
من النظر في غرضها الاساسي . فغرض الدين العلاقة بالعالم الروحي وثرية العو  
الادبية . وغرض السياسة ادارة الشرئون المعاشية والاجتماعية وصيانة الآداب الظا  
فالدين مفصل عن السياسة فلسفياً . واذا مسها ضمن دائرة محدودة . وعليه قيادة ا  
الى السلام . وهى نفخ بيوق الحرب لم يبق دين . والديانة السياسية هي ديانة الخاصة لا  
الجمهور . وهي ليست لاجل الآخرة بل لاجل الدنيا

وكما ان تعرض السياسة للدين مضر به كذلك تعرض الدين للسياسة مضر بها  
حدث كمبيز الفارسي في مصر وانطاوخوس ايفانيس في اورشليم . فالاول اعان النور  
معبود المصريين فثاروا عليه . والثاني تعرض لامور اليهود الدينية وهم اشد الناس  
بتقاليدهم فهاجوا عليه وابلوا في عسكره واستقلوا وهم نفر قليل وهورت القبائل والامصار  
بلاد النيل الى وادي الغنج ومن صحراء العرب الى بلاد القوقاس . وبكس ذلك دولة اذ  
التي يخضع لها الآن اكثر من اربعمئة مليون من البشر فانها سائدة بحكمتها وراحتها .  
تعرضها للاديان

جاء في تاريخ البطالسة . ” ومما وفقهم في سياستهم اهم لم يعدوا من قوانين المص  
السياسية والدينية الا ما ندر وتركوا امورهم الداخلية تجري على النمط القديم ولا  
الدينية . فانهم اكرموا دين المصريين واقاموا عبادتهم القديمة باحسان باهرة و  
هاكلهم فلذلك اطاعهم المصريون فنشرت الحياة في ايامهم كل الدرّة مع اسها كانت ك  
في ايام دولة الفرس . فقبل المصريون عوائد اليونان شيئاً فشيئاً وامتد تمدّثهم في البلاد و  
مما لم يسبق له نظير في ايام تسلط الظالمين وهذا احسن مثال للحكام “

واخلاصة ان المجتمع الانساني لا يحصل على اراحة والحرية الا بوقوف كل من  
السياسة وخادم الدين عند حدوده والاقتصار على الوسائل التي يسوغها العقل والقانون  
تنفيذ مطالبه واحراز رغائبه . وبذلك يحصل الجمهور على السعادة القصوى في هذه الد

## باب تدبير المنزل

لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفة من تربيته الاولاد وتدبير الطعام واللباس  
ة ونحو ذلك مما يعود بالجمع على كل عائلة

### الفتاة

#### تابع ما قبله

انتقاداً شديداً الى الفتيات حيث قال ان كتيرات منهن لا يوقرن  
التيغوخة ولا سيما اذا كانت اميالهن وآراؤهن مباينة لاميالهم وآرائهم.  
تتخذ النصح ظهرياً وتبذ السريرة قصياً . فتسرف في الانفاق على الحلي  
داء البذخ غير مكترثة لما يعانين والدها من النصب والعناء . فتعتاد  
حتى اذا صادت زوجة لم تستطع امساك يدها والادحار الى غدها .  
زوجها على شيء من الغنى او كان والدها لا يكاد يحصل على قوته وقوت  
: وكذا يمينه

تد وقفت منذ عهد قريب امام ضريح فتاة توفاهها الله في ابان عمرها  
العشر اربعاً وعشرين سنة وكانت قد تخرجت في اكر كليات البلاد  
ادىء وقويم الآداب . رررب واحدة منكن تسألني ماذا فعلت تلك  
آتسمت عرش المساء والسعادة ام ظنت نفسها ارفع طينة واسمى نبعة  
ا . ام امتنعت عن مد يددها الى اعمالها المنزلية انفة واستكباراً فجعلت  
اهتمام بنفسها دون سائر بنات حواء

وسها عادت الى بيت ابيها لتجزي امها عما لها عليها من المنة والفضل  
بمال المنزلية حاسبة ان السعادة لانتم لها الا باسدائها المعروف لتجعل  
ذاتها حياً براحة الامل والاصدقاء ممثلة بقول من قال  
لانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه ام اقل

قابلت والدتها فانصرت الدموع هامة على حديها هملاً يكاد يحرقهما كما حرق  
في مهجتها . ولم اتقرس فيها حتى صعدت الروت وهي نقول . كانت فتاتي ولا  
اشقي نفسها لتسعد غيرها وتجلب لم اسافع وتدراً عنهم المضار اترج صميرها غير  
احد أجراً ولا مريدة على عملها سكرًا

آخران من اشد العيوب الشائعة بين فتياتنا معاشرتهن لتبار في آدابهم واحلافهم  
هذه المعاصرة نتلم سمعتهن وتمس كرامتهن . ومن معاينه ايضاً تكلمهن بصوت  
الطرق المطروقة منظاهرات ان ذلك بدر منهن عن غير عمد فستلن به السفهاء  
بعين الشر والدناءة ويقدمون على مخاطبتهن وفي ذلك من ما فيه العيب

نكد الزمان في هذه الايام ان اسافل تبار هذه البلاد يتحرتون بالمحدرات  
وهن سائرات في الطريق لا يبدین اقل اشارة ولا ينبنس بت شمة فيرحون  
الادبية ويولمون نفوسهن الشريفة

شباتا هذه صفاتهم وهذه احلافهم لثام يستحقون كل تأييب وتقرع من كل رحل  
ي في عروقها د الطهر والعفاف . وحري بالفتاة في مثل هذه احال ان تلرم الصمت  
ل اليهم نظراً

لنق يكن ايها الفتيات ان تعلمن ان الزانة والرصانة والاعتداع عن كل ما يتبين -  
زينتكن الحقيقية وجمالكن الباهر فحافظن على سمعتكن محافظتكن على حوهر الحياة .  
طاهرة الذيل تقضي ايامها في بيت ابيها ليس لارتكابها زلة نواحد بها بل لاها لم  
على سمعتها ايام صباها

نتب الي عالم فاضل فقال . من العيوب الشائعة ان الفتيات لا يبالين بصحتهن ولا  
صب عيونهن هدفاً يرمين اليه قترهن واحنات العزم يانسات كسمينه ثنقادها امواج  
ياة حتى صدق فيهن المثل " زاد في الرقة حتى انقطعا "

ل آخرانه يعاب على الفتاة ان تكون اتبه بالرجال منها بالنساء مستبدة بامورها  
أ تفقد به مزية اللطف ورقة الخلق التي شرّفها الله بها ويعاب على المرأة ان تجعل  
رئيس وزوجها المرؤوس واعني بذلك ان تكون هي سائدة ويكون هو مسوداً

في لاكتني بما ذكرت من العيوب الشائعة بين الفتيات . على اني لم اذكر كل ما ورد  
ائل التي بعث بها الي اخلاصاً لا انتقاداً . واذا صدق ظني فانكن قد لا تبالين

الاشيا نظهر امامكن صغيرة حقيرة ولكن نقطه صغيرة سوداء كافية لان  
صع البياض

ن سعيدة الا اذا حُدق النظر في دقائقها اد الاصغر الصغير يبعث عطية  
ر . فلا تحاولن ستر عيوبكن بمحل لا تذار الي تعادون بها او تموهن

مهما بذل من الوسائل لطيه في سبيل الاعراض لا سبر ان منه والمرأة  
في جمالها الادبي . واعني بذلك محافظتها على شرفها وشرف عائلتها سرا  
اطن الخطاء والضعف منها والابساد عنها

لفتيات أرسل الي اجابة على سؤالي الاول ولا اجد مدوح وقد اتسع  
ب الحميدة التي يجب ان تخطى بها كل فتاة

يدولما جلية عما اجاب به الكتاب على سؤالي الثاني رسو

الجوهريه التي يجب على المرأة ان تخطى بها والاحلاق ان يجب ان

انه يود ان يرى المرأة ليه احاب شريفة المرافف ذات تواضع ووقار  
ق لاهل بيثها وسائر ذري قربانها فاذا عاترها احد لم يحف عليه شي  
الي ان الكمال في المرأة يظهر الطباعا على المسود والبهج رلياسة  
تساح من يذب اليها باعطائها المدب وحلقةها الرحي الذي يمر عليه  
حتى اذا مست باناملها قلبا صخر با حراته من الصدم والمه ان الي

انسميه في المرأة ضعفا ما هو الآقوه جدانة لا يستطيع امره ان يصح  
بها القلوب وتسميل اليها الخواطر في كل محصر توحد فيه . تلك القوة  
يف واحلاص في الفكر والقول والعمل

ان تكون خشنة متكبرة اذ الحسونة والكبرياء عادة دهمية في الرجال  
. انها مشوهة لجمالهن على انواعه . وكتب الي آخر يقول ان نقاوة  
ة جمالا وتجعلها ملاكا بستريا . وان الامانة في المرأة لازمة واجبة وهي  
لنزلية وما يدخل تحت هذا وامانة ادبية تظهر جليا في مراعاتها عواطف  
رأة حين من الدهر كانت تعد فيه دمية ( لعبة ) يلهو بها المرء فتحقر

في عينيه ولا يحسب لها حساباً في الهيئة الاجتماعية فكانت تظن نفسها لتتزوج فلا تأتي عملاً نافعاً في الحياة الدنيا وهذا الفكر كان يرافقها في ادائها فيها الاكدار والاحزان ولا سيما اذا لم تتزوج . اما الآن وقد اختلفت فانها عرفت ان لها في الهيئة الاجتماعية مقاماً وانها لم توجد لتكون ذميمة سواء كانت ذلك بالثقيف والتهذيب في معاني العلم ودور الادب او بما ما لهن من الحقوق وما عليهن من الواجبات . لا انكر ان الزواج امره الزواج واعدته سرّاً مقدساً تأمر به الشرائع ولكن الواجب على الفتاة الا في الحصول على قرين لان ذلك كما سبق القول يبعث بها على الاحزان عليها ان تفرغ جهدها لتكون في مستقبل ايامها امرأة فاضلة مفيدة فتطلب اسمى المراتب باتمامها الواجبات المرومة وازادتها كل يوم فضيلة بالمعاشرة والاختيار حتى اذا صارت زوجة كانت قد اشربت تلك المنبج تفرس فيها الامانة والاخلاص لزوجها . فالامانة افضل حلية تزدان بها كالشمس نقية كالزنبقة البيضاء فتبدو للعالم اجمع انها قادرة ان تصون وتدرأ عنها المظان والشبهات

وغني عن البيان ان كثيرين من المشهورين مدينون المرأة مما احرز ولنا على ذلك شواهد وادلة يعرفها كل من تصفح تاريخ حياتهم . وفي كل الفتيات اللواتي هرمن ولم يتزوجن فهن عرائس غير مكاتلات وملكات غايبات خبير وسلام على الانسانية . فكم عمرون دوراً وخدم من مرضى وكما رفضن رغبة في خدمة والديهن او اعالتهم او اعالة سواهم . اليس ذلك نتيجته ففلورنس نيتنجال تلك الفتاة المشهورة في التاريخ انكرت نفسها ولم تكن فضلت ان تظل عمرها في مستشفيات الجيش خادمة لجرحى والمرضى ومن الم المصاب بما اوتيته من اساليب الدعة والحلم . ومثلها الزاهدة الراهبة د من بيت الى بيت يوم تفشى الوباء في انكلترا مدفوعة الى ذلك بعواطف نغراً ان تعد في مقدمة الذين يشار اليهم بالبنان في تاريخ انكلترا وفي كل مكان وزمان امثلة لتينك الفاضلتين اللتين لم يطوقا فيجب علينا والحالة هذه ان نحترم السيدات غير المتزوجات ونجمل ذكره الابطال في اعمالهن

مدقون قاذفين فيهن ان يطأطئوا الرأس امامهن احتراماً واکراماً  
 ضميرها الصالح رقيباً على حركاتها وسكناتها وانى يكون ضميرها صالحاً  
 ب نقياً طاهراً  
 ينبوع الحياة الجسمانية فهو ايضاً ينبوع الحياة الروحانية . ففي الحالة  
 الى كل الجسم فينعتة ويحييه وفي الحالة الثانية تنبعث منه العواطف  
 طهر والصيانة وحب النفع للآخرين وسائر ما يكمل رأس الفتاة  
 السعادة والهناء . فطوبى لانقياء القلوب رحمه صروف

### مدارس الطبخ

في الاسكندرية ومدن الارياف لا اقل من عشرة آلاف بيت كبير  
 ين لطبخ طعامهم كما يستخدمون الاطباء لمعالجة امراضهم . والطباخ  
 الصحة وهو اذا كان عارفاً بصناعته تمام المعرفة لم يعسر عليه ان يوفر  
 م من غير ان ثقل كميته او يقل نفعة . فاذا كان متوسط ما ينفق في  
 على طعام اهله مئتي جنيه فقط في السنة بلغ المال المقتصد من نفقة  
 وهي متوسط اجرة الطباخ الماهر الآن عدا الفائدة الصحية التي ينالها  
 الطعام المغذي السهل الهضم الذي لا يتعب الجسم  
 لسكان في هذا القطر تبلغ نحو ثلاثة او اربعة في المئة سنوياً فيبيوت  
 الاثائة بيت او اكثر كل سنة ولذلك فالبلاد تحتاج الآف الى نحو  
 ثم تحتاج كل سنة الى ثلثاية طباخ متعلم صناعة البطح عملاً  
 : الطباخ منهم ثمانين جنيهاً في السنة لم تكن هذه الاجرة غالية  
 لك البيوت على طعامها وبالنسبة الى ما يوفره الطباخ الماهر الذي تعلم

بالاسكندرية ومدن الارياف الكبيرة من الفنادق والمطاعم ما يحتاج  
 ومتوسط اجرة الطباخ فيها الآن اكثر من متوسط اجرته في البيت  
 الفنادق والمطاعم ان الطباخ الماهر يوفر اكثر من اجرته سهل عليهم  
 بن اوستين في المئة



عليه فصناعة الطبخ عمل كافٍ للمعيّسة المتوسطة وأكثر ريعاً من الاستخدام في المصالح  
ية ومن التعليم في المدارس الصغيرة ومن كثير من الاعمال. واذا انتت له عشر  
كبيرة لم تفـ بحاجة البلاد لانه لا ينتظر ان يخرج في المدرسة منها أكثر من  
طباخاً كل سنة. ويسهل انشاء هذه المدارس في العاصمة والاسكندرية ويحسن ان  
كومة بامرها كما تهتم بانشاء المدارس الصناعية لان الطبخ صناعة والرم الصنائع كلها  
لزومة عن لزوم صناعة الطب

### تعليم البنات

ترج احد الالمانيين اقتراحاً مآله انه كما ان كل شاب الماني صحیح الجسم ملزم بالخدمة  
ية مدة ثلاث سنوات كذلك يجب ان تخصص التسابات تسمًا من اعمارهن للخدمة  
ذلك بان تشي الحكومة دوراً لتعليم تدبير المنزل وتربية الاولاد والتمريض  
من الاعمال المفيدة وتنفق على تلك الدور ما تنفقه على الشؤون الحربية  
لذي اقترحه هذا الالماني سبقة الاميركيون اليه. فان متاة اميركية انتأت مدرسة  
ان بولاية بنسلفانيا للفتيات المخطوبات شعارها "كيف يصير الرجل سعيداً"  
علمن فيها الطبخ واخياطة واستقبال الضيوف والمشارى من السوق وما اشبه من  
النسائية

### خسارة السمك

ناد البعض ان يقلو سمكة موسى بعد ان يُنزع جلدّها وعظمها وزعانفها. وقد بين  
ي طمسن العالم الطبيعي المشهور ان ذلك خطأ فان جلد هذه السمكة وزعانفها  
تزن نصف وزنها تماماً وهي اذا طبخت مع قليل من البقول وصب عليها قليل من الجمر  
وعصير ليمونة حامضة كان من ذلك طعام لذيد مغذٍ والآ فطرح الجلد والعظم والزعانف  
ارة نصف السمكة

### عدوى الامراض

دوى في عرف الاطباء انتقال المرض من المريض الى السليم باللامسة ولكنهم  
الآن نقلوا انتقال المرض من المريض الى السليم باللامسة ولكنهم

كان الهواء فاسداً سهلاً انتقال المرض من مكان الى مكان وبالعكس . رمثل ذلك يقال  
الاثاث والملابس والآنية الوسخة فانها تربة صالحة لنمو جراثيم الامراض وتكاثرها فاسعاً  
من مسهلات العدوى

ومما يسهل العدوى الازدحام وعليه نسمع بتكاثر الامراض في السفن المزدحمة وبكنا  
الجنود والسجون وغيرها من الاماكن التي يكثر ازدحامها ويعسر تجديد الهواء فيها . وفي غير  
كل مريض مفرزات مضره فلا بد من تهويتها منعاً لضرر تلك المفرزات  
وهاك جدولاً يبين مدة الحضانة والعدوى في بعض الامراض المعدية التي تصيب  
الاطفال والاولاد بنوع خاص

المرض	الحضانة	مدة المرض بعد الحضانة	زمن العدوى
جدري الماء	١٢ - ١٩ يوماً	١٠ - ١٨ يوماً	قبل سقوط القشور
التهاب اللوزتين	١٨ - ٢١	١٦ - ٢٤	مدة الاصابة كلها
الحصبة	١٢	١٠ - ١٤	مدة الحضانة
الشهقة	٧ - ١٤	٤ - ٦ اسابيع	مدة الاصابة كلها
الدفتيريا	٢ - ٦	٢ - ١٤ يوماً	بعد زوال الغشاء باسبوع
الحُمى القرمزية	٦ ساعة - ٦ ايام	٢ - ٧	مدة المرض حتى سقوط الغشاء
التيفويد	١٤ - ٢١	٧ - ٢١	حتى زوال الاسهال
الجدري	١٠ - ١٢	٧ - ١٤	حتى سقوط القشور

### دلالة النبض

اذا كان نبض المريض ممتلئاً قوياً سريعاً دل ذلك على شدة جهاد الاعضاء الحية  
في الجسم لمقاومة المرض

واذا خف بعد ذلك دل على انقلاب في حال المريض من رديء الى اردأ  
والنبض الشديد البطيء يصحب الاحقانات الدموية مثل السكتة الدماغية على الغا  
والنبض غير المنتظم في ضربانه يندر غالباً بضعف القلب . واذا كان النبض سريعاً  
منتظماً كان ذلك تديراً بالتسؤم واشتداد الخطر

## باب المراسلة والمناظرة

### أحلام وهيبة

هفت أم البنين للأضجاع  
 ونامت تمسك الاجفان مهلا  
 وأبسط ما يكون الحب معنى  
 ( وهيبة ) وابتسام الحلم باد  
 وهل ناغتك امك في دعاب  
 لمحت وراءه من كل معنى  
 فمن " بي بي " الى " بابا " الى ما  
 ولفظ تقبلين له ولفظ  
 فكيف تميزت لك وهي طرا

تواعيها وترسلها  
 اذا لم علي شفقتي  
 كان وان كان  
 يتدعر تريف  
 سواء ع

\*\*\*

« وهيبة » ما تزين الآن حتى  
 يخادعك المنام وذا دليل  
 فما الأحلام غير حياة ضيق  
 كأنك « يا وهيبة » لم تزالي  
 فان نمت التقي شطر بشطر  
 وما يقضي الصغير اليوم يوماً

\*\*\*

رأيتك « يا وهيبة » ذات ثغر عليه مر  
 فلم اشكك وربك ان فجر ال بيان ي

ماوت اليك في مريح الاماني      كأنك دوة لمحت باع  
 ان للمساكين ردي سيري      اياها من غير اتساع  
 بان النفس مثل العين تهر      اذا صرت منطلق البقاع  
 عجبت لياأس ترك المعالي      واجيم عن كبراب المساعي  
 ألم بك قبل هذا الدهر مولا      يتق عليه حتى مد باع  
 ويحسب بسطة الدنيا حبيها      كي ين لدراع الى الدرراع  
 ون لم ينسح في الحجر يعجز      ووا حدل التي بعد اقتناع  
 مصطفى - اادت الراعي

الاحتمالات واقهر يات

رات مستئي اقدم انه ضلير

زكم على ما اجبتكم به لا... اسداري هرك دوره الى مول شمله امسرق عن  
 لخصه مريد لاي التي ليد... رت سدره اسداع من مند ال... عن عدم وقربها  
 لا بكي المخاطرات رلا ر اعط اب م... ل... هذا الكتاب ابي لم الم  
 في ساء الادب بل الآن

اصادراي بعنت... في ما... في... والادب كان...  
 ... راه... الدام...

أش - ن

ار مستئي لمتاعف - بر

تيراها انتم لم لس السماء ل... ر... ر... الاستماره رار...  
 ي تبيض الوجه او تحه و الاما... مساء احد... ر... ر... ر...  
 هب افدامهن رتتمهن عن متوي... و بيتهم او تناسيتهم... الى ذلك على  
 فالرجل في هذ العصر يابس قبة او ياتة ضيق... واضعط عيها سانبها طارق من  
 ... عداقا والدم... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...

وهو متحمل كل ذلك بالصبر أو بالندم ومع ذلك لا يحيا  
روحاً . ويلبس حذاءً صيقاً تشبهها بالمشي - أو به تزيينات  
قدميه وهو صابر على بلاؤه لا يجسر ان يمد يده المودعة فيلبس  
انسيبت الآن الى عادة اقبج من هاتين العديتين ولو لم يكن  
يتراكون العنان للاظافر فلا يعلونها فتطول وتصير كاظفر  
الصين وتخشى ان تضع يدك في يد الواحد منهم اثلاً يح  
بالاظافر قد تكون عواقبه وحيمة جداً فعسى ان تستدوا  
العادات الثلاث لبس الياقات الصيقة العالية الصلبة ولبس  
حتى تصير كاظفر الكواسر

### من القصر الى القبر

يا صاحب القصر الذي تاده فاستنفد  
اقته كالطود في هضبة ترد عاد  
أزرتة الابراج في جوها فانظم  
اطلمت فيه ككوكباً دايماً اغنى عن  
قلصت ظل الليل عنه وما رعيت  
انشأت روضاً زاهراً حوله يعطر  
ورحت بالرتبة في صدره تدل  
كأنما الرتبة كل الذي ينيله  
هب انه الاوفر في حسنه او قصر  
وهبك روكفيلر تحوي الذي يضل  
فالمال ان اجهده ربه فالفقر  
والمال كالطائر ان هومت حراسة  
والمجد للمال وكل الذي نراه  
هذا نهار ساطع مشرق والليلة  
بنيت للبنك فاغنيته بجهدك

بنيت ما لو قدروا قدره  
 وأدت فيه الأمل المرتجى  
 أعمدت فيه صارما ظالما  
 وأريت فيه ولدًا ليته  
 وليته ما شب في زحرف  
 وليس من يأسي على مطلب  
 غدرت بالبيت الذي بك السود  
 هدمته والمجد ظل  
 أكت من كوك في همه  
 وكان يبتاك مستردًا  
 اليوم لا انصر كما ترقي  
 واليوم رب انصر يدري دما  
 رعو الدر الموت من عدا ما  
 واسود ذلك احزن من الدر  
 هل يعلم الشرقي ان الردى  
 وان يحطأ بالاسي  
 وان هذا الدهر في هزله  
 هبله امد من حاره  
 وينحصر ولا نائمها  
 بعسر ي م ر  
 كتار الكرم رى  
 فان تعما بارقا حاصه  
 اسرع حوض البحر في جوام  
 والكل ظمان يرى صادرًا

مهبطي لضي الم

## نحو الشيخ السندر

مؤيد السبع المفسر وجنى السبع نشر مختصر صحيح الاستي لاسماء اللغات وكلاهما احمد بن علي القاقسندي البصري المتوفى سنة ٨٢١ . وقد عني بطبعه وتصحيحه حصره ندي سلامة صاحب جريدة الواعظ واما المختل بكل كتاب عني بطبع وينشر على همه طابعه وناشره ولا سيما اذا عني بتصحيحه وتفسير عامته وطبعه بحرف واضح جيد مثل هذا الكتاب

بوفي صناعة الانتشاء كما يدل اسم الكتاب الذي اختصر منه على ما كانت جارفة عليه المؤلف . ومن الفوائد التي بوترها عنده شرحه لاسماء المناصب التي ترى كثيراً في سلاطين مصر من المماليك وغيرهم ولا توجد في كتب العدد كالانكسار ومعناه ابو وهو اكبر الامراء المقدمين

أس نوبة وهو الحاكم على المماليك السلطانية وقد جرت العادة ان يكونوا اربعة امراء مقدم الف وثلاثة طبلخانات

ير مجلس وهو من جملة امراء الالوف ومن يتحدث<sup>(١)</sup> على<sup>(٢)</sup> امراء<sup>(٣)</sup> والكالين ومن في لا يكون الا واحداً

ير سلاح وهو الذي يحمل سلاح السلطان في الجامع الجامعة  
ير آخور وهو المتحدث على الاصطبلات السلطانية وما فيها من اخيل راجال واجمار  
ن يكون مقدم الف

وادار وهو الذي يباغ الرسائل وكل الامور عن السلطان ويقدم القصص اليه وعليه  
ريد هو وامير جاندار وكاتب السر وبأخذ الخط على عامة المناشير والتواقيع والكتب  
ير جاندار وهو الذي يستأذن على دخول الامراء للخدمة ويدخل امامهم الى الايوان  
سلم الباب واذا اراد السلطان تعزير احد او قتله كان على يده وهو المستلم

لزردخانه التي هي ارفع قدرًا من الاءمقالات في السجن المطلق وهو الذي يطوف با حول السلطان في سفره صباحا ومساءً

ولاستادار وهو المتحدث في بيوت السلطان كلها من المطبخ والشراب خاناه والسات الغلات وهو الذي يمتي بطلب السلطان ويحكم في علماء وباب داره وله حديث مط تصرف تام في اسنداء ما يحتاجه كل من ي رت. السلطان من العقاقير والكساوي رني لرايك وغيرهم

والجاشنكير وهو المتحدث امر السراط مع الامراء والحازندار وهو المتحدث في حرائن الامراء السلطانية من به . وقدمت رغيره والى وتاد الشراب خاناه وهو المتحدث في او الشراب خاناه السلطانية وما عمل السيات اسكر والفواكه والحلوى

واستادار الصحبة وهو المتحدث في المطبخ السلطاني وله الاشراف على ما يطبخ به لاطعمة مع المتبي امام الطعام الى حين عند السباط والوقوف بديار السباط مع متهم المالى والمحمدار هو الذي يتلقى الرل الوارد من امراء البرابن رغيرهم ممن يرد على السلطانية من اهل المملكة وغيرها

واهير تكار وهو المتحدث في لجوارح السلطانية من الفايور وغيرها والدير السلطانية

### معجم البلدان

معجم البلدان من اظهر الكتب العربية وضه انما لامة اتفق الشيخ بانوت الحموي لرى توفي سنة ٦٢٦ هجرية وقد عني حصرة محمد بن ادب امين خانجي الكبي بصحیح وطب ان اضاف اليه . مدركا سماه مجم العراني المستدرك على معجم البلدان وسيقع كك ، ثمانية اجراء فيها ٣٦٠ صفحة تقطع المقطع وحرره والمستدرك في جرتين بهما سنة ١٢٠ صفحة . وقد تم طبع الجزء الاول والثاني من الكتاب وهما ينتهيان في آخر حيف الت

### ترجمة يوسيفوس الانكليزية

لتاريخ يوسيفوس ترجمة انكليزية قديمة مشهورة وهي ترجمة هوستن وقد طبعت الابعة جديدة بعد ان وقف عليها الاسان رغوليت وفتحها مقابلاً ايادها على النسخة اليونانية حررها العالمان نيس وفن دستون وقدمه لها مقدمة مسبية وعاق عليها بعض اللواشي وق



المقدمة والحواشي خلاصة البحث التي وصل اليها العلماء الباحثون في مؤلفات يوسفوس  
لصنامقدمته في جزء آخر من المقتطف

### خير الدين

خير الدين اسم مجازة اسلامية عمومية مصورة تصدر في غرة كل شهر قمرى بمدينة تونس  
في العدد الاول منها صورة باي تونس والوزير خير الدين باشا التونسي الذي سميت  
سمه تيمناً وفيها ترجمته . وورق المجازة وطبعها على غاية الجودة والانتقان وفيها فوائد علمية  
فعمسى ان توفق الى نشر وسائل المدنية الحديثة التي كان خير الدين باشا يرغب في  
بين قومو

### وقاية الاسنان

سالة وضعها حضرة الدكتور علي بك البقلي في وقاية الاسنان وهو من الاطباء  
صاصين في امراض الفم والاسنان فضمنها كثيراً من الشروح والوصايا الصحية التي لا  
عنها وثمنها خمسة غروش صاغ

### تقرير دار العلم السمثسونية عن سنة ١٩٠٤

Annual Report of the Smithsonian Institution, 1904.  
U. S. National Museum.

أهدي اليها هذا التقرير السنوي وهو يتضمن شرحاً موجزاً لكيفية انشاء دار التحف  
ة التي يتفق عليها من المال الذي وهبه المستر سمثسن . وبعده جدول في مقدار التحف  
بحية والطبيعية المجموعة في هذه الدار وقد بلغ عدد الاشياء الاثنولوجية فيها ٤٨٠٤٥٦  
ر البشرية التي من قبل زمن التاريخ ٣٨٧٤٥٥ . وعدد الحشرات ١٥٨٢٦٣٧ وعدد  
اك ١٦١٥٠١ وعدد الطيور ١٣٦٢٢٦ وجملة ما فيه من الاشياء ٥٨٩٨٤٩٣ وبلي ذلك  
ب مسهب عن الجيولوجيا الاميركية وما فعله الجيولوجيون الاميركيون من سنة ١٧٨٥  
لان وصور كثيرين منهم ثم كلام موجز عن الديانة البوذية وصور تماثيلها وتحفها المجموعة  
ك الدار ولا سيما صورة بوذة نفسه

## باب المناسبات

### (١) المستحيلات

مدرسة قلباريزو الجامعة باميركا .  
السيدة اسما نجار . قرأت في المقتطف قولكم  
من رابع المستحيلات فما هي المستحيلات  
الاربعة

ج حينما نقول رابع المستحيلات نشير  
الى قول الشاعر  
ايقنت ان المستحيل ثلاثة

الغول والعنقاء والخل الوفي  
فالغول الحيوان الوهمي الذي يقال انه  
شيطان يأكل الناس . والعنقاء قيل انها  
طائر معروف الاسم مجهول الجسم . والخل  
الوفي الصديق الذي يوفي الصداقة حقها دائماً .  
وكل ما يُعدُّ مستحيلاً بعد هذه الثلاثة يعد  
رابع المستحيلات

### (٢) علامات الموسيقى الشرقية

ومنها . هل للموسيقى المستعملة في  
الكنائس الشرقية نوطات مثل نوطات  
الموسيقى الاوربية

ج ان الموسيقى المستعملة في كنائس  
الارثوذكس لها علامات مثل علامات  
الموسيقى الاوربية واما الموسيقى المستعملة

في الكنائس الاخرى فلا نظن انه وخذ  
لها علامات ثقيدها حتى الآن  
(٣) تقدم الشهور

سان باولو بالبرازيل . الخواجه جبر  
قودم ما الداعي الى فرق كل شهر من  
سنة يوماً واحداً مثلاً اذا كان اول فبر  
هذه السنة يوم الخميس يكون في السنة التي  
يوم الجمعة وهكذا بقية الشهور

ج ان ايام السنة العادية ٣٦٥  
وبقسمتها على ٧ اي ايام الاسبوع يخرج  
اسبوعاً ويبقى واحد فتستغرق السنة العا  
٥٢ اسبوعاً كاملاً ويوماً فوقها وتلد  
تبتدى السنة التالية متأخرة يوماً من  
الاسبوع عما ابتدأت به السنة التي قبلها  
هذا في السنين العادية واما سنة الكبيد  
التي يحسب فيها فبراير ٢٩ يوماً فتتأخر  
مبادئ الشهور بعده يومين عما كانت  
السنة التي قبلها ويتضح ذلك لكم باقل نظ  
(٤) مكتشف دود الفر

ومنه . من مكتشف دود الفر وفي

ج زمن كان ذلك ومتى دخل بلاد الشام  
يظهر ان الصينيين اول من

(٦) نهاية الافق

ومنه . هل من نهاية لهذا الافق الذي  
ترادُ فوق رأسنا  
ج الأرض كرة في فضاء واسع جداً .  
والذي ترادُ ونقول انه الافق او السماء او  
قبة السماء انما هو نور معكوس عن الهواء  
الذي يحيط بكرة الارض ولولاهُ لرأينا  
فوقنا ظلاماً دامساً لا نهاية له . اما الهواء  
فمحدود والمرجح انه يمتد الى نحو مئتي ميل  
فقط حول كرة الارض ووراءه فضاء  
لا يعلم نهايته الا الله

(٧) تكون الدمع

ومنه . كيف يتكوّن دمع العين حالاً  
في ساعة الحزن او الفرح الشديد  
ج الدمع موجود في النددة الدماغية  
يقطر منها قليلاً قليلاً بما يكفي لترطيب  
العين وباطن الجفنين ويجري من هناك الى  
الانف ولكن اذا حدث حادث عاثر بانأثر  
انقبضت به العضلات التي حول العين  
وانقبضت معها العضلات التي حول النددة  
الدماغية فانحصرت بانتفاخها وخرج الدمع  
منها كما في السعال الشديد وانخسك الكثير  
وتهبج العواطف في الانسان يؤثر فيها مثل  
ذلك فتبطل الدموع منها في البكاء والحزن  
والالم والخوف والاضطراب والسرور  
ويضعف انقباض قناتها في الشيوخة فيصير  
الدمع يخرج منها دواماً

كتشف دود القز ورباهُ واستخرج الحريم  
وذلك قبل المسيح بأكثر من ٦٤٠ سنة  
قل يزر دود القز الى القسطنطينية سنة  
٥٥ للمسيح وانتشر منها في بلاد الروم ولم  
في تاريخ من التاريخ ذكرها للسنة التي  
يخل فيها الى بلاد الشام ولا يبدو ان  
كون دخوله اليها تأخر قرناً او قرنين بسبب  
روب العرب

(٥) آكلات اللحوم وآكلات النبات

ومنه . ان الحيوانات ذوات الاربع  
نما ما يأكل اللحوم ومنها ما يأكل النباتات  
بل ذلك فيما من قبيل العادة او هو خلقي  
لماذا لا تأكل من الاثنين كالانسان  
ج هو خلقي فيها الآن ولكن بعضها  
بذ عن نوعه كالكلاب والقطط فان اصلها  
ن الضواري آكلات اللحوم فقط فاعتادت  
كل الطيز كالانسان . الا ان طول الزمن  
تدي مرّ على الحيوانات وهي مقسومة الى  
لذين القسمين انكبيرين غير اعضاء الهضم  
بها وغير اذواقها ايضاً فلم تعد اعضاؤها  
سالحة لهضم ما لم تعد آكله ولا عادت  
ستطيعه لو اكلته ومع ذلك فكثير منها  
أكل الاطعمة النباتية والحيوانية معاً  
كالدجاج فانها تأكل الحبوب وتأكل الديدان  
كالذباب القطبية فانها تأكل السمك الاسماك  
الاعشاب والقرود فانها تأكل الاثمار  
تأكل البيض والحشرات وهلم جرا

- نقل الارواح  
 ، ابرهيم سرومي . كسبتم  
 رمن المجلد الثلاثين  
 والثلاثين مقالة للكولونل  
 المنظيسي قيل فيها ان  
 جسم الى آخره هل تنتقل  
 برحال خروجها من  
 فيه  
 يدعون بانتقال الارواح  
 وعمون ان الروح تفتش  
 لآ فتدخل جوفها وتستقر  
 نهم لم يقيموا دليلاً علمياً  
 مزاعمهم  
 ن يرسل البصل  
 فندي جبرائيل . الى اي  
 الذي يصدر من القطر  
 يستعملونه وما سبب  
 وطور اخرى  
 بصل المرسل من القطر  
 ناخي ٣٩٣٣٤٩ جنيناً  
 ترا والنمسا والمانيا وفرنسا  
 كما ترون في هذا الجدول  
 ١٨٤٧٧٠ جنيناً  
 " ١١٤٩٣٧  
 " ٠١٩٨٩٢  
 " ٠٨٨٩٠٧  
 " ٠١٦٨٥٨
- تركيا " " ٠١٢٨٧٧  
 بلجيكا " " ٠٠٨٦٨٦  
 ايطاليا " " ٠٠٨٣١٢  
 اميركا " " ٠٣٨١١٠
- والبقية الى سائر البلدان وهو يستعمل  
 في الطعام ولعمل المخلاتات واذا تأخر موسم  
 البصل في البلدان التي يرسل اليها البصل  
 المصري غلاته فيها والأرخص  
 ( ا ) زرع البصل  
 ومنه . في اي بلاد يزرع البصل غير  
 القطر المصري  
 ج يزرع في كل البلدان تقريباً ولا سيما  
 في المنقطة المعتدلة  
 ( ا ) مقطوعة البصل  
 ومنه . ما مقدار المتطوعة اللازمة  
 للخارج سنوياً  
 ج يبلغ مقدارها حتى الآن نحو مئة  
 الف طن وهي آخذة في الازدياد كما ترون  
 في هذا الجدول
- | السنة | الطن   | الطن جنينيات |
|-------|--------|--------------|
| ١٩٠٢  | ٤٩٩٣٣  | ١٠٠٦٩٧       |
| ١٩٠٣  | ٧٣٧٢١  | ١٩ ١٥٨       |
| ١٩٠٤  | ٧٩٢٦٧  | ٢٦٥٢٦٤       |
| ١٩٠٥  | ٤١٢٣٨٤ | ٣٩٣٣٤٩       |
- واذا بكر المزارعون في زرع البصل  
 وارساله الى الخارج فلا يبعد ان يزيد  
 رواجه كثيراً ويحسن ان يهتموا بجلب

كانوا اصغر من النوم او اكبر منه . وضعيف  
الجسم اسهل نومًا من قويه . وادا تكررت  
النوم فدا بعد ان ينشف الاعصاب كدبيراً  
ويضر بالصحة

(١٢) النوم والعمليات الجراحية

ومنه . هل يمكن اجراء العمليات  
الجراحية بواسطة النوم واذا امكن ذلك  
فلماذا لا يستعملونه

ج نطن انكم تريدون استعمال النوم  
بدل الكولوروفورم تم عمل العمليات الجراحية  
والمره نائم النوم المعطيسي فان كان هذا هو  
المراد فالجواب نعم يستعمل النوم احياناً بديل  
الكولوروفورم لابطال الالم وقت العمليات  
الجراحية ولكن الخوف من ضرره منع اكثر  
الجراحين من استعماله

ب البصل الرومي القليل اخراة فان  
اروج من سوق البصل الحار  
(١٢) اطباء النوم المعطيسي  
ومنه . هل يوجد اطباء في القاهرة  
يلون النوم المعطيسي وهل ينام المرء  
كان اكبر من النوم وهل من فرق بين  
الجسم وضعيفه من هذا القبيل وما هي  
مرار التي ربما تنتج عن النوم المعطيسي  
ج نعم يوجد فيها بعض الاطباء الذين  
يلون النوم المعطيسي ومنهم الدكتور  
جلو الذي نشرنا خطبة في الصفحة ٢٩٥  
المجلد التاسع والعشرين من المقتطف  
اخبرناه اننا لسنا من رأيه . ولم نر حتى  
ن مريضاً واحداً شفي بالنوم المعطيسي  
بين ينامون النوم المعطيسي ينامون سواء

## نابجبات الشهور

### السيارات

عطارذ نجم الصباح التمهركله  
الزهرة بنجم المساء وتغيب بعد الغروب  
بنحو ساعة ونصف  
المرنج بنجم المساء ويغيب مع الزهرة تقريباً  
المشتري بنجم المساء الشهر كله  
زحل بنجم الصباح ويشرق قبل التمسر  
بساعتين ونصف الى ثلاث ساعات

### اوجه القمر في شهر مايو

يوم	ساعة	دقيقة
١	٩	٧ مساءً
٨	٤	"
١٥	٩	٣ صباحاً
٢٣	١٠	"
٣١	٨	" ٢١

والنجوم القريبة من الشمس تشاركها في هذا السير

نازلة سان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو "ملكة الباسيفيكي" اصبحت بزلزلة شديدة في الثامن عشر من شهر ابريل هدمت جاباً كبيراً من مبانيها انخفيست ثم تسببت الدمار فيها فطفت نعلماً ذريعاً بدأت الزلزلة فجأة في الساعة الخامسة والدقيقة ١٣ صباحاً ودامت المزة الاولى دقيقتين او ثلاثاً فصارت فحلها الذريع . تم حدثت هزة ثانية بعد خمس دقائق رتائة في الساعة السادسة والدقيقة ١٥ وتكررت الهزات بعد ذلك ولكن كان الفعل الاكبر الهزة الاولى واخذت بعد ما المار في احياء كثيرة رقام الناس والتمود ورجال المطارد لفارمتها الماء ولكن انفجرت انابيب الماء فلم يبق احدنا وانسقت انابيب اعزاز واتصلت الاسلاك الكهربائية في فئاتها فتمتدوا في نيران رجال المطافير ان ينسفر المباني من اسبابها بالديناميت لكي ينحرفها عن الانتشار والرجح انهم لم ينبوا اكثر من ربع الباني وكان فقس الزلزلة على اشد في الاساكين الواحدة من المدينة حيث لاسواق والمحازن وكان الناس لا يزالون نياماً حين اسرّة الاولى فلم يكن في تلك الاكنا كثير من منهم ولذلك لم يتس بها الا عدد قليل بالسبة الى فعلها

ة العالم

رات التي تدور حولها هذا العالم الواسع . وكلت التي نراها في قبة سنا تدور حولها سياراتها حول شمسنا اما النظام من سياراتها ( فتككها شكل الشمس الاخرى النظام الشمسي ولكن الشمس في انظامها بعضها شكل العالم كله حجة مثل شكل الارض ان شكل النظام الشمسي . ها الاستاذ هورن كوبلد كبير وضعه مدينة في نبع منه ان في هذا العالم نرة فيه على ابعاد مختلفة وهي مختلفة الاقدار وربها مع مدينة اخرى شديدة الحرارة . سام غير متس وبل هي رولكنها منتظمة بعضها واحد حلوف ديلابي لحارة في اطرافه البعيدة كزوهي تسير حول نقطة اسطع العام انظام العالم .

دم بهيمه لا دم انسان . قال  
 كريات دم الاسان -  
 وكريات دم البيروليس وبعض  
 الاحر مستطية ليست تجوية .  
 من تجارب علمتها انه اذا سحق  
 الانسان حيا من ذلك -  
 راسبا لا يدم الانسان  
 تحت بدم سيوان -  
 يخرج من هذا المصاح لا يحدث .  
 مزج بدم ذلك الحيوان ولو ك  
 منذ زمان طويل

وقد امتحن بطريقتي هذه  
 عدة جرائم عظامي المتخاضة اوتام  
 يكون له علم سابق بالامر  
 ويمكن بهنه النظرينة انه  
 الميراثات اختلعة بذات  
 اربب تحت بدم حسان ويمر  
 التي يراد امتحانها لمرة بوعها  
 لونها ونسأ عن ذلك راسب كاد  
 والتجربة تصح سراي كان احم جد  
 واتصل من ذلك الى تبيان  
 الانسان والقرود على ما في مذ  
 قال ولما ثبت لي ان مص الاار  
 حيوان معلوم يحدث راسبا في  
 قريب النسب اليه كما بين الله  
 والكلب والشعب خطر في انه  
 اثبات ما بين الانسان والقرود

التشديد . والظاهر ان مركز الزلزلة كل تحت  
 المدينة مما يلي البحر ولذلك تكررت الهزات  
 فيها وكانت عنيفة جدا حتى قال بعض  
 المشامدين انه كان يرى ارض السواق  
 والسواق تتحرك تموجا كأنها سطح الماء . وامتد  
 فعل الزلزلة الى المدن المجاورة فبلغ طول البلاد  
 التي اترت فيها تأثيرا عنيفا نحو ٣٠٠ ميل  
 وعرضها نحو ٥٠ ميلا . وهدت امواج البحر  
 فالقت بعض السفن على لبرتم عادت  
 واعادتها معها

ويظهر من تأثير هذه الزلزلة بالآلات  
 رصد الزلازل انها اشد من زلزلة ارض الي  
 حدثت في ٥ ابريل من العام الماضي واخذ  
 من الزلزلة التي حدثت في اواسط اسيا في ٩  
 و ٢٣ يوايه من العام الماضي ومن الزلزلة التي  
 غربت مدينة لسبون سنة ١٧٠٥ . والمظنون  
 انه لم يقتل بها سوى الالف من السكان  
 لكن تالف بها وبالنار ما يساوي ستين مليوناً  
 من الامنيات

### دم الانسان وسائر احيوان

كتب الدكتور اهلنهيث مقالة في  
 المجلة الانكليزية المسماة "منتلي ديفيو" قال  
 فيها انه اكتشف طريقة للتمييز بين دم  
 الانسان وسائر الحيوان حيث التمييز بينهما  
 لازم في تحقيق الجرائم كما لو قتل رجل آخر  
 ووجدت آثار الدم على القاتل فادعى ان الدم

فقد افدت العلم فائدة لا تقدر  
مصل الارنب الملقحة بدم  
م ٣٤ صنفاً تختلفاً من الناس  
راسب مما دل على انهم من  
ضفت المصل نسبة الى دم ٨  
من القروء فكانت النتيجة  
امتنتج ان الانسان والتمرد  
ولا يلزم عن ذلك ان  
مل من القروء المعروفة الآن  
لنوعين صلة قرابة وسبباً مما  
مارك ووارون وهبكل. انتهى  
بق ما ذكره حفصة الدكتور  
عن اكتشاف العالم منتديكوب  
ا " دليل حديث على ناموس  
ت في مقتطف يناير الماضي

ديانة برت

دكتور كستليبي مائة ضاعية  
طواهر الجويدن نروت من  
الى سنة ١٩٠٠ به على  
أحدثت مرصدها تلك المدة  
كل سنة في كتاب اداره  
المسوية. ومن ثم ما ورد فيها  
ط شمري لضغط استوكور في  
١٨ فيبلغ حينئذ ٨ ٣٠ من  
في يونيو سنة ١٩٠٣ يبلغ

٢٩,٧٠ من المقعدة

ويبلغ اعلى متوسط شمري للحرارة في  
اغسطس فكان ٨١,٥ الدرجة مئوية في  
يناير فكان ٥٥,٤ الدرجة. ومعظم الحرارة  
٣,١٠١ في اكتوبر سنة ١٨٩٨ واقلها ٣٠  
في ديسمبر سنة ١٨٩٧ والدرجات كلها  
بيزان فارسييت

اما متوسط ما يقع من المطر كل سنة  
فيبلغ ٢٥,٦٥ من المقعدة منها ٥٩,٨ في  
المدة ستة و ١٨ و ١٠ المدة ربيعاً و ٧ في  
المدة صيفاً و ٢١ في المدة حاريفاً. ووقع المطر  
في اغسطس في ثلاث سنوات من السنين  
المذكورة وفي يوليو في خمس سنوات. واعظم  
مقدار وقع من المطر ٢٤ ساعة كان ١/٢  
المقعدة وذلك في شهر اكتوبر وينزل البرد  
في خمسة ايام او ستة كل سنة. ولم يُر  
الضباب في سوى ١٩ يوماً من المدة كلها.  
واكثر الرياح تسلطاً طامياً الريح الغربية  
الجنوبية. ونشور الرياح والعواصف فيها نحو  
سبع مرات في السنة

الاستاذ كوري

لا يذكر اسم الراديو الا ويذكر معه  
اسم كاستشيفيد الاستاذ كوري وزوجته فانها  
اكتشاه وسرفا كثيراً من حواصه بالبحث  
الدقيق. وقد اوى الاستاذ كوري حفنة في  
٩ من شهر ابريل فانه كان متسياً في احد



تزال تماماً عن عائق الذين لهم أكثر من ثلاثة اولاد وتفرض نسبية خصوصية على العزب رجالاً ونساءً وعلى الوالدين الذين لا اولاد لهم هذا والحكومة الفرنسية تعطي نحو ٦٠ فرنكاً معاشاً لكل ولد في عائلة يزيد عدد اولادها على الثلاثة فقل متوسط وفيات الاطفال من ٢٨٫٢ الى ٢٢٫١ في الالف وألفت جمعيات كثيرة من الاطباء الاعيان وغيرهم من اصحاب الاموال والوجهاء عايتها تدبير مساكن رخيصة الاجرة للعائلات الكبيرة الفقيرة . منها جمعية اسمها جمعية إسكان العائلات الكبيرة بنت منازل خاصة بالعائلات الكبيرة فقط وهي صحية مسيجة حسنة الترتيب واسعة الغرف ذات شربات اجرة كل شقة منها ٤ جنيهات الى ١٦ جنيهاً في السنة وهي اجرة لا تكاد تكفي لادارة هذا العمل

### ثروة المدارس البنائية

ان الذين يغارون على مصلحة هذا القطر وانتشار العلوم العالية فيه يطلبون من الاغنياء الكرماء مئة الف جنيه او مئتي الف جنيه لانشاء مدرسة جامعة فلو اجيب طلبهم — ولا تدل الظواهر على انه يجاب قريباً — فكيف تكون هذه المدرسة بالنسبة الى المدارس الكبرى . ففي الولايات المتحدة الاميركية مثلاً مدارس كثيرة تبلغ ثروة

نع باريس فصدته مركبة والقتة على بض واتفق ان مركبة كبيرة كانت مارة نذر حيث وقع فمرَّ عجلها على رأسه لطف انفاسه وهو في عنفوان قوته وواجبه يفسر العلم بفقد خساره لا تقدر

ولد بباريس في ١٥ امارس سنة ١٨٥٩ بس في السربون وكان اكثر اشتغالاً بهربائية والمقاييس الكهربائية وجعل اذا في المدرسة البلدية وكان هناك فتاة باماري سكلودوسكي تدرس في تلك رسة فاقترب بها سنة ١٨٩٥ واكتشفا نيوم ودرسا خواصة معاً . ومختهما مية الملكية الانكليزية شان داقى سنة ١٩ واقتسما جائزة اوزبرس مع الميسو دي وجائزة نوبل في الطبيعيات مع الميسو ل وجعل الميسو كوري عضواً في الانستي نسوي في العام الماضي . ولا شبهة ان اكتشاف الذي اكتشفه مع زوجته خلد هما في صفحات التاريخ وسيكون له اعظم ن في مباحث العلم وميادين العمل

### العائلات في فرنسا

من رأي الميسو برتيلون رئيس قلم بقى الشخصية في باريس انه يجب ان ين كل عائلة مؤلفة من والدين وثلاثة ااد على الاقل . وان تخفف الضرائب الوالدين الذين عندهم اولاد كثار او

وقد صار صلباً كالقبر فمقطعوا منه قطعة  
ومحترقاً بها بالميكروسكوب ددا اليقب عضلاته  
مقطعه كما تكون اليقب عضلات القلب

### حرارة الشمس

عرض المسيو هنري مواسان رسالة على  
اكاديمية العلوم في باريس موضوعها حرارة  
الشمس قال فيها انه فاز في تجاربه المعرفة  
بالاتون الكهربائي باستقطار اليتينايوم واستنتج  
من الحرارة التي استخدمها لاستقطاره نتائج  
حسبها درجة حرارة الشمس في قرصها حيث  
يتجر اليتينايوم كما يظهر في الطيف الشمسي  
ومقدارها ٣٠٠٠ درجة بمقياس سننراد على  
ما يرجح. وفي حساب البعض ان تلك الحرارة  
تبلغ ٦٥٩٠ درجة والبعض الآخر انها تبلغ  
٢٠٠٠ درجة فقط

### دواء للمحى المalarية

جنر الجنطيانا من العقاقير المقوية في  
الطير ولكن بعض الناس يستعملونه علاجاً  
للمحى المalarية مهم اهالي مدينة اليربا سي  
كوسكا فان الحى تبيد الوطأة عندهم  
ويعالجونها بجنر الجنطيانا وقد قاموا حديثاً  
بمعرضون اتده الاعتراض على ادخال  
الكينا الى بلادهم لمعالجة الحى المذكورة  
بدلاً من الجنطيانا فائلين انهم لا ينبغي  
علاجاً استعماله آباؤهم واجدادهم منذ قرون  
وهم يتناولونه مسخوفاً او يصفونه مضغاً

رسة منها اكثر من مليون جنيه .  
لانند ستافرد تبغ ثروتها شر  
زين من الجنيات ومدرسة كولبيا  
بين ومدرسة دارفرد خمسة ملايين  
ومدرسة شيكاغو اربعة ملايين  
كورنل ثلاثة ملايين ومدرسة يابل  
ومدرسة جونس هيكنس اقل من  
قليلاً ودار البحث العلمي التي انشأها  
في واشنطن ثروتها مليونان من  
ت. مدارس مثل هذه تستطيع البحث  
سائر العلوم العالية واحكامها لا يجارون  
ان العمران

### احشاء رعمسيس الثاني

رعمسيس الثاني المعروف عند اليونان  
يسوستريس اعظم فراعنة مصر توفي  
٣١٦ سنة وقد وجدت جنته مخنطة  
روضة الآن في دار التحف المصرية كما  
. وكان المصريون اذا ارادوا تحنيط  
خرجوا احشاءها ووضعوها في قوارير  
ص. وقد وجد اهل البحث القوارير  
ضعت فيها احشاء رعمسيس الثاني  
بالاسس وبحث فيها الاستاذ لورته  
انده موغونك ورنو وريفو فوجدوا  
والامعاء والكبد في ثلاث قوارير  
ة فيها بالقلي والطيوب وملفوفة بلفائف  
رص ووجدوا القلب في القارورة الرابعة

## فهرس الجزء الخامس من المجلد الحادي والثلاثين

فياكس سوارس (مصورة)	٣٦١
بركان يزوف (مصورة)	٣٦٦
فتاوى في الاطباء	٣٧٢
سياسة التعليم في القطر المصري . من تقرير اللورد كرومر	٣٧٧
القبريات . للأستاذ عيسى افندي اسكندر المعالوف	٣٨١
ميزان التجارة المصرية . من تقرير اللورد كرومر	٣٨٩
تخميس حكم زهير . لوليم افندي زلزل	٣٩٧
حكم انكليزية . للدكتور يوحنا ورتبات	٣٩٩
قصيدة للسمرال	٤٠٢
فظائع الجزائر	٤٠٥
الالعب الاوليبة (صورة)	٤١١
ايضاحات لغوية . للأستاذ سعيد الخوري الشرتوني	٤١٨
الكاهن والملك في مشهد التاريخ . لباحث عصري	٤٢٠

باب تدبير المنزل * الفناء . مدارس الطبخ . تعليم البنات . خسارة السمك . عدوى الامراض دلالة النبض	٤٢
باب المراسلة والمناظرة * احلام وهمية . الاحضارات والقبريات . تأنيق الشبان . من انصر الى القبر	٤٣
باب التقرب والانتقاد * ضوء الصبح المسفر . مجم البلدان . ترجمة يوسيفوس الانكليزية خير الدين . وقاية الاسنان . تقرير دار العلم السمسونية عن سنة ١٩٠٤	٤٢
باب المسائل * الاستحيالات . علامات الموسيقى الشرقية . تقدم الشهور . مكتشف دودانقر آكلات اللحم وآكلات النبات . نهاية الافق . تكوّن الدمع . انتقال الارواح . ابن برسل البصل . زرع البصل . مقطوعة البصل . اطياف النوم المغنطيسي . النوم والعمليات الجراحية	٤٤

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)